

الْحَجَرُ

تَأليفُ

الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني لاسر آبادي

الشميد بيگة سنة ١٠٨١ هـ. ق.

تَحْقِيقُ

فارس حسن علي كيراني

دار الاعتصام

الحجج

تأليف

السيد المبرور خدين ولدان والجور

الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي

الشهيد بركة سنة ١٢٨٨ هـ ق

تحقيق

فارس حسن زكي



نشر

دار الاعتصام

منشورات أنوار الهدى
للطباعة والنشر

الرجعة

تأليف: الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي
تحقيق: فارس حسون كريم

الطبعة الاولى: شهر صفر ١٤١٥ هـ - ق، العدد ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: مهر - عدد الصفحات ٢٢٤

قم المقدسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

لدار الاعتصام

إيران - قم

الإهداء

إلى من تبرأ من العيب ، سليل المجد
إلى من تنزه من الرّيب ، جزيل الرّفد
إلى فصيح اللسان ، آتي السنيّة
إلى فسيح اللّبان ، جازل العطيّة
إليك يا رسول الله، ياخير البريّة
أهدي بضاعتي مفتاقاً لكثير نوالك، مؤتصّاً لجميل حباك .

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجبر بالعظمة والكبرياء، وتمجد بالفخر والبهاء، وتهلل بالمجد والآلاء، واستخلص بالنور والضياء، وتعطف بالعز والبر والجلال، وتقدس بالحسن والجمال.

والصلاة والسلام على نبينا محمد أمين الله على وحيه، ونجيبه من خلقه، وصفيّه من عباده، إمام الرحمة، وقائد الخير، ومفتاح البركة. وعلى أمير المؤمنين، الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، أمين الله في أرضه، وحجته على عباده.

وعلى آلهما الآيات الظاهرة، العترة الطاهرة.
أما بعد:

فإن من الأمور الاعتقادية المهمة التي اختلفت الأمة الإسلامية فيها مسألة الرجعة - أي رجعة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الحجج - عليهم السلام - والشهداء والمؤمنين إلى الدنيا بعد الموت، وبعد قيام دولة الإمام المنتظر مهدي آل محمد - عليهم السلام -، وقبل القيامة ليروا دولة الحق، ويفرحوا بذلك، وينتقموا من أعدائهم وجماعة من الكافرين والمنافقين^(١) -.

(١) قال الشيخ المفيد - رحمه الله -: الرجعة عندنا تختص بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ماسوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله - تعالى - على ما ذكرناه أوهم الشيطان أعداء الله - عز وجل - أنما ردوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله، فيزدادوا عتوًا، فينتقم الله =

وقد انفردت الإمامية بالاعتقاد في الرجعة، واعتمدها كضرورة من ضروريات المذهب، ونظرية مسلّمة يجب الإقرار بها واعتقادها، وتجديد الاعتراف بها في الأدعية والزيارات، وفي كل وقت كالإقرار في كثير من الأوقات بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد، فأجمعت عليها وتواترت بها الأخبار، ودلت عليها عدّة من الآيات البيّنات.

هذا في الوقت الذي طعن كثير من أعلام الجمهور، وأنكروا ذلك، منهم الفخر الرازي^(١) والنيشابوري والزمخشري وابن أبي الحديد^(٢) وابن خلدون وابن الأثير^(٣).

وقد وقعت مناظرات كثيرة في ذلك بين علماء الفريقين، وكتب علماؤنا في إثباتها كتباً مبسّطة^(٤)، فكان حظهم الأوفى، وقدحهم المعلّى. واستدلّت الإمامية باعتقادها هذا على جملة وافرة من الآيات القرآنية، إليك بعضاً منها:

= - تعالى - منهم بأوليائهم المؤمنين، ويجعل لهم الكرة عليهم، فلا يبقى منهم أحد إلا وهو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب، وتصفو الأرض من الطغاة، ويكون الدين لله - تعالى -.

والرجعة إنّما هي لمحضّي الإيمان من أهل الملة، ومحضّي النفاق منهم دون من سلف من الأمم الخالية. «مصنّفات الشيخ المفيد ج ٧، المسائل السروية: ٣٥».

(١) انظر التفسير الكبير: ٢٤ / ٢١٧ - ٢١٨.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة: ٧ / ٥٩ - ٦٠، عنه البحار: ١٢١ / ٥١.

(٣) عن الشيعة والرجعة للطبسي: ١٤ بتصرف.

(٤) قال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله - في الإيقاظ من الهجعة: ٤٥: ومّا يدل على ذلك كثرة المصنّفين الذين رووا أحاديث الرجعة في مصنّفات خاصة بها أو شاملة لها، وقد عرفت من أسماء الكتب التي نقلنا منها ما يزيد على سبعين كتاباً، قد صنّفها عظماء علماء الإمامية؛ كثقة الاسلام الكليني، ورئيس المحدثين ابن بابويه، ورئيس الطائفة أبي جعفر الطوسي، والسيد المرتضى، والنجاشي، والكشي، والعياشي، وعلي بن إبراهيم، وسليم الهلالي، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفار، وسعد ابن عبد الله، وابن قولويه، وعلي بن عبد الحميد، و... فقد صرحوا بصحة الرجعة ونقلوا أحاديثها... وقد نقل جماعة منهم الاجماع على ذلك، ولم يظهر مخالف.

١- قوله - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾^(١) .

إنّها نص واضح الدلالة، صريح في الرجعة، لأنه ليس في القيامة قطعاً، وليس بعد القيامة رجعة إجماعاً، فتعيّن كون هذه الرجعة قبلها، وإنما آية القيامة ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾^(٢) .

٢- قوله - تعالى - : ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾^(٣) .

أجمعت العترة الطاهرة على تفسير هذه الآية بالرجعة، ومعلوم أنّ الأفعال المستقبلية الكثيرة، وضمائر الجمع المتعددة، ولفظ الاستخلاف والتمكين والخوف والأمن والعبادة، وغير ذلك من التصريحات والتلويحات لا تستقيم إلا في الرجعة، وأي خوف وأمن واستخلاف وتمكين وعبادة يمكن نسبتها إلى الميت بسبب تملك شخص من أولاد أولاده بعد أحد عشر بطناً؟

٣- قوله تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُكِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾^(٤) .

دلّت الآية على أنّ المنّ على الجماعة المذكورين، وجعلهم أئمة وارثين، والتمكين لهم في الأرض، وحذر أعداءهم منهم، كلّه بعدما

(١) سورة النمل : ٨٣ .

(٢) سورة الكهف : ٤٧ .

(٣) سورة النور : ٥٥ .

(٤) سورة القصص : ٥ و ٦ .

استضعفوا في الأرض ، وهل يتصور لذلك مصداق إلا الرجعة؟ وهل يجوز التصدي لتأويلها وصرفها عن ظاهرها ودليلها بغير قرينة؟

٤- قوله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾^(١) .

دلّت على وقوع الرجعة ، وهو يستلزم إمكانها وعدم جواز إنكارها ، وفيها دلالة على وقوعها أيضاً بضميمة الأحاديث الدالة على أن ما وقع في الأمم السابقة يقع مثله في هذه الأمة ، وقد روي في الأحاديث أن المذكورين في هذه الآية كانوا سبعين ألفاً فأماتهم الله مدة طويلة ، ثم أحياهم فرجعوا إلى الدنيا وعاشوا أيضاً مدة طويلة .

إضافة لهذا النصّ القرآني الشريف استدلت الإمامية بأحاديث شريفة عنهم - صلوات الله عليهم أجمعين - ، مثل قوله ﷺ : « يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل ، والقذة^(٢) بالقذة^(٣) » ، فيجب على هذا الأصل أن تكون في هذه الأمة رجعة .

قال الله - تعالى - لنبيه عيسى - عليه السلام - : ﴿ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِأَذْنِي ﴾^(٤) فجميع الموتى الذين أحياهم الله لعيسى - عليه السلام - رجعوا إلى الدنيا وبقوا فيها ، ثم ماتوا بأجالهم .

(١) سورة البقرة : ٢٤٣ .

(٢) القذذ: ريش السهم ، والواحدة: القذّة - بالضم - ، وفي القاموس: القذّة: أذن الإنسان والفرس . « القاموس المحيط : ٣٥٧/١ - قذّة - » .

(٣) حديث متواتر مشهور ، روي بالفاظ متقاربة ، فقد رواه الصدوق - رحمه الله - في من لا يحضره الفقيه : ٢٠٣/١ ح ٦٠٩ ، وكمال الدين : ٥٧٦ ، وعيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢٠١/٢ ح ١ ، والاعتقادات (المطبوع في مصنفات الشيخ المفيد ج ٦٢/٥) .

ورواه في رجال الكشي : ٣١٤ ح ٥٦٨ ، عنه الميرزا محمد الاسترآبادي في كتاب الرجال . وأورده الطبرسي في مجمع البيان : ٢٣٤/٧ .

وقد أفرد له الشيخ الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة باباً مستقلاً ص ٩٨ - ١١٢ .

(٤) سورة المائدة : ١١٠ .

وأصحاب الكهف، فقد قال - تعالى - عنهم: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا﴾^(١) فمن بعد هذه السنين المديدة بعثهم الله - عز وجل - فرجعوا إلى الدنيا، وقصّتهم معروفة.

وفي الحديث عن الإمام الصادق - عليه السلام - أنه قال: «ليس منّا من لم يقل بمتعتنا، ويؤمر: برجعتنا»^(٢).

فقد سئل الشيخ المفيد - رحمه الله - عن ذلك، فأجاب:

إنّما أراد بذلك ما يختصّه من القول به في أنّ الله - تعالى - يحيي قوماً من أمة محمد - صلّى الله عليه وآله - بعد موتهم، قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمد - صلّى الله عليه وآله -^(٣).

(١) سورة الكهف: ٢٥.

(٢) رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣، عنه وسائل الشيعة:

٤٣٨/١٤ ح ١٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٠٠ ح ١، والبحار: ٩٢/٥٣ ح ١٠١.

ورواه الصدوق أيضاً في الهداية (الجوامع الفقهية): ٦٠، عنه مستدرک الوسائل:

٤٥١/١٤ ح ١٤.

وأورده الحسن بن سليمان الحلبي في المحتضر: ١٢ مرسلأ، عن الصادق - عليه السلام - .

(٣) مصنفات الشيخ المفيد ج ٧، المسائل السروية: ٣٢.

ترجمة المؤلف

- رحمه الله -

اسمه:

هو الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاستربادي، صهر المولى محمد أمين الاستربادي^(١) على بنته، وابن أخت المير فخر الدين السماكي^(٢) معاصر الداماد^(٣).^(٤)

والده:

قال عبد الله الأفندي: السيد الأمير دوست محمد الحسيني الاستربادي، فاضل، عالم، جليل، نبيل، وكان خازناً لكتب روضة الحضرة الرضوية في المشهد المقدس الرضوي - على مشرفه آلاف ألف سلام

(١) هو المولى محمد أمين بن محمد شريف الاستربادي، له كتب؛ منها: الفوائد المدنية، وشرح التهذيب، وشرح الاستبصار، ورسالة في البداء، جاور بالمدينة المنورة ومكة المشرفة، وتوفي بمكة في سنة ١٠٣٣، ونقل في كتاب أمل الأمل عن السيد صدر الدين في السلافة: أنه توفي بمكة في سنة ١٠٣٦. «لؤلؤة البحرين: ١١٧ - ١١٩».

ويروي عن الميرزا محمد علي الاستربادي صاحب كتب الرجال الثلاثة، والسيد محمد العاملي صاحب المدارك، والشيخ حسن صاحب المعالم، والسيد تقي الدين محمد النسابة.

(٢) هو السيد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاستربادي، الفاضل، الكامل، النقاد، أستاذ السيد الداماد - رضوان الله تعالى عليه - . «الكنى والالقباب: ٢٨٩/٢».

(٣) هو السيد محمد باقر بن السيد الفاضل المير شمس الدين محمد الحسيني الاستربادي الاصل، الشهير بالداماد، توفي سنة ١٠٤١هـ - قرب قرية ذي الكفل بين الحلة والنجف. له ترجمة في سلافة العصر: ٤٧٧ - ٤٧٨، أمل الأمل: ٢٤٩/٢، مقابس الانوار: ١٦، روضات الجنات: ٦٢/٢، لؤلؤة البحرين: ١٣٢.

(٤) رياض العلماء: ١٥٤/٥، طبقات اعلام الشيعة - اعلام القرن الحادي عشر -: ٥٩٢، شهداء الفضيلة: ١٩٩.

وتحية - في زمن السلطان الصفوي بل في زمن بعده من السلاطين أيضاً، فلاحظ .

ومن مؤلفاته كتاب «عمل السنة»^(١) بالفارسيّة، ألفه للسلطان المذكور، وهو كتاب مشهور، وقد انتخب منه بعض من تأخر عنه «عمل الأشهر الثلاثة»^(٢) المتبركة خاصة، وقد رأيت أيضاً بقصبة طسوج من أعمال تبريز .
وأولاد هذا السيّد متّصلة إلى الآن، ويكونون في الأغلب هم المباشرون لحزارة الكتب في الحضرة المقدّسة الرضويّة والحازنون لها من ذلك الزمان إلى الآن.^(٣)

مشائخه وأساتذته وطرق روايته :

قال المصنّف - قدّس سرّه - في إجازته للعلامة المجلسي الثاني : أروي عن جمع من الأشياخ ؛ منهم : السيّد الفاضل نور الدين علي بن السيّد علي العاملي^(٤) ، عن أخويه السيّد البارع العالم الجليل شمس الدين محمد بن السيّد علي العاملي والشيخ الفاضل المحقق حسن بن الشهيد الثاني زين

(١) شهداء الفضيلة : ٢٠١ ، الذريعة : ١٥ / ٣٤٥ رقم ٢٢١٦ .

(٢) ذكره آقا بزرك الطهراني في الذريعة : ٢ / ٢٤٣ رقم ٩٦٧ ، وطبقات اعلام الشيعة - القرن الحادي عشر - : ٢١١ ناسباً الكتاب لنفس السيّد دوست .

(٣) رياض العلماء : ٢ / ٢٧٤ .

(٤) هو السيّد الاجل علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي ، أخو صاحب المدارك ، كان عالماً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً ، منشئاً ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، قرأ علي أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه ، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمّه ، له كتاب شرح المختصر النافع وكتاب الفوائد المكيّة ، وشرح الاثني عشرية في الصلاة للشيخ البهائي ، وغيرها من الرسائل .

ترجمه في روضات الجنّات : ٧ / ٥٠ - ٥١ ، والكنى والالقباب : ٣ / ٢٢٣ - ٢٢٤ .

وذكره في الكنى والالقباب المذكور ، وأعيان الشيعة : ١٠ / ٤٥ ، وشهداء الفضيلة : ١٩٩ .
أنّه شيخ المصنّف - رحمه الله - .

الدنيا والدين وهو أخو شيخي من أمّه، عن السيّد البارع علي بن الحسين الموسوي العاملي، عن العلامة الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الشهيد الأوّل محمد بن مكّي، عن والده - قدس الله روحه -، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الملة والدين الحسن بن المطهر، عن والده.

وعن شيخه المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيد شمس الدين أبي علي فخّار بن معدّ العلوي الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده - قدس الله روحه - مؤلّف تهذيب الأحكام والاستبصار، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، عن محمد بن يعقوب الكليني مؤلّف الكافي، وعن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه - قدس الله روحه -.

ولنا طرق أخر نروي عن السيّد الجليل زين العابدين بن نور الدين علي القاشاني^(١)، وعن السيّد الفاضل البارع شمس الدين محمد العاملي صاحب

(١) هو العلامة الامير زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشي، نزيل مكة والشهيد بها، من عيون الطائفة وصدورها، اختصه المولى سبحانه على علمه الوافر، وفقهه الكامل بإقامة أكبر شعار للإسلام، وتشيد أرفع بناءة يقدّسها الدين الحنيفي، ألا وهو تأسيسه البيت الحرام، أودي به شهيداً على التشيع في حرم الله وأمنه ودفن في لحد هيّاه لنفسه بالمعلّى بمقربة من المولى محمد أمين الاسترابادي، وميرزا محمد الاستراباديّ الرجالي، والشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني - قدس الله ارواحهم -
«شهداء الفضيلة: ١٨٠ - ١٨١».

كتاب المدارك، ونروي عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني، عن الفاضل المحقق محمد أمين، عن شيخه ميرزا محمد والسيد محمد المذكورين.

ونروي أيضاً عن الشيخ العابد الفاضل الكامل صاحب علي بن علي الاستربادي^(١)، عن شيخه ميرزا محمد المذكور - قدس الله روحه - عن شيخه الجليل إبراهيم بن الشيخ الأجلّ الفقيه نور الدين علي بن عبد العالي الميسي، عن والده، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن المؤذن، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشهيد محمد بن مكّي - رفع الله درجته كما شرف خاتمته - إلى آخر الأسانيد المذكورة.^(٢)

تلامذته:

١- المولى محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني - المجلسي الثاني - صاحب كتاب «بحار الأنوار»، المتوفى سنة ١١١١هـ، له إجازة^(٣) من المصنّف - رحمه الله - متوسطة تقرب من إجازته للشيخ أحمد البحراني، وليست مؤرّخة.

= ترجمه أيضاً آقا بزرگ الطهراني في طبقات أعلام الشيعة - القرن الحادي عشر - : ٢٣٨ قائلاً: له كتاب مفرّحة الأيام في تأسيس بيت الله الحرام، وكتاب شذور العقيان. تجد ترجمته أيضاً في رياض العلماء: ٢ / ٣٩٩ - ٤٠٠.

(١) هو صاحب علي الاستربادي بن سلطان علي، تلميذ الميرزا محمد بن علي الاستربادي الرجالي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال والراوي عنه، وهو من مشايخ الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الاستربادي... «طبقات أعلام الشيعة - أعلام القرن الحادي عشر - : ٢٧٤».

(٢) بحار الأنوار: ١١٠ / ١٢٧ - ١٢٨.

(٣) الذريعة: ١ / ٢٥٢ رقم ١٣٢٧، وقد ذكر المجلسي - رحمه الله - هذه الإجازة في البحار: ١١٠ / ١٢٥ - ١٢٨.

وقد ذكر تلميذة المجلسي للسيد - رحمه الله - في أعيان الشيعة: ١٠ / ٤٥، وشهداء =

- ٢- الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقاببي البحراني، المتوفى بالكاظمية بالطاعون في سنة ١١٠٢هـ، له إجازة^(١) من المصنّف - رحمه الله - متوسطة، تاريخ كتابتها سنة ١٠٨١هـ.
- ٣- عبد الله الشوشثري^(٢).

ثناء العلماء عليه :

قال الحرّ العاملي: السيّد الجليل الأمير محمد مؤمن الاستربادي، ساكن مكة، عالم، فاضل، فقيه، محدث، صالح، عابد، شهيد.^(٣)

وقال الخوانساري: الجليل، النبيل، السيّد محمد مؤمن الحسيني الاستربادي، الشهيد، المجاور بمكة المعظمة.^(٤)

وقال الأميني: السيّد العلامة محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاستربادي، نزيل مكة، الشهيد في حرم الله سنة ١٠٨٨، هو مجتمع الفضائل، وملتقى أنواع المكارم، لم يدع مائة إلا وحازها، ولا مفخراً إلا وهو ابن بجده^(٥)، فهو على ما فيه من شرف العناصر، وطيب الأواصر، سبوق في حلبة العلم لا يشقّ غباره، ونيقد لا تعدوه أيّ خفيّة، عالم علم، وبحر علمٍ خضمّ، وأمّا مقامه من التقى والورع فلا يكاد يبلغه الوصف مهما بلغ القائل وأبدع.^(٦)

=الفضيلة: ١٩٩، وطبقات أعلام الشيعة - أعلام القرن الحادي عشر -: ٢١١ و ٥٩٢.

(١) الذريعة: ٢٥٢/١ رقم ١٣٢٦.

وقد ذكر تلمذة الشيخ للسيّد - رحمه الله - في شهداء الفضيلة: ١٩٩.

(٢) ذكره في أعيان الشيعة: ٤٥/١٠.

(٣) أمل الآمل: ٢٩٦/٢ رقم ٨٩١.

(٤) روضات الجنّات: ٥٠/٧.

(٥) يقال: ابن بجده للعالم بالشيء، المتقن له، المميّز له. «لسان العرب: ٧٧/٣ - بجده».

(٦) شهداء الفضيلة: ١٩٩.

مؤلفاته:

لعلّ كتاب الرجعة^(١) هذا هو الأثر الوحيد الذي تركه المؤلف - رحمه الله - .^(٢)

قصة استشهاده:

قال عبد الله الأفندي: مات شهيداً في مكة سنة سبع وثمانين وألف في المسجد الحرام لأجل تهمة التغوُّط بمقام الحنفي فيه، وقد أدركته في الحجّة الأولى.^(٣)

وقال الأميني: استشهد بمكة المكرمة سنة ١٠٨٨ بعد ما اطلع سدنة البيت بتلويثه بالعدرة من كافر الدّ، فشاع الخبر وأخذ مأخذه من الأهمية، وبلغ الاستياء من عامة الناس كلّ مبلغ وحق له ذلك، وعقدت النوادي والمجتمعات للمفاوضة في الأمر وتحريّ الملحد الأکوع الذي جنت يده الأثيمنتان تلکم الجنایة الفظیعة، واجتمع خاصّة أهل مكة وفيهم الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا، فلم يهدم الأخذ والردّ إلى مرتكب لها لكنّما

(١) ذكره جميع من ترجم السيّد - رحمه الله - .

(٢) قال عبد الله الأفندي في رياض العلماء: ١٥٤/٥: رأيت في بلدة لاهيجان رسالة في المقادير والأوزان للأمير محمد مؤمن بن علي الحسيني ألفها للسلطان محمد قطب شاه، ويقال: إنها لهذا السيّد فإنّه يمكن أن التمس منه السلطان وهو في مكة والحق المغايرة، وله أيضاً تعليقات على كتاب المدارك رأيتها بخطّه. غير أن آقا بزرگ الطهراني قال في طبقات أعلام الشيعة - أعلام القرن الحادي عشر -: ٥٩٢: إنّ محمد مؤمن بن دوست الحسيني هو غير محمد مؤمن بن علي الحسيني مؤلف «ميزان المقادير» لقطب شاه، فراجع.

وقال الأميني في ترجمة المصنف - رحمه الله - في شهداء الفضيلة: ١٩٩: له رسالة في علم العروض.

غير أن آقا بزرگ الطهراني قال في الذريعة: ٢٥٧/١٥ رقم ١٦٦٤: هي للمير محمد مؤمن بن علي الحسيني الاسترآبادي.

(٣) رياض العلماء: ١٥٤/٥.

- قتل الخراصون - أوحى إليهم بواعثهم أن يقذفوا بها الإمامية من نزلاء مكة، وأظهروا الجزم به، وتقرر عندهم أن يقتل كل منهم من يصادف أي أحد من الشيعة بعد انفضاض المجلس، فدخل جماعة من الأتراك وبعض أهل مكة المسجد فوجدوا فيه خمسة من القوم منهم السيد المترجم فقتلوه، ثم قتلوا من وجدوا منهم في مناحي مكة، وكان شيخنا الحرّ العاملي صاحب الوسائل يومذاك بمكة وقد اطلع على هواجس القوم وسوء نيّاتهم قبل ذلك المجتمع وأمر أصحابه بالتزام البيوت حتى تهدأ الفورة، وإذا وقعت الواقعة خشي على نفسه، والتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسينيين، فأخرجه مع بعض رجاله إلى اليمن. (١)

تعريف بالكتاب :

«اسمه» :

قال الكتوري: رسالة في الرجعة، ذكر فيها الأخبار المنقولة عن أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم - . (٢)

وقال الطهراني: إثبات الرجعة وظهور الحجّة والأخبار الماثورة فيها عن آل العصمة - صلوات الله عليهم أجمعين - . (٣)

(١) شهداء الفضيلة: ٢٠٠.

وقال الاميني في آخر ترجمة المصنّف - رحمه الله - : ٢٠١: ومن العجب أنّه ذكر في «نجوم السماء» بعد هذه الترجمة اسماً آخر يوافق المترجم في جميع مشخصاته، فذكر أنّه محمد بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادي، وأنّه من مشايخ العلامة المجلسي، وأنه يروي عن السيد نور الدين العاملي، وأنه استشهد في المسجد الحرام كما عرفت كلّ ذلك، ونحن لانعرف أحداً بهذه الخصوصيات سوى المترجم إلا أن يكون له أخ يشاركه في أبيه، لكن من البعيد غايته موافقتها في تمام تلك المقارنات.

وقد يعبر العلامة المجلسي في البحار عن المترجم بالسيد محمد.

(٢) كشف الحجب والاسرار: ٢٦٣ رقم ١٣٩٣.

(٣) الذريعة: ٩٤/١ رقم ٤٥٦.

وفي موضع آخر: الرجعة وظهور الحجّة في الأخبار المنقولة عن آل العصمة. ^(١)

ومهما يكن الاسم، فهو كتاب ثمين تناول مسألة عقائدية بحثة، ألا وهي «الرجعة»، فقد نقل أحاديثها من مؤلفات علمائنا الأوائل، وأكثر ما نقل عن مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلبي تلميذ الشهيد الأول دون الإشارة إليه.

وقد نقل عن كتابنا هذا السيد هاشم البحراني - رحمه الله - معبراً عنه ب: الرجعة للسيد المعاصر، وذلك في تفسيره الكبير «البرهان في تفسير القرآن».

«تاريخه»:

فرغ من تأليفه بمكة المعظمة في شهر رجب سنة ١٠٦٩ هـ. ^(٢)

«الاستدراك عليه»:

كتب المصنّف - رحمه الله - بخطه الشريف على ظهر إحدى نسخ الكتاب حديثاً في التعقيب إلى طلوع الشمس، ذكر أنه وجد بخط عبد الله الصيرفي، ولفظه: «قال النبي ﷺ: ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة، وأفضل رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة، وأفضل غنيمة». ^(٣)

النسخ المعتمدة ومنهجية التحقيق:

استفدت في عملي بتحقيق الكتاب على النسخ التالية:

١- النسخة الكاملة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي - قدس

(١) الذريعة: ١٦٣/١٠ رقم ٢٩٧.

(٢) الذريعة: ٩٤/١، وج ١٦٣/١٠.

(٣) الذريعة: ٩٥/١، وج ١٦٣/١٠.

سرّه - تحت الرقم ١٤٨٥، المذكورة في فهرس المكتبة ج٤/٢٨٢، مكتوبة بخطّ نسخ جيّد، استنسخها السيد حسن بن علوان بن علي الشاعر الشاخوري مسكناً والغريفي أصلاً سنة ١٢٢٤ نقلاً عن نسخة كتبها محمود ابن محمد حسين الشولستاني سنة ١٠٨٢ الذي بدوره كان قد كتبها على نسخة المؤلف، تقع في ٦٧ ورقة، وهذه النسخة جعلتها أصلاً للكتاب. وقد رمزت لها بالحرف «ش».

٢- النسخة الكاملة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم ٤٧٦٢، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٢/٣٢٣، مكتوبة بخطّ نسخ، استنسخها حسين بن محمد بن مسلم، وفرغ منها يوم الأحد ثاني شعبان المعظم سنة ١٠٧٣هـ، قائلاً في آخرها: كتبت من نسخة كثيرة الغلط والتصحيح وأرجو من فضل ربي الكريم، وجوده العميم أن يوفقني لتصحيحها...، انتهى في ٣٥ ورقة، ولكثرة أخطائها تركت مقابلتها واكتفيت بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب.

٣- النسخة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم ٥١٥٤، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٣/٣٦٢، مكتوبة بخطّ نسخ، ذكر ناسخها أنه فرغ من استنساخها شهر جمادى الأولى سنة ١٠٨٧هـ بأمر نواب الله ويردي بيك، ناقصة الأوّل تبدأ من قوله (الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد) في الحديث ١٠ من الكتاب، كتبت هذه النسخة في ٨٢ ورقة، وهذه كسابقتها تركت مقابلتها واكتفيت بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب، وقد رمزت لها بالحرف «ب».

٤- النسخة الكاملة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم ٦٦٦٥، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٧/٢٣٢، مكتوبة بخطّ نسخ، استنسخها مير حسين بن سيد أمير المازندراني، وفرغ منها في سنة ١٠٧٢هـ، كتب في

حاشيتها المصادر التي اعتمدها المؤلف كما يأتي في النسخة التالية «ن». كتبت هذه النسخة في ٣٧ ورقة، كتب الناسخ في أولها: رسالة في الغيبة، وهذه كسابقتها فاكتفيت منها بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب.

٥- النسخة المختصرة المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ضمن المجموعة رقم ٢١٤٤ والتي تعرف باسم «الدستور»، وتقع نسختنا في الصفحات ١٣٨ - ١٤٠، مكتوبة بخط نستعليق دقيق.

كتب الناسخ في أولها: منتخب كتاب الرجعة لملا محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي، صنّفه في سنة سبع وستين وألف من الهجرة بمكة - شرفها الله تعالى -.

وكتب أيضاً على حاشيتها:

كتب في أوله على الحاشية بخطه: اعلم ان كل ما ذكرته في هذا المختصر فقد استخرجته من كتب أصحابنا، منه ما استخرج من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، ومنه ما استخرج من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، ومنه ما استخرج من كتاب المزار لجعفر بن قولويه القمي، ومنه ما استخرج من كتاب العلل لمحمد بن علي بن بابويه، ومنه ما استخرج من كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني، ومنه ما استخرج من كتاب تأويل الآيات لمحمد بن العباس المعروف بابن ماهيار، ومنه ما استخرج من كتاب الغارات لإبراهيم بن سعيد الثقفي، ومنه ما استخرج من كتاب المصباح وكتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر الطوسي، ومنه ما استخرج من كتاب الخرائج والجرائح لسعيد بن هبة الله الراوندي، ومنه ما استخرج من كتاب سليم بن قيس الهلالي، ومنه ما استخرج من كتاب مجمع البيان للطبرسي، ومنه ما استخرج من كتاب البشارة لابن طاووس، وخطب لأمير المؤمنين ذكرتها كما وجدتها.

تقع النسخة في ٦ صفحات .

وقد رمزت لها بالحرف «ن» .

وفي بداية عملي عرضت هذه النسخة «ن» على النسخة الكاملة

«ش» ، ومن ثم استخرجت أحاديث الكتاب من المصادر الحديثية ، وقابلتها

مع مصادرها الرئيسية والبحار ، فاعتمدت طريقة التلفيق فيما بينها ، وأثبتت

نصاً متقناً بقدر الإمكان ، وأشارت إلى الاختلافات الموجودة في الهامش .

وما أضفته من المصادر للمتن جعلته بين [] ، وما كان ليس في المصادر

جعلته بين () ، وأشارت إليه .

ووضعت للكتاب - في آخره - عدة فهرس فنية تسهل على الباحث

البلوغ إلى مرامه .

وأحمدته - تعالى - أولاً وآخرأ على توفيقه إياي لإنجاز تحقيق هذا

الكتاب ، راجيه - سبحانه - أن يوفقني لتحقيق ذخائر آخر من تراثنا

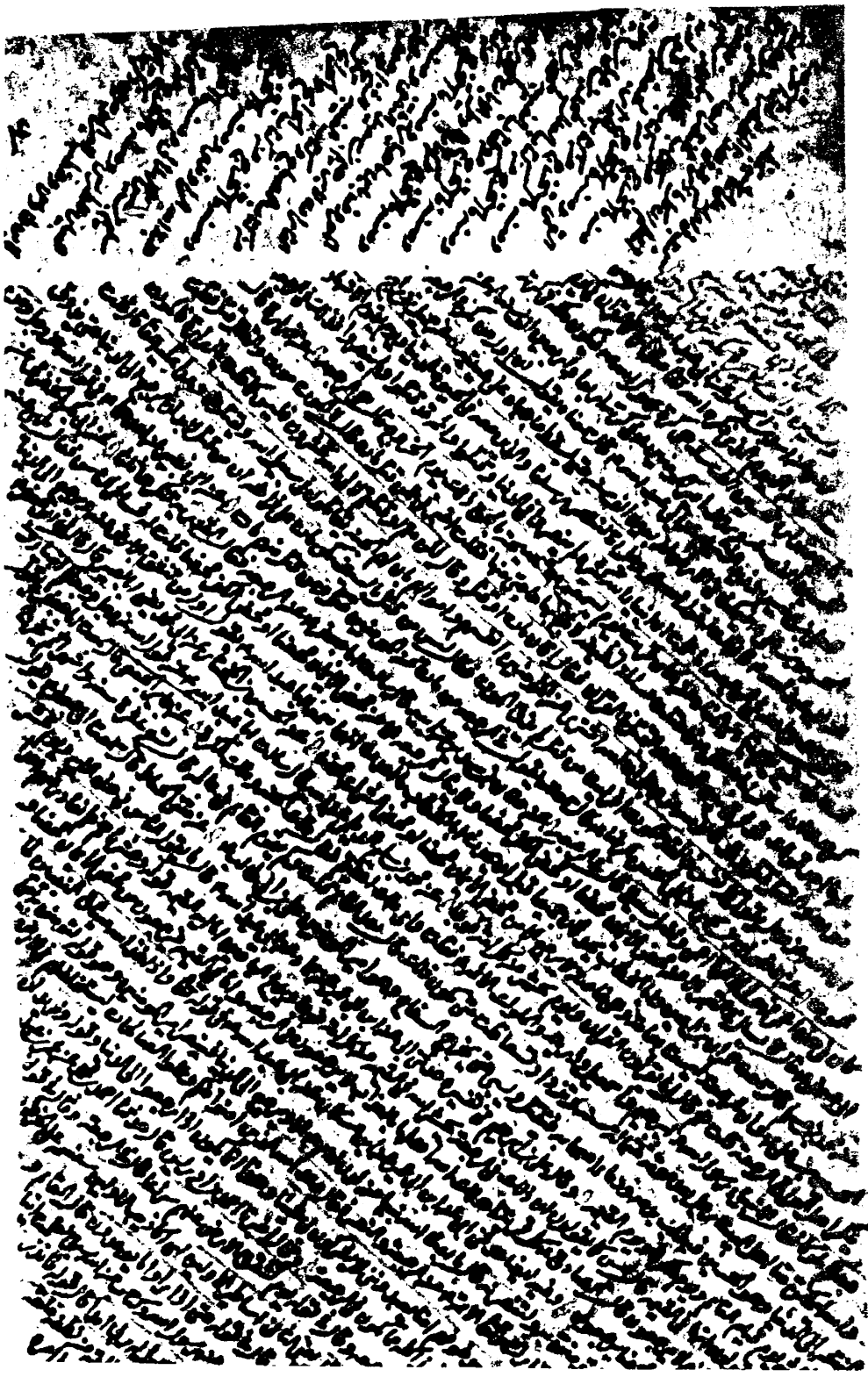
الإسلامي الثري .

فارس حسّون ديناروند

رمضان المبارك ١٤١٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمائه والشكر على ألامه والصلوة والسلام على نبينا
محمد وآله وبعد فقد سألني بعض الأئمة عن ردة تأليف خمسة
مئة من على مسائل الرجعة فاستخرجت له من كتب المتقدمين
من أصحابنا المعول عليها بعض الأخبار المنقولة عن أصحاب البيت
صلوات الله عليهم في الرجعة فذكرت في أوله من أحاديث باب
التسليم لهم والرد إليهم عما ورد عنهم صلوات عليهم كما
قال الله تعالى في محكم كتابه فما أشمذت قلوبكم
وأنكرتوه فردوا إلى الله وإلى رسوله وإلى أولي الأمر
منكم وبالله التوفيق روي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام عن أبي
حبيب أن قال قال علي بن أبي طالب ما أروا أروا فينا وأروا



صورة الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران «ن»

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is dense and covers most of the page, with some lines appearing to be a list or index. The script is cursive and characteristic of older Arabic manuscripts. The text is oriented vertically on the page, reading from right to left. There are some larger, possibly decorative or significant, lines interspersed within the main body of text. The overall appearance is that of a well-used, historical document.

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران «ن»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله على نعمائه، والشكر على آلائه، والصلاة والسلام على نبيه

محمد وآله.

وبعد:

فقد سألني بعض من لايسعني^(١) رده تأليف مختصر مشتمل على مسائل الرجعة، فاستخرجت له من كتب المتقدمين من أصحابنا المعول عليها بعض الاخبار المنقولة عن أصحاب العصمة - صلوات الله عليهم - في الرجعة، فذكرت في أوله من أحاديث باب التسليم لهم والرد إليهم عما ورد عنهم - صلوات الله عليهم -: فما اشمازت^(٢) منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله، وإلى رسوله، وإلى أولي الأمر منكم^(٣)، وباللّٰه التوفيق.

(١) في «ش»: بعض لايسعني.

(٢) الاشمتزاز: الانقباض والكراهة. والعبارة في الاصل: ورد عنهم - صلوات الله عليهم - كما قال الله - تعالى - في محكم كتابه، ولا تخلو من سقط.

(٣) روى الصفار في بصائر الدرجات: ٢٠ ح ١ بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - (في حديث): وما اشمازت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد - صلى الله عليهم -، عنه مختصر البصائر: ١٢٣، وعوالم العلوم: ٣ / ٤٩٨ ح ٧.

وروى الكليني في الكافي: ٤٠١ / ١ ح ١ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، مثله، عنه الايقاظ من الهجعة: ٨ وعن البصائر.

وروى الراوندي في الخرائج والجرائح: ٧٩٢ / ٢ ح ١ بإسناده عن الشيخ علي بن محمد ابن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن السيد أبي البركات علي بن الحسين الجوزي الحسيني، حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: =

١- روي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال لي: أتدري^(١) بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا. (٢)

٢- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يسمى كليباً^(٣)، ولا يخرج عنكم حديث ولا شيء إلا قال: أنا أسلم، فسمّيناه كليب تسليم. قال: فترحم عليه، وقال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا.

فقال: هو والله الإخبات، قال الله - عز وجل -: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(٤) .^(٥)

= حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، مثله، عنه مختصر البصائر: ١٠٦، وعوالم العلوم: ٤٩٨/٣ ح ٨.

وأخرجه في البحار: ١٨٩ / ٢ ح ٢١ عن البصائر والخرائج، وفي ج ٣٦٦/٢٥ ح ٧ عن المختصر والخرائج.

(١) في البصائر والبحار: قال: أتدري.

(٢) رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح ٣٢، عنه البحار: ٢ / ٢٠٤ ح ٨٣، وعوالم العلوم: ٥٢٣ / ٣ ح ٤٥.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٣ بالإسناد إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

(٣) هو كليب بن معاوية بن جبلة الأسدي الصيداوي، أبو محمد، وقيل: أبو الحسين، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - . «رجال النجاشي».

(٤) سورة هود: ٢٣.

(٥) رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح ٢٨ وليس فيه أبو أسامة، عنه البرهان: ٢ / ٢١٦ ح ٢.

ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٩٠ ح ٣ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وليس فيه أبو أسامة، عنه البرهان: ٢ / ٢١٥ ح ١.

وأورده العياشي في تفسيره: ١٤٣/٢ ح ١٥ عن أبي أسامة، عنه البرهان: ٢ / ٢١٦ ح ٣ =

٣- [وعنه، عن] ^(١) الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن رزيقي ابن عبد الله بن الجارود، عن الفضيل ^(٢) بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - أنا ومحمد بن مسلم فقلنا: مالنا وللناس! بكم والله نأتم، وعنكم نأخذ، ولكم والله نسلّم، ومن وليتم والله تولّينا، ومن برّتم منه برّنا [منه] ^(٣)، ومن كففتم عنه كففتنا عنه.

فرفع أبو عبد الله - عليه السلام - يده إلى السماء فقال: واللّه هذا هو الحقّ المبين. ^(٤)

٤- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم ^(٥) يعرف بالكذب فيحدّث بالحديث فنستبشعه.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يقول لك إنّي قلت لليل إنّه نهار، والنهار إنّه ليل؟

= ورواه في رجال الكشي: ٣٣٩ ح ٦٢٧ بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، وليس فيه زيد الشحام، عنه البرهان: ٢ / ٢١٦ ح ٤. ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٥ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى. وأخرجه في البحار: ٢ / ٢٠٣ ح ٨٠ وعوالم العلوم: ٣ / ٥٢٣ ح ٤٣ عن البصائر والكشي.

(١) من المختصر.

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش» الفضل.

قال النجاشي في رجاله: ٣٠٩ رقم ٨٤٦: الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عريبي، بصري، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله - عليهما السلام -، ومات في أيامه.

(٣) من المختصر.

(٤) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٦ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: منكم.

قلت : لا .

قال : فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به فإنك إنما^(١) تكذبني .^(٢)
 ٥- وعنه ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد
 الله - عليه السلام - [قال]^(٣) : إن من قرّة العين التسليم لنا ، وأن^(٤) تقولوا
 بكل^(٥) ما اختلف عنا أو تردّوه^(٦) إلينا .^(٧)
 ففي هذه الأخبار التي ذكرناها من باب التسليم كفاية لمن له قلب
 سليم .

(١) كذا في المختصر ، وفي «ش» : ولا تكذبه فإنما .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ بهذا الإسناد .

وروى نحوه الصفّار في بصائر الدرجات : ٥٣٧ ح ٣ بإسناده عن محمد بن عيسى ، عن
 محمد بن عمرو ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط ، عنه البحار : ١٨٧/٢
 ح ١٤ ، وعوالم العلوم : ٥١٩ / ٣ ح ٣١ .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ٧٧ بالإسناد إلى علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن
 الحسين بن أبي الخطّاب ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد
 الزيات ، عن عبد الله بن جندب ، نحوه .

وأخرجه في البحار : ٢ / ٢١١ ح ١١٠ ، وعوالم العلوم : ٥٢٧ / ٣ ح ٥٩ عن مجموعة
 بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي - قدّس سرّه - عن سفيان بن السمط .

(٣) من البصائر والمختصر .

(٤) في البصائر والبحار : إلينا أن ، وفي المختصر : إلينا وأن .

(٥) في البصائر والبحار : لكلّ .

(٦) في البصائر والبحار : عنا أن تردّوا .

(٧) بصائر الدرجات : ٥٢٥ ح ٣١ ، عنه البحار : ٢ / ٢٠٤ ح ٨٢ ، وعوالم العلوم : ٣ /
 ٥٢٣ ح ٤٥ .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ٧٦ .

باب في الرجعة

١- روى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي بإسناده إلى حمران بن أعين، (عن أحدهما عليهما السلام)^(١) قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة؛ لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد - صلوات الله عليهم - .

قال ابن طاووس - رحمه الله - في كتاب البشارة^(٢): وجدت هذا الحديث في كتاب ظهير^(٣) بن عبد الله أبسط من هذه الرواية.^(٤)

٢- وروي عن أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه^(٥) قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله - تعالى - مقداره في القرآن ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٦) هي كرامة رسول الله - صلى الله عليه

(١) ليس في المختصر والبحار .

(٢) يحتمل أن يكون المقصود كتاب «البشارات بقضاء الحاجات» لرضي الدين ابن طاووس أو كتاب «البشارة» للسيد مجد الدين محمد بن طاووس، انظر الذريعة: ١١٣ / ٣ - ١١٤ .

(٣) في المختصر والبحار: قال السيد رضي الدين - رحمه الله -: وأعتقد أنني وجدت في كتاب طاهر، وفي البحار: «طهر» بدل «طاهر» .

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢ نقلاً عن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاووس: وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عنه البحار: ١١٦ / ٥٢ ح ٢٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٩ ح ١٢٧ .

وقال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله -: لا يبعد أن يراد به المبالغة، وقد يراد به أن نسبة دولة أهل الدول إلى دولة آل محمد - عليهم السلام - كهذه النسبة - يعني الخمس - والله أعلم، هذا على تقدير معارض ثابت له، وإلا فلاستبعاد ليس بشيء وهو بالنسبة إلى قدرة الله وقابلية أهله قليل كما لا يخفى .

(٥) في البرهان: قال .

(٦) سورة المعارج: ٤ .

وآله - فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين - عليه السلام - في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة. ^(١)

٣- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إن إبليس قال: «انظرنني إلى يوم يبعثون» ^(٢)، فأبى الله ذلك عليه، فقال: «إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم» ^(٣).

فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس - لعنه الله - في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرة يكرّها أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -.

قلت: وإنها لكرات؟

قال: نعم، إنها لكرات وكرّات، مامن إمام في قرن إلا ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتى يدل ^(٤) الله المؤمن على الكافر. ^(٥)

(١) عنه البرهان: ٤ / ٢٨٣ ح ٦.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٩ بالاسناد عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أسد بن إسماعيل، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح ١٢٥.

وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠٢ بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أسد ابن إسماعيل، إلى قوله «خمسين ألف سنة».

وأخرجه في البحار: ١٠٤/٥٣ عن المختصر وكتاب الأنوار المضيئة للشيخ علي بن عبد الحميد.

(٢) اقتباس من سورة الأعراف: ١٤، سورة الحجر: ٣٦.

(٣) اقتباس من سورة الحجر: ٣٦.

(٤) الإدالة: الغلبة، يقال: أدبل لنا على أعدائنا أي نُصرنا عليهم، وكانت الدّولة لنا. «لسان العرب: ٢٥٢/١١ - دول -».

(٥) في المختصر: المؤمن الكافر، وفي البحار: المؤمن من الكافر.

فإذا كان [يوم] ^(١) الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: الروحا، قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله - عز وجل - العالمين، فكأنّي أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات .

فعند ذلك يهبط الجبار - عز وجل - في ظلل من الغمام، والملائكة، وقضي الأمر ^(٢) رسول الله - صلّى الله عليه وآله - أمامه بيده ^(٣) حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصاً على عقبيه، فيقول ^(٤) له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: «إني أرى ما لا ترون» ^(٥) «إني أخاف الله ربّ العالمين» ^(٦)، فيلحقه النبي - صلّى الله عليه وآله - فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه .

فعند ذلك يعبد الله - عز وجل - ولا يشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين - عليه السلام - أربعاً وأربعين ألف سنة حتى يلد للرجل ^(٧) من شيعة علي - عليه السلام - ألف ولد من صلبه ذكراً (في كلّ سنة ذكر) ^(٨)، وعند ذلك تظهر الجتتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وماحوله بما شاء الله . ^(٩)

(١) من المختصر والبحار .

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى - في سورة البقرة: آية ٢١٠: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ .

وقال الشيخ المجلسي - رحمه الله - : هبوط الجبار - تعالى - كناية عن نزول آيات عذابه .

(٣) في المختصر: رسول الله بيده .

(٤) في المختصر والبحار: فيقولون .

(٥) اقتباس من سورة الانفال: ٤٨ .

(٦) اقتباس من سورة الحشر: ١٦ .

(٧) في المختصر والبحار: الرجل .

(٨) ليس في البحار .

(٩) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١٢، والإيقاظ من الهجعة: =

٤- الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المغراء حميد بن المثني^(١)، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، [قال:]^(٢) قال أبو جعفر - عليه السلام - لنا: ولسوف يرجع جاركم^(٣) الحسين بن علي - عليه السلام - [الفا]^(٤) فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر.^(٥)

٥- أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، [عن]^(٦) رجل، عن جميل بن دراج، عن معلى بن خنيس وزيد الشحام، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قالوا: سمعناه يقول: إن أول من يكر في الرجعة الحسين بن علي - عليه السلام - فيمكث في الأرض أربعين سنة^(٧) حتى يسقط حاجباه على عينيه.^(٨)

= ٣٦١ ح ١١٣، والبرهان: ٣٤٣/٢ ح ٣، ومدينة المعاجز: ١٠١/٣ ح ٧٦٤.

(١) حميد - بالتصغير - بن المثني العجلي، مولا هم الكوفي الصيرفي، من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام -، ثقة، ثقة. «رجال ابن داود، القسم الأول».

(٢) من المختصر.

(٣) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: لجاكرم.

(٤) من المختصر.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد

الجبار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عنه البحار:

٥٣/٤٣ ذح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح ١٠٨، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ١١،

وحلية الأبرار: ٦٥٠/٢.

وفي ص ٢٧ بالإسناد إلى أيوب بن نوح والحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن

العباس بن عامر القصباني، عن سعيد، عن داود بن راشد، عنه البحار: ٥٣/٤٣

ح ١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح ١١٤، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ١٣، وحلية الأبرار:

٦٥١/٢.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أربعين ألف سنة.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٦٣/٥٣ ح ٥٤، والإيقاظ من الهجعة:

٣٥٨ ح ١٠٦، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ١٠ وحلية الأبرار: ٦٥٠/٢.

ويأتي نحوه ص ٦١ ح ٤٠.

٦- سعد بن عبد الله، عن [محمد بن] ^(١) الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر ابن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة ^(٢) إنّه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتى يقتل. ثم تلوت على أبي جعفر - عليه السلام - هذه الآية ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ^(٣) فقال: ومنشورة. ^(٤)

قلت: قولك ومنشورة ماهو؟

فقال: هكذا نزل ^(٥) بها جبرئيل - عليه السلام - على محمد - صلى الله عليه وآله - «كل نفس ذائقة الموت ومنشورة».

ثم قال: مافي هذه الأمة أحد برّ ولا فاجر إلا وينشر، أمّا ^(٦) المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأمّا الفجار فينشرون إلى خزي الله إياهم ^(٧)، ألم تسمع أنّ الله - تعالى - يقول: ﴿وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾. ^(٨)

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ ^(٩) يعني [بذلك] ^(١٠) محمداً - صلى الله عليه وآله - وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

(١) من المختصر والبحار.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وميته.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥، سورة الانبياء: ٣٥، سورة العنكبوت: ٥٧.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فقال هو: ومنشورة.

(٥) في المختصر والبحار: أنزل.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: إلا سينشروا، وأمّا.

(٧) قال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله -: هذا العموم مخصوص بمن محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، لأنّ الخاصّ مقدّم على العامّ ودلالته صريحة في منافاة العامّ في باقي الافراد ولا بدّ من العمل بهما.

(٨) سورة السجدة: ٢١.

(٩) سورة المدثر: ١، ٢.

(١٠) من المختصر والبحار.

وقوله: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدِي الْكَبِيرِ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾^(١) يعني محمداً - صَلَّى اللهُ عليه وآله - نذيراً للبشر في الرجعة .

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٢) قال: يظهره الله - عزَّ وجلَّ - في الرجعة .
وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٣) هو علي بن أبي طالب - عليه السلام - إذا رجع في الرجعة .

قال جابر: قال أبو جعفر^(٤) - عليه السلام - : قال أمير المؤمنين - عليه السلام - في قول الله^(٥) - عزَّ وجلَّ - : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾^(٦) قال: هو [أنا]^(٧) إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، ونقتل بني أمية، فعندها يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين.^(٨)

٧- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب^(٩) بن يزيد، عن أحمد بن الحسين^(١٠) الميثمي، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان،

(١) سورة المدثر: ٣٥، ٣٦ .

(٢) سورة التوبة: ٣٣، سورة الصف: ٩ .

(٣) سورة المؤمنون: ٧٧ .

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أبو عبد الله، وهو تصحيف .

(٥) في المختصر والبحار: قوله .

(٦) سورة الحجر: ٢ .

(٧) من المختصر والبحار .

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٧، ٢٦ (قطعة)، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١٠ (قطعة)

وص ٦٤ ح ٥٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح ٧٨ مختصراً وص ٣٥٧ ح ١٠٤،

والبرهان: ١ / ٣٢٩ ح ٧، وج ٣٢٥/٢ ح ٢ ذيله، ومدينة المعاجز: ٣ / ٩٧ ح ٧٥٨ ذيله .

وأخرج قطعاً منه في البرهان: ٣ / ١١٨ ح ٦ وص ٢٨٨ ح ٢، وج ٢٠٠/٤ ح ٢

وص ٣٩٩ ح ٢ عن المختصر .

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن يعقوب .

(١٠) في البحار: الحسن .

عن موسى الحنّاط^(١)، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم - عليه السلام -، ويوم الكربة، ويوم القيامة^(٢).^(٣)
 ٨- أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف^(٤) بن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله - صلّى

= وهو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، مولى بني أسد. «معجم رجال الحديث: ٧١ / ٢ و ٨٧ و ١٠٢».

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: موسى بن الحنّاط.

(٢) يعتبر الحديث تصريح واضح ببطلان تأويل الرجعة بخروج المهدي - عليه السلام - ورجوع الدولة، ومما يؤيد ذلك سند رواية المثنى فإن فيه إبراهيم بن هاشم والمثنى وهما ممدوحان مدحاً جليلاً مع صحة مذهبهما، بل لا يبعد الجزم بتوثيقهما عند التحقيق، والباقي في غاية الجلالة والثقة وصحة المذهب والحديث.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٦٣/٥٣ ح ٥٣ والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ١٠٠، والمحجة فيما نزل في القائم الحجة: ١٠٨.

وأورده في المختصر: ٩٨، وتأويل الآيات: ٥٧٦/٢ ح ٣، والمحجة: ٢٠٣ مرسلاً عن الصادق - عليه السلام -.

وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسلاً في قوله: ﴿وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [سورة إبراهيم: ٥٠].

وفي ينابيع المودة للقندوزي: ٤٢٨ مرسلاً عن الصادق - عليه السلام - في قوله - تعالى -: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [سورة الجاثية: ١٤].

وأخرجه في البرهان: ١٦٨/٤ ح ٣ عن التأويل.

وروى القمي في تفسيره: ٣٦٧/١ في قوله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ قال: أيام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة، عنه البحار: ١٢/١٣ ح ١٩ وج ٤٥/٥١ ح ٢، وتفسير الصافي: ٨٠/٣، والبرهان: ٣٠٦/٢ ح ٧، ونور الثقلين: ٥٢٦/٢ ح ٨.

ويأتي مثله في ص ٧٥ ح ٤٦.

(٤) في المختصر: يوسف.

وهو سيف بن عميرة النخعي، عربي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - . «معجم رجال الحديث: ٣٦٤/٨ رقم ٥٦٥٨».

الله عليه وآله -: كيف أنت إذا استيأست^(١) أمّتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟

فقلت: يا رسول الله، بعد الموت؟

فقال: والله إن بعد الموت هدى وإيماناً ونوراً.^(٢)

قلت: يا رسول الله، أيّ العمرين أطول؟

قال: الآخر بالضعف.^(٣)

٩- وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن إبراهيم^(٤) بن

المستنير، [عن معاوية بن عمّار]^(٥) قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -:

يقول الله^(٦) - عزّ وجلّ -: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾^(٧) فقال: هي والله للنصّاب.

قلت: [فقد]^(٨) رأيناهم دهرهم^(٩) الاطول في كفاية حتى ماتوا؟

فقال: والله ذاك في الرجعة، يأكلون العذرة.^(١٠)

(١) كذا في البحار، وفي «ش»: شئت، وفي المختصر: استيئت، وكلاهما تصحيف.

(٢) المراد بالموت موت الناس لا المهدي، يعني أخرج المهدي بعدما مات أكثر الناس؟

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٦٥/٥٣ ح ٥٦، والإيقاظ من الهجعة:

٢٨٢ ح ١٠١.

(٤) في القمّي والبحار: عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم.

(٥) من القمّي والمختصر والبحار.

(٦) لفظ الجلالة من المختصر، وفي القمّي والبحار: قول الله.

(٧) سورة طه: ١٢٤.

(٨) من المختصر، وفي القمّي والبحار: قال: جعلت فداك قد.

(٩) في المختصر: في دهرهم.

(١٠) عنه البرهان: ٤٧/٣ ح ٦ وعن تفسير القمّي: ٦٥/٢ بإسناده عن أحمد بن إدريس،

قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن

معاوية بن عمّار.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٨ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٤٧/٣ ح ٥،

=

وغاية المرام: ٤٠٥ ح ٥.

١٠- وعنه، [عن^(١)] عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درآج، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت له: قول الله - عز وجل -: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(٢) قال: ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن [في^(٣)] أنبياء الله كثيراً^(٤) لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك في الرجعة.

قلت: ﴿وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾^(٥). قال: هي الرجعة.^(٦)

١١- وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر - عليه السلام - [في الرجعة^(٧)] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها فقلت: اخبرني عمّن قتل مات؟ قال: لا، الموت موت، والقتل^(٨) قتل.

= وأخرجه في البحار: ٥١/٥٢ ح ٢٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح ٣٧ عن القمي والمختصر.

وفي تفسير الصافي: ٣/٣٢٥، وغاية المرام: ٤٠٥ ح ٦، ونور الثقلين: ٣/٤٠٥ ح ١٦٨ عن القمي.

(١) من المختصر والبحار.

(٢) سورة غافر: ٥١.

(٣) من البحار.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» كثيرة.

(٥) سورة ق: ٤١، ٤٢.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٧، والبرهان: ٤/١٠٠ ح ٢

صدره وص ٢٢٩ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح ١٠٢ ذيله.

ويأتي نحو صدره في ص ٨٤ ح ٥٧، وذيله في ص ٨٧ ح ٦١ عن القمي.

(٧) من البحار.

(٨) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: ولا القتل.

فقلت له: ما أجد^(١) قولك قد فرّق بين الموت والقتل في القرآن .
 فقال: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ﴾^(٢) وقال: ﴿وَلَسِنَّ مِتُّمَ أَوْ قُتِلْتُمْ لِأَلِي اللَّهِ
 تُحْشَرُونَ﴾^(٣) فليس كما قلت يازرارة، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال
 الله - عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَقًّا﴾^(٤) قال: فقلت: إن
 الله - عزّ وجلّ - يقول: ﴿كُلَّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(٥) أفأريت من قتل لم يذوق
 الموت؟

فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إن من قتل لا بدّ
 أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.^(٦)
 ١٢- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن
 أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات
 من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات.^(٧)
 ١٣- أحمد وعبدالله ابنا^(٨) محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

(١) في المختصر: فقلت: ما أجد.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٨.

(٤) سورة التوبة: ١١١.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٥، سورة الأنبياء: ٣٥، سورة العنكبوت: ٥٧.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البرهان: ١/٣٢٢ ح ٣، وج ١٦٦/٢ ح ٥.

وأورده العياشي في تفسيره: ١/٢٠٢ ح ١٦٠، وج ١١٢/٢ ح ١٣٩ عن زرارة باختلاف
 سير، عنه تفسير الصافي: ١/٣٨٧، والبرهان: ١/٣٢٢ ح ٥، وج ١٦٦/٢ ح ٨، ونور
 الثقلين: ١/٤١٧ ح ٤٦٤.

وأخرجه في البحار: ٥٣/٦٥ ح ٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣ ح ٨٠ عن مختصر
 البصائر والعياشي.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح ٥٩، والإيقاظ من الهجعة:

٢٧٢ ح ٧٩.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أبناء.

عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنه بلغ رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن بطنين^(١) من قريش كلام تكلموا به، فقالوا^(٢): يرى محمد أن لو قد قضى أن هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذلك.

فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه^(٣)، فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف.

قال: فنزل جبرئيل - عليه السلام - فقال: يا محمد [قل:]^(٤) إن شاء الله أو يكون ذلك علي بن أبي طالب - عليه السلام - إن شاء الله. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو يكون ذلك علي بن أبي طالب - عليه السلام - إن شاء الله - تعالى -.

فقال له جبرئيل^(٥) - عليه السلام -: واحدة لك، واثنتان لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، وموعدكم السلام.

قال أبان بن تغلب: فقلت: جعلت^(٦) فداك، وأين السلام؟

فقال - عليه السلام -: يا أبان، السلام [من] ^(٧) ظهر الكوفة. ^(٨)

١٤ - أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بطين.

(٢) في البحار: فقال.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كانوا يكتموناه.

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: فقال جبرئيل.

(٦) في المختصر والبحار: قال أبان: جعلت.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البحار: ٦٦/٥٣ ح ٦٠، ومدينة المعاجز: ٩٨/٣

البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الشمالي^(١) قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: كان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، إن من لقي الله - عز وجل - مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً لقي الله ساخطاً عليه، ويدرك^(٢) الدجال.

فقال [رجل]^(٣): يا أمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟

قال: فيبعث من قبره حتى يؤمن^(٤) به وإن رغم أنفه.^(٥)

١٥- أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد^(٦) بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثني بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أحدهما - عليهما السلام - في قول الله - عز وجل -: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^(٧) قال: في الرجعة^(٨).^(٩)

١٦- وعنه، عن محمد^(١٠) بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن

(١) في المختصر والبحار: محمد بن خالد البرقي، عن أبي حمزة الشمالي، وفي الإيقاظ: «الحسين بن غنم» بدل «الحسين بن عثمان».

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: ولا يدرك.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في البحار ج ٥٢: حتى لا يؤمن.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، عنه البحار: ٢١٩/٥٢ ح ٨١، وج ٩٠/٥٢ ح ٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح ١٠٢.

(٦) في المختصر والبحار: عن محمد.

(٧) سورة الاسراء: ٧٢.

(٨) في العياشي: فقال: الرجعة.

(٩) أورده العياشي في تفسيره: ٣٠٦/٢ ح ١٣١ عن علي بن الحلبي، عن أبي بصير.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٤٣٣/٢ ح ٨.

وأخرجه في البحار: ٦٧/٥٣ ح ٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨١ عن المختصر والعياشي.

(١٠) في المختصر: ومحمد، وفي البحار: بهذا الإسناد - إشارة للحديث السابق -، عن علي بن الحكم.

الحكم، عن رفاعة بن موسى، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنت مريضاً بمبنى وأبي - عليه السلام - عندي فجاءه الغلام فقال: ها هنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك.

فقال أبي - عليه السلام -: أدخلهم الفسطاط، وقام إليهم ودخل عليهم فمالبث أن سمعت ضحك أبي - عليه السلام - قد ارتفع، فأنكرت ذلك ووجدت^(١) في نفسي من ضحكك وأنا في تلك الحال.

ثم عاد إليّ فقال: يا أبا جعفر، عساك وجدت في نفسك من ضحكك؟ فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك، جعلت فداك؟

فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك^(٢) وسلفك، يؤمنون به ويقرون [فغلبني الضحك سروراً أن في الخلق من يؤمن به ويقرّ].^(٣)

فقلت: وما هو، جعلت فداك؟

قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين.^(٤)

١٧- وعنهما، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن الرجعة، فقال: القدرية^(٥) تنكرها

(١) في المختصر والبحار: فانكرت ووجدت.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كان مضى من كان آبائك.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠ بهذا الإسناد، وفي ص ٢٤ بالإسناد إلى السندي بن محمد البزاز، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عنه البحار: ٦٧/٥٣ ح ٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٢.

وأخرجه في الإيقاظ: ٢٨٤ ح ١٠٤ عن المختصر - الرواية الثانية -.

(٥) قال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله -: قد روي أحاديث متعدّدة في لعن القدرية وذمهم وكفرهم، وهم منسوبون إلى القدر، فأما أن يراد بهم من أثبت القدر على وجه الإفراط وهم أهل الجبر، أو من نفاه على وجه التفريط وهم أهل التفويض وقد فسّره العلماء =

- ثلاثاً..^(١)

١٨- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب^(٢) بن حفص النخّاس، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقلت: إنا نتحدث أنّ عمر بن ذرّ [لا يموت]^(٣) حتى يقاتل قائم آل محمد^(٤) - عليه السلام - [فقال:]^(٥) إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في^(٦) بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة، فمات، فكانوا يلودون بقبره، ويتحدثون عنده، إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم كيت وكيت.^(٧)

١٩- وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قول الله - عزّ وجلّ - : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا﴾^(٨) الآية فقال: ذلك في الميثاق^(٩)، ثم قرأت: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾^(١٠) فقال أبو جعفر - عليه

= بالوجهين، وقد يقرء بضم القاف وسكون الدال نسبة إلى القدرة، ويوجه على الوجهين، والقسم الأوّل الاشاعرة، والثاني المعتزلة، والقسمان منكرون للرجعة ولم يقل بها إلا الإمامية.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، عنه البحار: ٦٧/٥٣ ح ٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح ٨٣.

(٢) في المختصر: وهب.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) أي أنّ ابن ذرّ يحيى بعد موته، ويقاثل القائم - عليه السلام - في الرجعة.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر: رجل في.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، عنه البحار: ٦٧/٥٣ ح ٦٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٥ ح ٥٨ وص ٢٩٢ ح ١١٤.

(٨) سورة التوبة: ١١١.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ذلك في الرجعة في الميثاق.

(١٠) سورة التوبة: ١١٢، وفي المختصر زيادة بعدها: إلى آخر الآية.

السلام - : لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ «التائبين العابدين»^(١) إلى آخر الآية .

ثم قال : إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى^(٢) منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة .^(٣)

ثم قال أبو جعفر - عليه السلام - : مامن مؤمن إلا وله ميتة وقتلة ؛ من مات بعث حتى يقتل ، ومن قتل بعث حتى يموت .^(٤)

٢٠- أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمان بن سالم ، قال : حدثنا نوح بن درّاج ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد خطبنا يوم الفتح : أيها الناس ، لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ولئن فعلتم لتعرفني أضربكم بالسيف .

ثم التفت عن يمينه ، فقال الناس : غمزه جبرئيل - عليه السلام - فقال له^(٥) : أو علي ، فقال : أو علي^(٦) .^(٧)

(١) كذا في المختصر والبحار ، وفي «ش» : التائبون العابدون .

(٢) في المختصر : يشتري .

(٣) في المختصر : يعني الرجعة .

(٤) أورد صدره العياشي في تفسيره : ١١٢ / ٢ ج ١٤٠ عن أبي بصير ، عنه تفسير الصافي : ٣٨٢ / ٢ ، والإيقاظ من الهجعة : ٢٩٣ ح ١١٧ ، والبرهان : ١٦٦ / ٢ ح ٩ ، ونور الثقلين : ٢٧٣ / ٢ ح ٣٦٢ .

وأورد ذيله العياشي أيضاً في تفسيره : ١١٣ / ٢ ح ١٤١ عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن خرزاد ، عن البرقي ، عنه البرهان : ١٦٧ / ٢ ح ١٠ .

ورواه في مختصر بصائر الدرجات : ٢١ بهذا الإسناد ، عنه الإيقاظ من الهجعة : ٢٧٥ ح ٨٤ (ملخصاً) ، والبرهان : ١٦٦ / ٢ ح ٦ (صدره) .

وأخرجه في البحار : ٧١ / ٥٣ ح ٧٠ عن المختصر والعياشي - الرواية الأولى - .

(٥) أي القائل جبرئيل - عليه السلام - للنبي - صلى الله عليه وآله - .

(٦) عبارة «فقال : أو علي» ليس في المختصر .

والقائل هو النبي - صلى الله عليه وآله - قالها كما لقّنه جبرئيل - عليه السلام - ، فيكون المعنى : إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - هو الذي يضرب الكفار بالسيف في الرجعة أو علي - عليه السلام - .

(٧) رواه الطوسي في الامالي : ١١٦ / ٢ بإسناده عن جماعة ، عن أبي المفضل ، قال :

٢١- وعنه ومحمد بن عبد الجبار [معاً]^(١)، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لا يسأل في القبر إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً (ولا ينال الرجعة إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً).^(٢)

قلت له: فسائر الناس؟

فقال: يلهي [عنهم]^(٣).^(٤)

٢٢- عنه ومحمد بن عبد الجبار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن^(٥) الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثني العجلي، عن شعيب الخذاء، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - فقالت: جعلت فداك، مسألة أكره^(٦) أن أسميها لك.^(٧)

فقال لي: هو عن الكرات تسألني؟

فقلت: نعم.

فقال: تلك القدرة^(٨) ولا ينكرها إلا القدريّة، لا تنكر^(٩) تلك القدرة

= حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواحي، قال: أخبرنا نوح بن دراج القاضي، عنه البحار: ٢٩٣/٣٢ ح ٢٥٠ وعن مختصر بصائر الدرجات: ٢١.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٩٩/٣ ح ٧٦٠ عن المختصر.

(١) من البحار.

(٢) ليس في المختصر والبحار.

(٣) من البحار، وفي المختصر: عنه.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، عنه البحار: ٢٣٥/٦ ح ٥٢، والإيقاظ من الهجعة:

٢٧٥ ح ٨٥.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن أبيه.

(٦) في المختصر والبحار: جعلت فداك أكره.

(٧) في البحار: له.

(٨) أي هذه من قدرة الله - تعالى -.

(٩) في المختصر: لا تنكرها، وفي البحار: لا تنكره.

لاتنكرها، إن رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - أتني بقناع^(١) من الجنة عليه عذق يقال له سنة، فتناول^(٢) رسول الله سنة من كان قبلكم^(٣).

٢٢- أحمد [بن محمد]^(٤) بن عيسى، عن الحسن بن محبوب^(٥)، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدي، عن الأصمغ بن نباتة أن عبد الله بن أبي بكر اليشكري^(٦) قام إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي.

فقال: وما ذاك؟

قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله -

يقول: إنا [قد]^(٧) رأينا أو سمعنا^(٨) برجل أكبر سنّاً من أبيه؟

فقال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فهذا الذي كبر عليك؟

قال: نعم، فهل^(٩) تؤمن أنت بهذا وتقرّ به^(١٠)؟

(١) القناع - بالكسر - : طبق من عُسْب النخل، وبعث هذا كان لإعلام النبي - صَلَّى الله عليه وآله - أنه يقع في أمته ما وقع في الأمم السابقة، وقد وقعت الرجعة في الأمم السابقة مرّات شتى.

(٢) في المختصر والبحار: فتناولها.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، عنه البحار: ٧٢/٥٣ ح ٧١ والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢١ ووص ٢٧٦ ح ٨٦.

وقال الشيخ الحرّ العاملي - رحمه الله - : إثبات القدر بطريق الجبر يستلزم نفي القدرة عن العبد، بل وعن الله أيضاً عند التحقيق، ولعلّ هذا الحديث إشارة إلى ذلك، وفيه ترجيح الارادة للأشاعرة وهم أكثر العامة وأشهر أصحاب المذاهب المخالفة للإمامية، فلا يحتمل شيء من أحاديث الرجعة للتقية.

(٤) من المختصر.

(٥) في المختصر: فضال.

(٦) في المختصر: عبد الله بن الكواء اليشكري، وابن الكواء كنية عبد الله الخارجي.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رأينا وسمعنا.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قال: نعم، فقال: فهل.

(١٠) في المختصر والبحار: وتعرفه.

فقال: نعم، ويملك يا ابن الكوآء، افقه مني^(١) أخبرك عن ذلك إن عزيزاً خرج من أهله وامراته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله - عزّ وجلّ - بذنبه أماته مائة عام ثم بعثه، فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة [سنة]^(٢)، وردّ الله عزيزاً إلى الذي^(٣) كان به.

فقال: أسألك ما تريد^(٤)؟

فقال له أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : سل^(٥) عما بدا لك .

فقال: نعم، إن أناساً من أصحابك يزعمون أنهم يردّون بعد الموت .

فقال أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : نعم تكلم بما سمعت ولا تزد

في الكلام، فما^(٦) قلت لهم؟

قال: قلت: لا أو من بشيء مما قلتم .

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : ويملك إن الله - عزّ وجلّ - ابتلى

قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك .

قال: فكبر على ابن الكوآء ولم يهتد له .

فقال [له]^(٧) أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - : ويملك تعلم أن الله -

عزّ وجلّ - قال في كتابه: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾^(٨)

(١) في المختصر والبحار: عني .

(٢) من المختصر والبحار .

(٣) في المختصر: عزيزاً في السنّ الذي .

(٤) في المختصر: فقال له ما يريد، وفي البحار: فقال: ما تريد؟

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: «فقال: اسأل» بدل «سل» .

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: «مما» .

(٧) من المختصر والبحار .

(٨) سورة الاعراف: ١٥٥ .

فانطلق بهم معه ليشهدوا [له] ^(١) وإذا رجعوا عند ^(٢) الملاء من بني إسرائيل أن ربي قد كلمني فلو أنهم سلموا ذلك له، وصدقوا به لكان خيراً لهم، ولكنهم قالوا لموسى - عليه السلام - ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ - قال الله عز وجل - : ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ - (يعني الموت) - ^(٣) وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ^(٤) ، أفترى يا بن الكوآء أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعدما ماتوا؟

فقال ابن الكوآء: وما ذاك ^(٥) ثم أماتهم مكانهم. ^(٦)

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - : ويلك ^(٧) أوليس قد أخبرك الله في ^(٨) كتابه حيث يقول : ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ ^(٩) فهذا بعد الموت إذ بعثهم .

وأيضاً مثلهم يابن الكوآء الملاء ^(١٠) من بني إسرائيل حيث يقول الله - عز وجل - : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حُدْرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ ^(١١) .

وقوله أيضاً في عزير حيث أخبر الله - عز وجل - فقال : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ

(١) من المختصر والبحار.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رجعوا من عند.

(٣) ليس في البحار.

(٤) سورة البقرة: ٥٥ - ٥٦ .

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فقال يابن الكوآء وما زال.

(٦) كذا في المختصر: وفي «ش»: مكانتهم، وفي البحار: فكأنهم.

(٧) في البحار: لا، ويلك.

(٨) كذا في المختصر، وفي «ش»: أخبرك في، وفي البحار: أخبر الله في.

(٩) سورة البقرة: ٥٧ .

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: مثل الملاء.

(١١) سورة البقرة: ٢٤٣ .

الله - وأخذه^(١) بذلك الذنب - مائة عام ثم بعثه - وردّه إلى الدنيا - : قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ ﴿٢﴾ فَلَا تَشْكُنْ يَا ابْنَ الْكُوءَاءِ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ - عزّ وجلّ - .^(٣)

٢٤- محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط^(٤)، عن عبد الرحيم القصير^(٥)، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾^(٦) فقال: هل تدري من يعني؟

فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون.

فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتّى يموت، ومن مات ردّ حتّى يقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها.^(٧)

٢٥- وعنه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط^(٨)، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟
فقال: لا.

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأخذه الله.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٩.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، عنه البحار: ٣٧٤/١٤ ح ١٧ (صدره)، وج ٧٢/٥٣ ح ٧٢، والإيقاظ من الهجعة: ١٨٥ ح ٤٢ والبرهان: ١٠٠/١ ح ٣.

(٤) في البحار: ابن أبي الخطّاب، عن أبي خالد القمّاط.

(٥) في المختصر: عبد الرحمان بن القصير، وفي البحار: عبد الرحمن القصير.

(٦) سورة التوبة: ١١١.

(٧) أورده العياشي في تفسيره: ١١٣/٢ ح ١٤٤ عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر - عليه السلام -، عنه البرهان: ١٦٧/٢ ح ١٤.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ بهذا الإسناد، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٧، والبرهان: ١٦٦/٢ ح ٧.

وأخرجه في البحار: ٧٤/٥٣ ح ٧٣ عن المختصر والعياشي.

(٨) في البحار ج ١٣: عن ابن أبي الخطّاب، عن أبي خالد القمّاط.

فقلت: فحدثني عن قول الله - عز وجل -: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾^(١) [فهل أحياهم]^(٢) حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم أو ردهم إلى الدنيا؟ فقال: [بل]^(٣) ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ماشاء الله، ثم ماتوا بالآجال.^(٤)

٢٦- أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن [محمد بن]^(٥) أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً قبل أن يحدث أبو الخطاب^(٦) ما أحدث أنهما سمعا أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: أول^(٧) من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي -

(١) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٢) من البحار ج ١٣.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) أورده العياشي في تفسيره: ١٣٠/١ ح ٤٣٣ عن حمران بن أعين، عنه البرهان: ٢٣٣/١ ح ٢.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ بهذا الإسناد، عنه البحار: ٧٤/٥٢ ح ٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح ٢٠ وص ١٥٢ ح ٥٤.

وأخرجه في البحار: ٣٨١/١٢ ح ٢ عن المختصر والعياشي.

(٥) من المختصر.

(٦) هو محمد بن مقلّاس، أو مقلّاص، الأسدي الكوفي، أبو إسماعيل، يعرف بابن أبي زينب البرزّاز البراد، كان يبيع الأبراد، من أصحاب أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -، كان مستقيم الطريقة، ثم انحرف وتحول غالياً، فأحدث القول بالوهية أبي عبد الله - عليه السلام - وأنه رسول منه، وقد كان يقول بأن الأئمة - عليهم السلام - أنبياء، يعرف أصحابه بالخطّابية.

وقد روى أصحابنا عنه أحاديث كثيرة في حال استقامته، وهكذا قبلوا ما لم يختص بروايته في حال الانحراف.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٢٤٣/١٤ رقم ٩٩٨٧، وترجمة الخطّابية في معجم الفرق الإسلامية: ١١٠.

(٧) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: يقول: من أول.

عليه السلام-، وإن الرجعة ليست بعامة، وهي خاصة، لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك^(١) محضاً.^(٢)

٢٧- وعنهما، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن بكير بن أعين قال: قال لي من لا أشك^(٣) فيه يعني أبا جعفر- عليه السلام-: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلياً - عليه السلام - سيرجان.^(٤)

٢٨- وعنهما، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهاها.

فقال: إن هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله - عز وجل -: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(٥).^(٦)

٢٩- يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد ابن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن محمد، [عن]^(٧) ابن أبي عمير، عن عمر

(١) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: الكفر.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٣٩/٥٣ ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٨ وص ٣٦٠ ح ١٠٩، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ١٢، وحلية الأبرار: ٦٥٠/٢.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: شك.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٣٩/٥٣ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٩٩/٣ ح ٧٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح ١٤٣.

(٥) سورة يونس: ٣٩.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح ٨٩، والبرهان: ١٨٦/٢ ح ٤.

وأورده العياشي في تفسيره: ١٢٢/٢ ح ٢٠ عن حمران، عن أبي جعفر - عليه السلام -، باختلاف يسير، عنه البحار: ٧٠/٢ ح ٢٦، والبرهان: ١٨٦/٢ ح ٦، وعوالم العلوم: ٣٠٦/٣ ح ٨، وتفسير الصافي: ٤٠٣/٢، ونور الثقلين: ٣٠٤/٢ ح ٦٥.

(٧) من المختصر والبحار.

ابن أذينة، قال: حدثنا محمد بن الطيار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قول الله - عز وجل -: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^(١) فقال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات^(٢) إلا سيرجع حتى يقتل.^(٣)

٣٠- أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد - يعني أبا بصير - قال: قال لي أبو جعفر - عليه السلام -: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم.

قال: أما يقرؤون القرآن: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ الآية.^(٤)
٣١- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المغيرة، عمّن حدثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: سئل عن قول الله - عز وجل -: ﴿وَلَكِنَّ قَاتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتُّمُ﴾^(٥) فقال: يا جابر، أتدري ما سبيل الله^(٦)؟
قلت: لا والله إلا إذا سمعت منك.

فقال: القتل في سبيل علي - عليه السلام - وذريته، فمن قتل في

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يموت.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٠، والبرهان: ٢١١/٣ ح ١٥.

وأخرجه في تأويل الآيات: ٤٠٩/١ ح ١٥، والبرهان: ٢١١/٣ ح ١٧ عن القمي بعين ما موجود أعلاه، إلا أن الحديث في القمي كما أخرجه المؤلف في ص ٨١ ح ٥٢، فلاحظ.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، عنه البحار: ٤٠/٥٣ ح ٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩١، والبرهان: ٢١١/٣ ح ١٦، وكلمة «الآية» ليس في «ن» والبحار.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٧.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: تدري ما السبيل؟

ولايته قتل في سبيل الله، وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميته،
إنه من قتل ينشر^(١) حتى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل.^(٢)

٣٢- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله
ابن مسكان، عن فيض^(٣) بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد الله - عليه
السلام - يقول وتلا هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾^(٤) الآية، قال:
ليؤمنن برسول الله - صلى الله عليه وآله - ، ولينصرن علياً أمير المؤمنين -
عليه السلام - .^(٥)

قال - عليه السلام - : نعم والله من لدن^(٦) آدم - عليه السلام - فهلّم
جرأ، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا^(٧)

(١) احتمل المجلسي - رحمه الله - أنّ ذيل الحديث تفسير لقوله - تعالى - : ﴿ولئن ممّت أو قتلتم
لإلى الله تحشرون﴾ [آل عمران: ١٥٨] حيث يكون المراد بالحشر الرجعة.

(٢) روى صدره فرات الكوفي في تفسيره: ١٨ بإسناده عن جعفر بن محمد الفزاري،
معنعناً، عن أبي جعفر - عليه السلام - ، عنه البحار: ٣٥/٣٧١ ح ١٥ وعن تفسير
العيّاشي: ٢٠٢/١ ح ١٦٢ عن عبد الله بن المغيرة.

وأورد صدره العيّاشي أيضاً في تفسيره: ٢٠٢/١ ح ١٥٩ عن جابر، عنه البرهان:
٣٢٢/١ ح ٤.

وروى صدره أيضاً الصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح ١ بإسناده عن أبيه، قال:
حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن
مروان، عن المنخل، عن جابر، عنه البحار: ١٢/٢٤ ح ٦، والبرهان: ٣٢٢/١ ح ١.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٥ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٣٢٢/١ ح ٢.
وأخرجه في البحار: ٤٠/٥٣ ح ٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح ٩٢ عن المختصر
والعيّاشي.

وفي البرهان: ٣٢٣/١ ح ٧ عن العيّاشي.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قيصر.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

(٥) في العيّاشي: لتؤمنن... ولتنصرن أمير المؤمنين - عليه السلام - قلت: ولتنصرن أمير
المؤمنين؟

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ولد، وفي العيّاشي: نعم من آدم... فلا يبعث.

(٧) في العيّاشي: ولا رسولاً إلا ردّ إلى الدنيا حتى يقاتل.

بين يدي علي بن أبي طالب [أمير المؤمنين] ^(١) - عليه السلام - ^(٢).

٣٣- وعنه، عن علي بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال لي: يا أبا حمزة ^(٣) لا ترفعوا علياً فوق مارفعه الله، ولا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، كفى بعلي - عليه السلام - أن يقاتل أهل الكربة، ويزوج ^(٤) أهل الجنة ^(٥).

٣٤- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن

(١) من المختصر والبحار، وفي العياشي: بين يدي أمير المؤمنين.

(٢) أورده العياشي في تفسيره: ١٨١/١ ح ٧٦ عن فيض بن أبي شيبه، عنه البرهان: ٢٩٥/١ ح ٨، ونور الثقلين: ٣٥٨/١ ح ٢١٣.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٥ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٢٩٤/١ ح ٢، ومدينة المعاجز: ١٠٠/٣ ح ٧٦٣.

وأخرجه في البحار: ٤١/٥٣ ح ٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٠ ح ١١٠ عن المختصر والعياشي.

وأخرج نحوه في تأويل الآيات: ١١٦/١ ح ٢٩ عن كتاب الحسن بن أبي الحسن الديلمي، عنه البحار: ٣٥٢/٢٤ ح ٧٠، وج ٢٩٧/٢٦ ح ٦٣.

وأخرجه في البرهان: ٢٩٤/١ ح ٤ عن كتاب الحسن الديلمي، وفي تفسير الصافي: ٣٥١/١ عن القمي والعياشي.

ويأتي نحوه ص ٧٨ ح ٤٩.

(٣) في البصائر: عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: يا أبا حمزة، وفيه وفي الأمالي والبحار: لا تضعوا علياً - عليه السلام - دون ما وضعه الله، ولا ترفعوه فوق مارفعه الله.

(٤) في البصائر والأمالي والبحار: وأن يزوج.

(٥) رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤١٥ ح ٥ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل.

والصدوق في أماليه: ١٧٩ ح ٤ بإسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عنهما البحار: ٢٨٣/٢٥ ح ٢٩.

وفي مختصر بصائر الدرجات: ٢٦ بهذا الإسناد، عنه مدينة المعاجز: ١٠٠/٣ ح ٧٦٢.

وأخرجه في البحار: ٥/٤٠ ح ١٠ عن الأمالي، وفي ج ٥٠/٥٣ ح ٢٢ عن الأمالي والبصائر والمختصر، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح ١١١ عن المختصر والأمالي.

عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - كان يقول: إن المدثر [هو] ^(١) كائن عند الرجعة.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أحياء قبل القيامة، ثم موت؟
 (قال: ^(٢)) فقال له عند ذلك: نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة
 أشدّ من كفرات قبلها. ^(٣)

٣٥- أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب،
 عن الحسن ^(٤) بن علي الوشاء، [عن] ^(٥) أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة ^(٦)
 سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته
 يقول ^(٧): إني سألت الله - عزّ وجلّ - في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنه
 قد أعطاني فيه منزلة أنه ^(٨) يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه وفيهم ^(٩)
 عبد الله بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية. ^(١٠)

(١) من المختصر والبحار.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، عنه البحار: ٤٢/٥٣ ح ١١، والإيقاظ من الهجعة:
 ٣٥٨ ح ١٠٥، والبرهان: ٤/٣٩٩ ذ ح ٢.

(٤) في المختصر: الحسين.

(٥) من الكشّي والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر: سلمة، وفي الكشّي: أبي خديجة الجمال.

وهو سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة، ويقال: أبو سلمة الكناسي، يقال: صاحب
 الغنم، مولى بني أسد الجمال، يقال: كنيته كانت أبا خديجة وإنّ أبا عبد الله - عليه
 السلام - كناه أبا سلمة، ثقة، ثقة. «معجم رجال الحديث: ٢٢/٨ رقم ٤٩٥٦».

(٧) في الكشّي والبحار: قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول.

(٨) في المختصر: ان، وفي الكشّي والبحار: منزلة أخرى أنه.

(٩) في الكشّي والبحار: ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.

(١٠) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦.

ورواه في رجال الكشّي: ٢١٧ ح ٣٩١ بإسناده عن عبد الله بن محمد، قال: حدّثني

الحسن بن علي الوشاء، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٨٢ وعن المختصر.

٣٦- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله^(١) بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري، عن يونس ابن ظبيان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي - عليه السلام -، فأما يوم القيامة فإنما [هو]^(٢) بعث إلى الجنة، وبعث إلى النار.^(٣)

٣٧- محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم - عليه السلام - [قال]:^(٤) قال: لترجعن نفوس ذهبت، وليقتصن^(٥) يوم يقوم ومن عذب يقتصن بعذابه، ومن أغيظ أغاظ^(٦) بغيظه، ومن قتل اقتصن^(٧) بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم [معهم]^(٨) حتى يأخذوا بثأرهم، ثم يعمرون بعدهم ثلاثين شهراً، ثم يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثم^(٩) يوقفون بين يدي الجبار - عزّ وجلّ - فيؤخذ لهم بحقوقهم.^(١٠)

٣٨- وبهذا الإسناد عن الحسن^(١١) بن راشد، [قال]: حدثني محمد بن

= وفي منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي: ٢٠٥، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٦ ح ٦٩ وعن الكشي والمختصر.

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن أبي عبد الله.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٧، عنه البحار: ٤٣/٥٣ ح ١٣، والبرهان: ٤٠٩/٢ ح ١٦.

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) كذا في البحار، وفي المختصر: وليقتصن، وفي «ش»: وليقتصين.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يقتصن.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يقتصن.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يوم.

(١٠) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨، عنه البحار: ٤٤/٥٣ ح ١٦.

(١١) كذا في المختصر والبحار وهو الصحيح، وفي «ش»: الحسين، وكذا في الحديث

عبد الله بن الحسين، [١] قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله - عليه السلام - فجرى بينهما حديث، فقال أبي لابي عبد الله - عليه السلام -: ماتقول في الكرة؟

قال: أقول فيها ما قال الله - عز وجل - وذلك أن تفسيرها صار إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله - عز وجل -: ﴿تِلْكَ إِذْ أَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ (٢) إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم. (٣)

فقال له أبي: يقول الله - عز وجل -: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ (٤) أي شيء أراد بهذا؟ فقال: إذا انتقم منهم وماتت الأبدان بقيت (٥) الأرواح ساهرة لاتنام ولا تموت. (٦)

٣٩- وروى جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان (٧) الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن قول الله - عز وجل -: ﴿إِذْ جَعَلَ

(١) من المختصر والبحار.

(٢) سورة النازعات: ١٢.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: دخولهم.

والذحول: جمع الذحل، وهو طلب الثار، ولعل المعنى أنهم إنما وصفوا هذه الكرة بالخاسرة لأنهم بعد أن قتلوا وعذبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات القيامة معدة لهم، أو أنهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من أنواع القتل والعقاب.

(٤) سورة النازعات: ١٣ و١٤.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: وماتوا بقيت، وفي البحار: وباتت بقية.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨، عنه البحار: ٤٤/٥٣ ح ١٧ وفيه بيان مفيد، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح ٩٣، والبرهان: ٤٢٥/٤ ح ١.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: سليم.

وهو محمد بن سليمان الديلمي، بصري، له كتاب.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٢٦/١٦ رقم ١٠٨٧٣.

فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴿١﴾ .

فقال : الأنبياء رسول الله - صلى الله عليه وآله - وإبراهيم وإسماعيل وذريته ، والملوك الأئمة - عليهم السلام - .

(قال :)^(٢) فقلت : وأي ملك أعطيتم ؟

فقال : ملك الجنة وملك الكرة .^(٣)

٤٠- أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين^(٤) بن سعيد ومحمد بن

خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، [عن المعلّى بن عثمان ،]^(٥) عن المعلّى بن خنيس ، قال : قال لي أبو عبد الله - عليه السلام - : أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي - عليه السلام - فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر .

قال : فقال أبو عبد الله - عليه السلام - في قول الله - عزّ وجلّ - :

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٦) قال : نبيكم - صلى الله عليه وآله - راجع إليكم .^(٧)

(١) سورة المائدة : ٢٠ .

وفي نسختي الاصل والمختصر والبحار : وجعلكم أنبياء وجعلكم ملوكاً .

(٢) ليس في «ن» .

(٣) مختصر بصائر الدرجات : ٢٨ ، عنه البحار : ٤٥/٥٣ ح ١٨ ، والإيقاظ من الهجعة :

٣٦٢ ح ١١٥ ، والبرهان : ٤٥٥/١ ح ٢ .

(٤) كذا في المختصر والبحار ، وفي «ش» : والحسين .

(٥) من المختصر ، وفي البحار : عن المعلّى أبي عثمان .

وهو معلّى بن عثمان ، أبو عثمان الاحول ، ذكره الخوئي - قدّس سرّه - في معجم رجال

الحديث : ٢٣٣/١٨ - ٢٣٤ رقم ١٢٤٨٩ و ١٢٤٩٠ .

(٦) سورة القصص : ٨٥ .

(٧) مختصر بصائر الدرجات : ٢٨ - ٢٩ ، عنه البحار : ٤٦/٥٣ ح ١٩ ، والإيقاظ من

الهجعة : ٣٦٣ ح ١١٦ و ١١٧ ، والبرهان : ٤٠٨/٢ ح ١٤ وج ٢٣٩/٣ ح ٥ ، وحلية

الابرار : ٦٥١/٢ .

وتقدم نحو صدره ص ٣٦ ح ٤ و ٥ .

٤١- محمد بن عيسى بن عبيد^(١)، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن علي - عليه السلام - في الأرض كربة مع الحسين ابنه - عليه السلام - يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية^(٢) ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثم يبعث الله إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم^(٣) بصفيين مثل المرة الأولى حتى يقتلهم، ولا يبقى منهم مخبراً، ثم يبعثهم الله - عز وجل - فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون.

ثم كربة أخرى مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى يكون خليفة في الأرض ويكون الأئمة - عليهم السلام - عمّاله وحتى يبعثه^(٤) الله علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد الله سرّاً في الأرض.

ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده أضعافاً - يعطي الله نبيه - صلى الله عليه وآله - ملك جميع أهل الدنيا منذ [يوم] خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له مواعده^(٥) في كتابه كما قال: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٦).^(٧)

(١) في البحار: ابن عيسى، عن اليقطيني.

ومراده: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد.

(٢) في المختصر: من أمية.

(٣) كذا في البحار، وفي المختصر: فيلقاهما، وفي «ش»: فتلقاهما.

(٤) في المختصر: يعبد.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر: مواعده.

(٧) سورة التوبة: ٣٣. سورة الصف: ٩.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ٢٩، عنه البحار: ٧٤/٥٣ ح ٧٥، والإيقاظ من الهجعة:

٢٧٩ ح ٩٤ وص ٣٦٣ ح ١١٨، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ١٥، وحلية الأبرار: ٦٤٩/٢،

ومدينة المعاجز: ١٠٢/٣ ح ٧٦٥.

٤٢- روي عن محمد بن الحسن^(١) بن عبد الله الأطروش الكوفي، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثني عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن الله - تبارك وتعالى - أحد، واحد، تفرّد^(٢) في وحدانيّته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً - صلى الله عليه وآله - وخلقني وذريتي (منه)^(٣).
ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه^(٤) الله في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله^(٥)، وكلماته، فبنا احتج على^(٦) خلقه، فمازلنا في ظلّة خضراء، حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدسه ونسبّحه، وذلك قبل^(٧) أن يخلق شيئاً^(٨)، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله^(٩) - عزّ وجلّ -: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾^(١٠) يعني لتؤمننّ بمحمد - صلى الله عليه وآله - ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونني^(١١) جميعاً.

(١) في البرهان: الحسين، وفي التاويل: روى أبو محمد الحسن.

(٢) في البرهان: فرد.

(٣) ليس في المختصر والتاويل والبحار.

(٤) في التاويل: فأسكنها.

(٥) في البرهان: روحه.

(٦) في التاويل: عن.

(٧) في التاويل: ونسبّحه قبل.

(٨) في المختصر والبحار: يخلق الخلق، وفي التاويل: يخلق خلقه.

(٩) في البرهان: قول الله.

(١٠) سورة آل عمران: ٨١. وفي التاويل: ... لتؤمننّ به يعني بمحمد - صلى الله عليه وآله -

وآله - ولتنصرنّ وصيّه، فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيّه.

(١١) في المختصر والتاويل والبحار: وسينصرونه، وفي البرهان: وسينصرونني.

وإنَّ اللهَ أخذَ ميثاقِي مع ميثاقِ محمدٍ - صَلَّى اللهُ عليه وآله - بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً - صَلَّى اللهُ عليه وآله - وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوه، ووفيت لله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد - صَلَّى اللهُ عليه وآله - ولم ينصرني أحد من أنبياء الله^(١) ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصروني^(٢) ويكون لي ما بين مشرقها ومغربها^(٣) وليبعثهم^(٤) الله أحياء من (لادن)^(٥) آدم إلى محمد - صَلَّى اللهُ عليه وآله - كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء من الثقليين^(٦) جميعاً.

فياعجباه وكيف [لا أعجب] ^(٧) من أموات يبعثهم الله أحياء، يلبون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك [لبيك] ^(٨) ياداعي الله، قد تخللوا سكك^(٩) الكوفة، وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها^(١٠) هام الكفرة، وجابرتهم وأتباعهم من جابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله - عز وجل - : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي

(١) في التأويل: ووفيت الله... أنبيائه.

(٢) في التأويل: ينصروني. إلى هنا ينتهي الحديث في التأويل والمدينة.

(٣) في المختصر والبحار: إلى مغربها.

(٤) في المختصر: وليبعثهم، وفي البحار: وليبعثن.

(٥) ليس في المختصر والبحار والبرهان.

(٦) في المختصر والبحار: والثقلين.

(٧) من المختصر والبحار والبرهان، وفي البحار: «فياعجبا» بدل «فياعجباه».

(٨) من المختصر والبحار والبرهان.

(٩) في المختصر: اطللوا بسكك، وفي البحار: تخللوا بسكك.

(١٠) كذا في البرهان، وفي «ش»: يضربون بهم، وفي المختصر والبحار: ليضربون بها.

شيئاً»^(١) أي يعبدونني آمنين لا يخافون أحداً من^(٢) عبادي ليس عندهم تقيّة .
 وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب
 الرجعات والكرّات^(٣)، وصاحب الصولات والنقّمات، والدّولات^(٤)
 العجيبات، وأنا قرن من حديد^(٥)، وأنا عبد الله، وأخو رسوله^(٦) - صلّى الله
 عليه وآله - .

وأنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه ووجهه^(٧) وصراطه
 وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله، وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق^(٨)،
 ويفرق بها المجتمع .

وأنا أسماء الله الحسنی، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى، وأنا صاحب
 الجنّة والنار، أسكن أهل الجنّة الجنّة، و[أسكن]^(٩) أهل النار النار، وإليّ
 تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النار، وإليّ إياب الخلق جميعاً، وأنا
 المآب^(١٠) الذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد القضاء^(١١)، وإليّ حساب الخلق
 جميعاً، وأنا صاحب الهنات^(١٢)، وأنا المؤدّن على الأعراف، وأنا بارز
 الشمس، وأنا دابة الأرض، وأنا قسيم النار^(١٣)، وأنا خازن الجنان، وأنا

(١) سورة النور: ٥٥ .

(٢) في المختصر: في .

(٣) أي الرجعات إلى الدنيا، أو الحملات في الحروب .

(٤) الدولة: الغلبة .

(٥) شبّه - عليه السلام - نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزاقته وحمايته للخلق .

(٦) في المختصر والبحار: رسول الله .

(٧) في البرهان: وحجابه وعزّ وجهه .

(٨) في البرهان: المتفرّق .

(٩) من المختصر والبحار .

(١٠) في المختصر والبحار: الإياب . ويؤوب: يرجع .

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: الفناء .

(١٢) في البحار: الهنات، وفي البرهان: الحساب (الهنات - خ -) .

(١٣) كذا في المختصر والبحار والبرهان، وهو الصحيح، أي أنّه - عليه السلام - يقول =

صاحب^(١) الأعراف .^(٢)

وأنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتقين، وآية السابقين^(٣)، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة رب العالمين، وصراط ربي المستقيم وفسطاطه والحجة على أهل السماوات والأرضين، وما فيهما وما بينهما، وأنا الذي احتج الله به^(٤) عليكم في ابتداء خلقكم^(٥)، وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علمت^(٦) المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب [والأنساب]^(٧)، واستحفظت آيات النبيين المستحقين المستحفظين. وأنا صاحب العصا والميسم^(٨)، وأنا الذي سخرت لي السحاب^(٩)

= للنار: هذا الكافر لك، وهذا المؤمن لي.

وفي «ش»: قسيم الجنة والنار، فيكون المعنى أنه - عليه السلام - مقسم بين الجنة والنار، كما ذهب الشاعر إلى ذلك قائلاً:

عليّ حبه جنة
وصي المصطفى حقاً
قسيم النار والجنة
إمام الإنس والجنة

(١) في المختصر والبحار: الجنان وصاحب.

(٢) إشارة إلى قوله - تعالى -: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].

(٣) في البرهان: المتقين والسابقين.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: بي، وكلمة «الذي» ليس في المختصر.

(٥) في البرهان: خلقه.

(٦) في البحار: علمت علم.

(٧) من المختصر والبحار والبرهان، وفي البرهان: «واحتفظت» بدل «واستحفظت»، وفي البحار: «المستخفين» بدل «المستحقين».

(٨) روي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال: دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب: مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب: كافر، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال يامؤمن وياكافر. «مجمع البيان: ٢٣٤/٧، الكشاف للزمخشري: ٣/٣٨٤».

وأراد الإمام - عليه السلام - بقوله هذا الإشارة إلى أنه دابة الأرض.

(٩) في البرهان: سخرت السحاب.

والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر، وأنا الذي أهلكت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقرونأ بين ذلك كثيراً، وأنا الذي ذللت الجبابرة، وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى - عليه السلام -^(١)، وأنا القرن الحديد، وأنا فاروق الأمة، وأنا الهادي عن الضلالة، وأنا الذي^(٢) أحصيت كل شيء عدداً بعلم الله الذي أودعني، وبسرّه^(٣) الذي أسره إلى محمد - صلى الله عليه وآله - وأسره النبي إليّ، وأنا الذي أنحلني ربّي اسمه وكلمته وحكمته^(٤) وعلمه وفهمه .

يامعشر الناس أسألوني قبل أن تفقدوني، اللهمّ إنّي أشهدك وأستعديك^(٥) عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، والحمد لله متّبعين أمره^(٦) .^(٧)

٤٣- روى سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - لأصحابه قبل أن يقتل: إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال [لي]^(٨): يا بنيّ، إنّك ستساق إلى

(١) من قوله: «وأنا الذي أهلكت عاداً» إلى هنا ليس في البحار.

(٢) في المختصر والبحار: وأنا الهادي، وأنا الذي.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: سرّه.

(٤) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش»: وحكمه، وليس في المختصر.

(٥) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش»: واستعيزك، وفي المختصر: واستعد بك.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: متعّين، وفي البرهان: «مبتلين» بدل «متّبعين أمره».

(٧) عنه البرهان: ١٤٩/٣ ح ٩.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢، وتاويل الآيات: ١١٦/١ ح ٢٠ صدره،

ومدينة المعاجز: ١٠٥/٣ ح ٧٦٨ صدره، عن كتاب الواحدة.

وفي البحار: ٩/١٥ ح ١٠، وج ٢٩١/٢٦ ح ٥١، وج ١٩٢/٥٧ ح ١٣٨ عن التاويل.

وفي البحار: ٤٦/٥٣ ح ٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ٩٦ (مختصراً) وص ٣٦٤

ح ١٢٠، والبرهان: ٢٩٤/١ ح ٣ عن المختصر.

(٨) من المختصر والبحار.

العراق، وهي أرض قد التقى فيها^(١) النبيون، وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عمورا^(٢)، وإنك لتستشهد^(٣) بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون^(٤) ألم مس الحديد، و[تلا:]^(٥) ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٦) تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً.

فأبشروا، فوالله لئن^(٧) قتلونا فإننا نرد على نبينا - صلى الله عليه وآله -، ثم^(٨) أمكث ماشاء الله، فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق^(٩) خرجة^(١٠) أمير المؤمنين - عليه السلام - وقيام قائمنا، وحياة رسول الله - صلى الله عليه وآله -.^(١١)

ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله - عز وجلّ -، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ.

ولينزلن إليّ^(١٢) جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة. و لينزلن محمد - صلى الله عليه وآله - وعلي - عليه السلام - [وأنا]^(١٣) وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل

(١) في الخرائج والبحار: بها.

(٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: تدعى عمورا.

(٣) في الخرائج والمختصر والبحار: تستشهد.

(٤) في نسخة من الخرائج: لا يذوقون.

(٥) من الخرائج والمختصر والبحار.

(٦) سورة الانبياء: ٦٩.

(٧) في المختصر: ٥٠: لو.

(٨) في البحار: قال: ثمّ.

(٩) كذا في المختصر: ٥٠، وفي الخرائج والمختصر: ٣٦ والبحار و«ش»: يوافق ذلك.

(١٠) في الخرائج - خ ل - : خروج.

(١١) عبارة «وحياة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ليست في البحار.

(١٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: عليّ.

(١٣) من الخرائج والمختصر والبحار.

بلق^(١) من نور، لم يركبها مخلوق .

ثم ليهزّن محمد - صلّى الله عليه وآله - لواءه وليدفعنه إلى قائمنا -
عليه السلام - مع سيفه .

ثمّ أنا أمكث^(٢) بعد ذلك ماشاء الله^(٣) ، ثمّ إنّ الله - تعالى - يخرج من
مسجد الكوفة عيناً من دهن^(٤) ، وعيناً من لبن ، وعيناً من ماء .

ثمّ إنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - يدفع إلي سيف رسول الله - صلّى
الله عليه وآله - ، فيبعثني إلى الشرق والغرب^(٥) ، فلا آتي على عدوّ لله^(٦) إلاّ
أهرقت دمه ، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها .

وإنّ دانيال ويوشع يخرجان^(٧) إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -
يقولان: صدق الله ورسوله ، ويبعث^(٨) معهما [إلى البصرة]^(٩) سبعين
رجلاً^(١٠) ، فيقتلون مقاتليهم^(١١) ، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم^(١٢) .

ثمّ لاقتلنّ كلّ دابة حرّم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض إلاّ
الطيب^(١٣) وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيرتهم بين

(١) البلق: سواد وبياض . «لسان العرب: ٢٥/١٠ - بلق -» .

(٢) في الخرائج والبحار: إنّنا نمكث من ، وفي المختصر: ٣٦: إنّنا نمكث .

(٣) عبارة «ثمّ أنا أمكث بعد ذلك ماشاء الله» ليست في المختصر: ٥٠ .

(٤) في نسخة من الخرائج: ذهب .

(٥) في نسختين من الخرائج والمختصر والبحار: المشرق والمغرب .

(٦) في المختصر: الله ، وليس في البحار .

(٧) كذا في المختصر والبحار ، وفي الخرائج: دانيال ويونس يخرجان ، وفي «ش»: دانيال

ويوشع ويوسف ، وفي المختصر: ٣٦: «مع» بدل «إلى» .

(٨) في نسخة من الخرائج والمختصر: ٣٦ والبحار: ويبعث الله .

(٩) من الخرائج والمختصر: ٥٠ والبحار .

(١٠) كذا في الخرائج والمختصر والبحار ، وفي «ش»: سبعين ألف رجلاً .

(١١) كذا في المختصر والبحار ، وفي الخرائج: مقاتلتهم ، وفي «ش»: مقاتلهم .

(١٢) في البحار: له .

(١٣) في نسخة من الخرائج: الطيبة .

الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره [الإسلام] ^(١) أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ^(٢) ملكاً يمسخ عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله ^(٣) في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف ^(٤) بما يزيد ^(٥) الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ^(٦) ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء، وذلك قوله ^(٧) - تعالى - : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا﴾ ^(٨).

ثم إن الله - تعالى - ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من ^(٩) الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون ^(١٠) . ^(١١)

-
- (١) من الخرائج والمختصر والبحار.
(٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: عليه.
(٣) في البحار: ومنزلته.
(٤) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: لتتقصف.
وتقصف: أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمار.
(٥) كذا في المختصر: ٣٦، وفي المختصر: ٥٠: مما يزيد، وفي الخرائج والبحار و«ش»: بما يريد.
(٦) في الخرائج: الثمر، ولتأكلن، وفي المختصر: ٥٠: الثمرة ولتؤكل.
(٧) في الخرائج: قول الله.
(٨) سورة الأعراف: ٩٦. إلى هنا انتهى الحديث في المختصر: ٥٠.
(٩) في الخرائج والبحار: في.
(١٠) في المختصر: ٣٦: ما يعلمون.
(١١) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ٨٤٨/٢ ح ٦٣ بإسناده عن أبي سعيد سهل بن زياد، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٨٠/٤٥ ح ٦، ومدينة المعاجز: ٥٠٤/٣ ح ٧٣ صدره، وعوالم العلوم: ٣٤٤/١٧ ح ٢.
وفي مختصر بصائر الدرجات: ٥٠ بإسناده عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي ابن السيّد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني، بإسناده عن أبي سعيد سهل، عنه =

٤٤- الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً. قلت: متى يكون ذلك؟

قال: بعد القائم - عليه السلام -.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟

قال: تسع عشرة سنة^(١)، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين - عليه السلام - فيطلب بدمه^(٢) ودماء^(٣) أصحابه، فيقتل ويسبي حتى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]^(٤) - عليه السلام -.^(٥)

= البحار: ٦١/٥٣ ح ٥٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٢ ح ٩٥ وعن الخرائج.

وروى نحوه الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة ح ٧ بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية دينار، عن أبي جعفر - عليه السلام - . «راجع مجلّة تراثنا العدد ١٥».

(١) كذا في غيبة الطوسي والمختصر والبحار، وفي «ش»: سنة وأشهرًا.

(٢) في غيبة الطوسي والمختصر: ٣٨: المنتصر فيطلب بدم الحسين - عليه السلام -.

(٣) في المختصر والبحار: ودم.

(٤) من «ن» والمختصر: ٤٩.

(٥) أورده العياشي في تفسيره: ٣٢٦/٢ ح ٢٤ عن جابر، باختلاف، عنه البحار: ١٤٦/٥٣ ح ٥.

ورواه النعماني في الغيبة: ٣٣١ ح ٣ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمّانة الأشعري؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد؛ وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات؛ ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٣ - ٢١٤، والبحار: ٢٩٨/٥٢ ح ٦١، والبرهان: ٤٦٥/٢ ح ٢، وحلية الأبرار: ٦٤٠/٢.

وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٥٧ عن عمرو بن ثابت، عنه البحار: ١٠٠/٥٣ ح ١٢٢، وإثبات الهداة: ٥٥٧/٣ ح ٦٠٩.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح ٥٠٥ بإسناده عن الفضل بن شاذان، عنه البحار: ١٠٠/٥٣ ح ١٢١ وص ١٤٥ ح ٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح ٦١ وفيه بيان نافع. =

٤٥- ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي - رحمة الله عليه - ، الذي رواه عنه أبان بن أبي عيَّاش ، وقرأ جميعه على سيّدنا^(١) علي بن الحسين - عليه السلام - بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل [فاقره عليه زين العابدين - عليه السلام -]^(٢) وقال - عليه السلام - : هذه أحاديثنا صحيحة .

قال أبان : لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله ، فحدثني في الرجعة^(٣) عن أناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأبيّ بن كعب ، وقال أبو الطفيل : فعرضت هذا^(٤) الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب - عليه السلام - بالكوفة ، فقال : هذا علم خاصّ [لا]^(٥) يسع الأمة جهله ، وردّ علمه إلى الله - تعالى - ، ثمّ صدّقني بكلّ ما حدثوني^(٦) ، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة ، فسرها^(٧) تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعة .

وكان ممّا قلت : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن حوض النبي - صلّى الله عليه وآله - في^(٨) الدنيا أم في الآخرة؟

= وفي مختصر بصائر الدرجات : ٣٨ - ٣٩ بهذا الإسناد ، وفي ص ٤٩ بإسناده عن السيّد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى جابر الجعفي ، عنه البحار : ١٠٣/٥٣ ح ١٣٠ .

وأورده في منتخب الانوار المضيئة : ٢٠٢ عن أحمد بن محمد الايادي .

(١) كذا في المختصر والبحار ، وفي «ش» : سليم بن قيس الهلالي ، عن أبان بن عيَّاش ، قال وقرأ جميع ما رواه عنه علي سيّدنا .

(٢) من المختصر والبحار .

(٣) كذا في سليم والمختصر والبحار ، وفي «ش» : بالرجعة .

(٤) في سليم : ذلك .

(٥) من المختصر والبحار .

(٦) في سليم : ما حدثوني فيها .

(٧) في سليم : قرأنا كثيراً وفسّره .

(٨) في سليم : رسول الله - صلّى الله عليه وآله - أفي .

فقال: [بل] ^(١) في الدنيا.

قلت: فمن الذائد عنه؟

فقال: أنا بيدي ^(٢) فليردنه أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي.

وفي رواية أخرى: لأوردنه أوليائي، ولاصرفنّ عنه أعدائي.

فقلت: يا أمير المؤمنين، قول الله - تعالى -: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ ^(٣)

ماللدابة؟ قال: [يا] ^(٤) أبا الطفيل، إله عن هذا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، اخبرني به جعلت فداك.

قال: هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء.

فقلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: هو زر ^(٥) الأرض الذي تسكن الأرض به. ^(٦)

قلت: يا أمير المؤمنين، من هو؟

قال: صديق هذه الأمة ^(٧) وفاروقها وربيبها ^(٨) وذو قرنيها ^(٩).

(١) من سليم والمختصر والبحار.

(٢) في سليم: بيدي هذه.

(٣) سورة النمل: ٨٢.

(٤) من سليم والمختصر والبحار.

(٥) كذا في سليم والبحار، وفي «ش» والمختصر: ربّ، وهو تصحيف.

قال ابن الأثير في النهاية: ٣٠٠/٢ - زرر -: في حديث أبي ذرّ: قال يصف عليّاً: «وإنه

لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه» أي قوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عظيمٌ

صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي سليم: الذي إليه تسكن الأرض، وفي «ش»: الذي

يسكن في الأرض.

(٧) كذا في سليم والمختصر والبحار، وفي «ش» الأرض.

(٨) كذا في البحار، وفي سليم: ورئيسها، وفي «ش» والمختصر: وربيبها.

إشارة إلى قوله - تعالى -: ﴿وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٤٦].

(٩) في سليم: وذو قرنيها.

قلت : يا أمير المؤمنين ، من هو؟

قال : الذي قال الله - تعالى - : ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^(١) و ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾^(٢) ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾^(٣) أنا ، والناس كلهم كافرون غيري وغيره .^(٤)

قلت : يا أمير المؤمنين ، فسمه لي .^(٥)

قال : قد سمّيته لك ، يا أبا الطفيل ، والله لو أدخلت على عامة شيعتي الذين بهم أقاتل ، الذين أقرّوا بطاعتي ، وسمّوني أمير المؤمنين ، واستحلّوا جهاد من خالفني ، فحدّثتهم^(٦) ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل - عليه السلام - على محمد - صلّى الله عليه وآله - لتفرّقوا عني حتى أبقى في عصابة حق^(٧) قليلة ، أنت وأشباهك من شيعتي ، ففرّعت ، وقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا وأشباهي نتفرّق^(٨) عنك أو نثبت معك؟ قال : [لا ، لا] بل تثبتون .^(٩)

ثم أقبل عليّ فقال : إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربّه إلاّ ثلاثة : ملك مقرب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان .

يا أبا الطفيل ، إنّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - قبض فارتدّ الناس

(١) سورة هود : ١٧ .

(٢) سورة النمل : ٤٠ .

(٣) سورة الزمر : ٣٣ .

(٤) في البحار : كافرون غيره .

(٥) في سليم : تسمّيه .

(٦) في سليم : فحدّثتهم شهراً .

(٧) في المختصر والبحار : عصابة من الحقّ .

(٨) في البحار : متفرّق .

(٩) من سليم والمختصر .

ضلّالاً وجهالاً^(١) إلا من عصمه الله بنا أهل البيت.^(٢)

٤٦- محمد بن علي بن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رضي الله عنه -، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنّاط، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: أيام الله ثلاثة: يوم قيام القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة.^(٣)

٤٧- محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسان، قال: حدّثنا أبو

(١) في سليم: وجهالاً.

(٢) رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ١٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٠.

وأخرجه في البحار: ٦٨/٥٢ ح ٦٦ عن المختصر وكتاب سليم.

وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٨١ ح ٩٧ وص ٣٦٦ ح ١٢١ عن المختصر.

(٣) رواه الصدوق في الخصال: ١٠٨ ح ٧٥ بهذا الإسناد وفي معاني الأخبار: ٣٦٥ ح ١

بإسناده عن أبيه - رحمه الله -، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا

ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه - عليهما السلام -، عنهما البحار: ٥١/٥٠ ح ٢٣، وج ٦٣/٥٣ ذح ٥٣، والمهجة:

١٠٨.

وأورده في روضة الواعظين: ٣٢٩ مرسلًا، عن الباقر - عليه السلام -.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤١ بإسناده إلى الصدوق في الخصال.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/٢٦٤ عن كتاب الحضرمي، عن الباقر - عليه السلام -.

وفي البحار: ٦١/٧ ح ١٣، والبرهان: ٢/٣٠٥ ح ٢، ونور الثقلين: ٢/٥٢٦ ح ٧ عن

الخصال.

وفي إثبات الهداة: ٣/٤٥٧ ح ٩٢ عن المعاني والخصال والمختصر، وفي الإيقاظ من

الهجعة: ٢٣٥ ح ٣ عن المعاني والخصال والصراط، وفي البرهان: ٢/٣٠٥ ح ٣ و ٤ عن

المعاني والمختصر.

وأورده في ينابيع المودة: ٤٢٤ عن مثنى الحنّاط، عن الباقر والصادق - عليهما السلام -

في قوله - تعالى - ﴿وذكرهم بأيام الله﴾.

وقد تقدّم مثله في ص ٣٨ ح ٧.

والحديث ساقط من نسختي «ش، ب».

عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أنا قسيم الجنة والنار^(١)، لا يدخلهما^(٢) داخل إلا على أحد القسمين^(٣)، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلا أحمد - صلّى الله عليه وآله -، وإنّي وإيّاها لعلّى سبيل واحد إلا أنّه هو المدعوّ باسمه^(٤).
ولقد أعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا^(٥)
[والأنساب]^(٦) وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس^(٧).
٤٨- وقال علي بن إبراهيم في تفسيره: حدّثني أبي، عن ابن أبي

(١) كذا في البصائر والمختصر والبحار، وفي الكافي و«ش»: قسيم الله بين الجنة والنار.

(٢) في البصائر والكافي والمختصر والبحار: لا يدخلها.

(٣) في البحار: قسيمي، وفي الكافي: حدّ قسيميّ.

(٤) كذا في البصائر والكافي والمختصر والبحار، وفي «ش»: لاسمه.

(٥) في البصائر والمختصر: والبلايا والوصايا.

والوصايا: أي وصايا الأنبياء والأوصياء، والأنساب: أي نسب كلّ أحد وصحّته وفساده.

(٦) من البصائر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ١٩٩ ذح ١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤١، والإيقاظ من

التهجعة: ٣٧٢ ح ١٣٢ مختصراً.

وروى صدره في بصائر الدرجات: ٤١٥ ح ٣ بهذا الإسناد، عنه البحار: ١٩٩/٣٩ ح ١٥.

وفي ص ٤١٦ ح ١٠ بإسناده عن محمد بن الحسين، عن ابن حسان (قطعة).

ورواه الكليني في الكافي: ١٩٨/١ ذح ٣ بإسناده عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن الحسن، عنه مختصر البصائر: ٢٠٤، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح ١، ومدينة المعاجز: ٨٨/٣ ح ٧٤٧.

وأخرجه في البحار: ٣٥٤/٢٥ ذح ٣ وفيه بيان نافع، وج ١٠١/٥٣ ح ١٢٣ (ذيله) عن البصائر والكافي.

وفي الإيقاظ من التهجعة: ٣٦٧ ح ١٢٢ عن مختصر البصائر.

عمير، عن حمّاد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما يقول الناس في هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^(١)؟ قلت: يقولون إنها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة، أيحشر الله في^(٢) القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين؟ إنما^(٣) آية القيامة قوله: ﴿وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٤)، وقوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥).

قال الصادق - عليه السلام -: كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة، وأمّا في^(٦) القيامة فيرجعون، ومن محض^(٨) الإيمان محضاً، وغيرهم^(٩) ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا^(١٠) الكفر محضاً يرجعون.^(١١)

٤٩- وقال أيضاً: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير^(١٢)، عن عبد الله بن

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) في البحار: يوم.

(٣) في «ن»: أما.

(٤) سورة الكهف: ٤٧. وزاد في البحار: قال علي بن إبراهيم: ومّا يدلّ على الرجعة قوله: ﴿وَحَرَامٌ.....﴾

(٥) سورة الانبياء: ٩٥.

(٦) في القمّي: بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً.

(٧) في المختصر: يوم، وفي البحار: فأما إلى.

(٨) في المختصر: الذين محضوا.

(٩) في القمّي: وأمّا في القيامة فيرجعون، أمّا غيرهم.

(١٠) في القمّي: بالعذاب ومحضوا الإيمان محضاً أو محضوا.

(١١) تفسير القمّي: ٢٤/١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤١، والبحار: ٦٠/٥٣ ح ٤٩،

والبرهان: ٣٩/١، وج ٤٧١/٢ ح ١، وج ٢١٠/٣ ح ٤، ونور الثقلين: ١٠٠/٤ ح ١١٢.

ورواه القمّي في تفسيره: ٣٦/٢ مرسلاً بتفاوت، عنه البحار: ٥١/٥٣ ح ٢٧.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٤٦ ح ٢٢ و ٢٣ عن القمّي بزوايته.

(١٢) في المختصر: عن أبي عمير.

مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله - تعالى - : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَكُلَّنصْرْتُهُ﴾^(١) قال : مابعث الله نبياً من لدن آدم - عليه السلام - إلا ويرجع^(٢) إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو قوله^(٣) : ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يعني برسول^(٤) الله - صلى الله عليه وآله - ﴿وَكُلَّنصْرْتُهُ﴾ يعني أمير المؤمنين - عليه السلام - .

ومثله كثير مما^(٥) وعد الله - تبارك وتعالى - الأئمة - عليهم السلام - من الرجعة والنصر^(٦) ، فقال : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ [- يامعشر الأئمة -]﴾^(٧) وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾^(٨) ، وهذا إنما^(٩) يكون إذا رجعوا إلى الدنيا، وقوله : ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

= قال النجاشي : محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، أبو أحمد الأزدي ، من موالي المهلب ابن أبي صفرة ، وقيل : مولى بني أمية ، والأول أصح ، بغداديّ الأصل والمقام ، لقي أبا الحسن موسى - عليه السلام - وسمع منه أحاديث ، كناه في بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروى عن الرضا - عليه السلام - ، جليل القدر ، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين .
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٢٧٩/١٤ رقم ١٠٠١٨ .

(١) سورة آل عمران : ٨١ .

(٢) في القمّي : من لدن آدم - عليه السلام - إلى عيسى - عليه السلام - إلا أن يرجع .

(٣) في البحار : وقوله .

(٤) في القمّي والبحار : رسول .

(٥) في القمّي : وما .

(٦) في القمّي : والنصرة .

(٧) من القمّي والبحار .

(٨) سورة النور : ٥٥ .

(٩) في القمّي : فهذا ممّا ، وفي البحار : فهذه ممّا .

الوَارِثِينَ وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿١﴾ فهذا كله مما يكون في الرجعة. (٢)
 ٥٠- قال: وحدثني أبي، عن أحمد بن النضر (٣)، عن عمرو بن شمر
 قال: ذكر عند أبي جعفر - عليه السلام - جابر فقال: رحم الله جابراً لقد
 بلغ من علمه أنه (٤) كان يعرف تأويل هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ (٥) يعني الرجعة.
 ومثله كثير [نذكره] (٦) في مواضعه. (٧)

-
- (١) سورة القصص: ٥.
 (٢) تفسير القمي: ٢٥/١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٢، والبحار: ٦١/٥٣ ح ٥٠،
 والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٢ ح ٤٦ و ٤٧ ذيله، والبرهان: ٤٠/١.
 وروى نحوه القمي أيضاً في تفسيره: ١٠٦/١ بهذا الإسناد، عنه مختصر البصائر:
 ١٦٧، والبحار: ٢٥/١١ ح ٤، والبرهان: ٢٩٤/١ ح ١، ومدينة المعاجز: ١٠٤/٣
 ح ٧٦٧.
 وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١ ح ٤٥ عن القمي والمختصر.
 (٣) كذا في القمي والمختصر والبحار، وفي «ش»: أحمد بن أبي نصر.
 وهو أحمد بن النضر الخزّاز، أبو الحسن الجعفي، مولى، كوفي، ثقة. تجد ترجمته في
 معجم رجال الحديث: ٣٤٨/٢ - ٣٥١ رقم ٩٩٢ و ٩٩٣.
 (٤) كذا في القمي والمختصر والبحار، وفي «ش»: قدره أن، وكلمة «كان» ليس في المختصر.
 (٥) سورة القصص: ٨٥.
 (٦) من القمي والمختصر، وهذه العبارة لم يخرجها في البحار.
 (٧) تفسير القمي: ٢٥/١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٢، والبحار: ٦١/٥٣ ح ٥١،
 والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٣ ح ٤٨، والبرهان: ٤٠/١، وج ٢٣٩/٣ ح ٣، ونور الثقلين:
 ١٤٤/٤ ذ ح ١٢٦.
 ورواه أيضاً في تفسير القمي: ١٤٧/٢ بإسناده عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي
 جعفر - عليه السلام -، عنه مختصر البصائر: ٤٤، والبحار: ٩٩/٢٢ ح ٥٣،
 والإيقاظ: ٣٤٣ ح ٧٤، والبرهان: ٢٣٩/٣ ح ١، ونور الثقلين: ١٤٤/٤ ح ١٢٥.
 وروى نحوه في رجال الكشي: ٤٣ ح ٩٠ - ٩٢ بأسانيد ثلاثة إلى محمد بن مسلم
 ووزارة، عنه البحار: ١٢١/٥٣ ح ١٥٩ و ١٦٠، والإيقاظ: ٣٤٩ - ٣٥٠ ح ٨٩ - ٩١.
 وأخرجه في تأويل الآيات: ٤٢٤/١ ح ٢٣ عن القمي والكليني والكشي، ولم أجده في
 الكافي.
 وفي البرهان: ٢٤٠/٣ ح ٨ عن التأويل، وفي تفسير الصافي: ١٠٧/٤ عن القمي.

٥١- وقال أيضاً: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(١) فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: انتهى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه [رسول الله - صلى الله عليه وآله -] برجله، ثم قال له: قم^(٢) يادابّة الله.

فقال رجل من أصحابه: يارسول الله، أيسمّي^(٤) بعضنا بعضاً بهذا

الاسم؟

فقال: لا والله ما هو إلا له خاصّة، وهو الدابّة التي ذكر^(٥) الله -

تعالى - في كتابه: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾.

ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا علي^(٦)، إذا كان آخر

الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم^(٧) تسم [به]^(٨) أعداءك.

فقال الرجل لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنّ العامة يقولون هذه

الآية^(٩) إنّما [هي]^(١٠) «تكلّمهم»^(١١).

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) من المختصر.

(٣) في المختصر والبحار: ثم قال: قم.

(٤) في البحار: أنسمّي.

(٥) كذا في القمي والمختصر والبحار، وفي «ش»: ذكرها.

(٦) في القمي والبحار: ثم قال: يا علي.

(٧) الميسم: الحديد، أو الآلة التي يوسم بها أثر الوسم.

(٨) من القمي والمختصر والبحار.

(٩) في القمي: إنّ الناس يقولون هذه الدابّة.

(١٠) من البحار.

(١١) تكلّمهم: تجرحهم وتسمهم. «لسان العرب: ٥٢٥/١٢ - كلم».

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - كلمهم الله في نار جهنم إنما [هو] ^(١) «تكلّمهم» من الكلام .

والدليل على أن هذه ^(٢) في الرجعة قوله : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاؤَا قَالِ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) قال : الآيات أمير المؤمنين - عليه السلام - والأئمة - عليهم السلام - .

فقال الرجل لأبي عبد الله - عليه السلام - : إن العامة تزعم أن قوله : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا ﴾ عني في ^(٤) القيامة .

فقال أبو عبد الله - عليه السلام - : أفيحشر ^(٥) الله [يوم القيامة] ^(٦) من كل أمة فوجاً ويدع الباقيين ؟ لا ^(٧) ، ولكنه في الرجعة ، وأما آية القيامة [فهي] ^(٨) : ﴿ وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ ^(٩) . ^(١٠)

٥٢- وقال : حدثني أبي ، قال : حدثني ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله - تعالى - : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ

(١) من القمّي والمختصر والبحار .

(٢) في القمّي والمختصر والبحار : هذا .

(٣) سورة النمل : ٨٣ و ٨٤ .

(٤) في القمّي : عني يوم .

(٥) كذا في القمّي ، وفي المختصر و«ش» : يحشر ، وفي البحار : فيحشر .

(٦) من المختصر والبحار .

(٧) كذا في المختصر والبحار ، وفي القمّي و«ش» : قال : لا .

(٨) من القمّي .

(٩) سورة الكهف : ٤٧ .

(١٠) تفسير القمّي : ١٣٠/٢ ، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٢ ، وتأويل الآيات :

٤٠٦/١ - ٤٠٩ ح ١١ و ١٢ و ١٤ باختلاف ، والبحار : ٢٤٣/٣٩ ح ٣١ صدره ،

وج ٥٢/٥٣ ح ٣٠ ، والإيقاظ من الهجعة : ٢٥٧ ح ٤٢ و ٤٣ وص ٢٤٢ ح ٧٢ ، والبرهان :

٢٠٩/٣ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٩٠/٣ ح ٧٤٩ ، وتفسير الصافي : ٧٦/٤ ، ونور

الثقلين : ٩٨/٤ ح ١٠٤ وص ٩٩ ح ١١١ ذيله .

أُمَّةٌ فَوْجاً^(١) [قال:]^(٢) ليس أحد من المؤمنين [قتل]^(٣) إلا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، ومن محض^(٤) الكفر محضاً.

قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله - تعالى - قد أفسدت قلبي وشككتني.
قال عمار: وآية آية [هي]^(٥)؟

قال: قول الله - تعالى -: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(٦) فَأَيَّةُ دَابَّةٍ هَذِهِ^(٧)؟
قال عمار: والله لا^(٨) أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريتها.

فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو يأكل تمرأً وزبدأً، فقال [له]^(٩): يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال [له]^(١٠) الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان^(١١)، حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها!
قال عمار: قد أريتها إن كنت تعقل.^(١٢)

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) من القمّي والمختصر والبحار.

(٤) في المختصر: ومحض، وفي البحار: أو محض.

(٥) من القمّي والمختصر والبحار، وفي القمّي: وأي آية.

(٦) سورة النمل: ٨٢.

(٧) في القمّي: فاي دابة هي؟

(٨) في القمّي والمختصر والبحار: لم.

(٩) من القمّي.

(١١) كذا في القمّي والمختصر والبحار، وفي «ش»: يا أبا الطفيل.

(١٢) تفسير القمّي: ١٣١/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٣، والبحار: ٢٤٢/٣٩

ح ٣٠ ذيله، وج ٥٣/٥٣ ذ ح ٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح ٤٤ وص ٣٤٣ ح ٧٣

صدره، والبرهان: ٢١٠/٣ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٩٢/٣ ح ٧٥٠ و٧٥١، ونور

٥٣- وقال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ
الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا - قال: مكة - وكلُّ شَيْءٍ - قال: الله عز وجل - وأمرت أن
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ - إلى قوله - سيريكم آياته فتعرفونها﴾^(١) قال: [الآيات]^(٢)
أمير المؤمنين والأئمة - عليهم السلام - إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا
رأوهم، والدليل على أن الآيات هم الأئمة - عليهم السلام - قول أمير
المؤمنين - عليه السلام -: [والله]^(٣) ما لله آية أعظم^(٤) مني، فإذا رجعوا إلى
الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا.^(٥)

٥٤- وقال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن
عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي^(٦)، عن علي بن الحسين - عليه
السلام - في قوله^(٧) - تعالى -: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى
مَعَادٍ﴾^(٨) قال: يرجع إليكم^(٩) نبيكم - صلى الله عليه وآله -^(١٠) وأمير المؤمنين
والأئمة - عليهم السلام -.^(١١)

= وأخرج ذيله الطبرسي في مجمع البيان: ٢٣٤/٧ وقال: وروى العياشي هذه القصة
بعينها عن أبي ذر - رحمه الله -، عنه نور الثقلين: ٩٨/٤ ح ١٠٦ .
وفي الإيقاظ: ٣٣٦ ح ٥٩، وتفسير الصافي: ٧٤/٤ عن القمي والطبرسي .
وتقدّم مثل صدره ص ٥٥ ح ٢٩ .

(١) سورة النمل: ٩١ - ٩٣ .

(٢) من القمي .

(٤) في القمي: أكبر .

(٥) تفسير القمي: ١٣١/٢ - ١٣٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٤، والبحار:

٢٠٧/٢٣ ح ٥ صدره، وج ٥٣/٥٣ ح ٣١، والبرهان: ٢١٤/٣ ح ١، وتفسير الصافي:

٧٩/٤، ونور الثقلين: ١٠٦/٤ ح ١٣٨ .

(٦) في التأويل: عبد الحميد الطائي، عن حمران، عن أبي خالد الكابلي .

(٧) في التأويل: قول الله - عز وجل - .

(٨) سورة القصص: ٨٥ .

(٩) في التأويل: يرجع فيه إليكم .

(١٠) إلى هنا ينتهي الحديث في المختصر والتأويل والبحار .

(١١) تفسير القمي: ١٤٧/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٤، وتأويل الآيات =

٥٥- وقال في قوله: ﴿رَبَّنَا أَمَّنَّا أَثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ - إِلَى قَوْلِهِ - مِنْ سَبِيلٍ﴾^(١) قال الصادق - عليه السلام - ذلك في الرجعة.^(٢)

٥٦- وقال في قوله - سبحانه - : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٣) وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله والأئمة - عليهم السلام - .^(٤)

٥٧- وقال: أخبرني أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر ابن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت: قول الله - تبارك وتعالى^(٥) - : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ - قال: ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله^(٦) كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا^(٧) وأئمة من بعدهم^(٨) قتلوا ولم

= ٤٢٥/١ ح ٢٤، والبحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٣ ح ٧٥، والبرهان: ٢٣٩/٣ ح ٢، ونور الثقلين: ١٤٤/٤ ح ١٢٦.

(١) سورة غافر: ١١.

قال المجلسي - رحمه الله - : أي أحد الإحياءين في الرجعة والآخر في القيامة، وإحدى الإمامتين في الدنيا والأخرى في الرجعة، وبعض المفسرين صحّوا التثنية بالإحياء في القبر للسؤال والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأولى على خلقهم ميّتين ككونهم نطفة.

(٢) تفسير القمّي: ٢٥٦/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، وتاويل الآيات: ٥٢٩/٢ ح ٨، والبحار: ٥٦/٥٣ ح ٣٦، والبرهان: ٩٣/٤ ح ١، ونور الثقلين: ٥١٣/٤ ح ١٩.

(٣) سورة غافر: ٥١.

(٤) تفسير القمّي: ٢٥٨/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ٢٧/١١ صدر ح ١٥، وج ٤٧/٦٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح ٧٦.

(٥) في التاويل: عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله - تعالى - .

(٦) في التاويل والبحار: ١١ : أنبياء.

(٧) في التاويل: كثيرة قتلوا ولم ينصروا.

(٨) في القمّي: والأئمة بعدهم.

ينصروا^(١) وذلك في الرجعة.^(٢)

٥٨- وقال في قوله: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾^(٣) يعني أمير المؤمنين والأئمة - صلوات الله عليهم - في الرجعة.^(٤)

٥٩- وقال: قوله - تعالى - : ﴿فَارْتَقِبْ - أَي اصْبِرْ - يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر ﴿يَغْشَى النَّاسَ - كُلَّهُمُ الظُّلْمَةُ فيقولون - هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾^(٦).

فقال الله - تعالى - رداً عليهم: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى - فِي ذَلِكَ اليَوْمِ - وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ - أَي رَسُولٌ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ - ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾^(٨) [قال: قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأخذ الغشي فقالوا: هو مجنون]^(٩)، ثم قال: ﴿إِنَّا كَاشَفُوا العَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾^(١٠) - يعني إلى الدنيا^(١١) - ولو كان قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي

(١) في البحار: ١١ : ولم ينصروا في الدنيا.

(٢) تفسير القمّي: ٢/٢٦٨، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، وتأويل الآيات:

٢/٥٣١ ح ١٤، والبحار: ١١/٢٧ ح ١٥، وج ٥٣/٦٥ ذح ٥٧، وج ٦٧/٤٧، والبرهان:

١٠٠/٤ ح ١.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح ٧٧ عن القمّي والمختصر.

وتقدّم مثله في ص ٤١ ح ١٠.

(٣) سورة البقرة: ٧٣، سورة غافر: ٨١.

(٤) تفسير القمّي: ٢/٢٦١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ٥٣/٥٦

ح ٣٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح ٧٨، والبرهان: ١٠٤/٤ ح ١.

(٥) سورة الدخان: ١٠.

(٦) سورة الدخان: ١١ و ١٢.

(٧) في القمّي: تبين.

(٨) سورة الدخان: ١٣ و ١٤.

(٩) من القمّي والمختصر والبحار.

(١٠) سورة الدخان: ١٥.

(١١) في القمّي: إلى يوم القيامة، وفي المختصر والبحار: إلى القيامة.

السَّمَاءِ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ فِي الْقِيَامَةِ ، لَمْ يَقُلْ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْآخِرَةِ وَالْقِيَامَةَ حَالَةٌ يَعُودُونَ إِلَيْهَا. ^(١)

٦٠- وقال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ قال: الإحسان ^(٢) رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وقوله: ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ [إِنَّمَا عَنِ] ^(٣) الحسن والحسين - عليهما السلام -، ثم عطف على الحسين - عليه السلام - فقال: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾. ^(٤)

وذلك أن الله أخبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وبشّره بالحسين - عليه السلام - قبل حمله، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة، ثم أخبره بما يصيبه من القتل [والمصيبة] ^(٥) في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، ثم أعلمه ^(٦) أنه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا، وينصره حتى يقتل أعداءه ويملكه الأرض، وهو قوله - تعالى -: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ﴾ ^(٧) [وَقَوْلُهُ: ^(٨) ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾] ^(٩) فبشّر الله - تعالى - نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أن أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها ^(١٠)، ويقتلون أعداءهم.

(١) تفسير القمّي: ٢/٢٩٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ٥٣/٥٧

ح ٣٩، وفيه بيان نافع، فراجع، والبرهان: ٤/١٦٠ ذح ١٠ صدره.

(٢) كذا في القمّي والمختصر والبحار: ٤٣، وفي «ش»: الإنسان، وعبارة «قال: الإحسان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وقوله بوالديه» ليس في البحار: ٥٣.

(٣) من القمّي والمختصر والبحار.

(٤) سورة الاحقاف: ١٥.

(٥) من القمّي والبحار.

(٦) في القمّي والبحار: وأعلمه.

(٧) سورة القصص: ٥.

(٨) من القمّي والمختصر والبحار.

(٩) سورة الانبياء: ١٠٥.

(١٠) في القمّي: ويرجعون إلى الدنيا.

فأخبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فاطمة - عليها السلام - بخبر الحسين - عليه السلام - وقتله ، فحملته كرهاً .

ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام - : فهل رأيتم أحداً يبشِّرُ^(١) بولد ذكر فتحمله كرهاً؟ أي إنها اغتمت وكرهت لما أخبرها^(٢) بقتله ، ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك .^(٣)

٦١- وقال أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال حدثنا أحمد بن محمد^(٤) ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله - تعالى - : ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾^(٥) قال : هي الرجعة .

وقال في قوله : ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾^(٦) قال : في الرجعة .^(٧)

٦٢- وقال في قوله : ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا - آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ - عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ﴾^(٨) قال : عذاب الرجعة بالسيف .^(٩)

(١) في البحار : ٤٣ : يبشِّره .

(٢) في المختصر والبحار : أخبرت .

(٣) تفسير القمِّي : ٢٩٧/٢ ، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٦ ، والبحار : ٢٤٦/٤٣

ح ٢١ وفيه بيان نافع ، وج ١٠٢/٥٣ ح ١٢٦ ، وعوالم العلوم : ٢٥/١٧ ح ٧ ، والإيقاظ

من الهجعة : ٣٤٥ - ٣٤٦ ح ٨١ و ٨٢ .

(٤) في القمِّي : حدثنا محمد بن أحمد .

(٥) سورة ق : ٤٢ .

(٦) سورة ق : ٤٤ .

(٧) تفسير القمِّي : ٣٢٧/٢ ، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٦ ، والبحار : ٥٨/٥٣ ح ٤٠

(ذيله) وص ٦٥ ذح ٥٧ ، والإيقاظ من الهجعة : ٢٥٩ ح ٥١ و ٥٢ ، والبرهان : ٢٢٩/٤

ح ١ ، وتفسير الصافي : ٦٥/٥ .

وتقدّم في ص ٤١ ح ١٠ .

(٨) سورة الطور : ٤٧ .

(٩) تفسير القمِّي : ٣٣٣/٢ ، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٦ ، والبحار : ٢٣٩/٩ ضمن

ح ١٣٨ ، وج ١٠٣/٥٣ ح ١٢٧ ، والبرهان : ٢٤٣/٤ .

٦٣- وقال في قوله: ﴿إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ- يعني^(١) الثاني- أساطيرُ الأولين- أي أكاذيب الأولين- سَنَسْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾^(٢) قال: في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين- عليه السلام- ويرجع^(٣) أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم: الأنف والشفتان^(٤).^(٥)

٦٤- وقال في قوله: ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾- قال: القائم وأمير المؤمنين- عليهما السلام- في الرجعة- ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعفُ ناصراً وأقلُّ عُدداً﴾^(٦) قال: هو قول أمير المؤمنين- صلوات الله عليه- لزفر: والله يابن صهّاك، لولا عهد من رسول الله- صلى الله عليه وآله-، وكتاب من الله- عز وجل- سبق، لعلمت أيننا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً.

قال: فلما أخبرهم رسول الله- صلى الله عليه وآله- ما يكون من الرجعة قالوا: متى يكون (هذا)^(٧)؟

قال الله- تعالى-: ﴿قل- يا محمد- إن أدري أقرب ما تُوعَدُونَ أم يجعلُ لَهُ رَبِّي أمداً﴾^(٨).^(٩)

٦٥- وقال: قوله: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(١٠) قال: هو قيامه في الرجعة ينذر

(١) في المختصر والبحار: أي، وفي القمّي: «كنّي عن فلان قال» بدل «يعني الثاني».

(٢) سورة القلم: ١٥، ١٦.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي القمّي و«ش»: ورجع.

(٤) في القمّي: على الخرطوم والأنف والشفتين.

(٥) تفسير القمّي: ٣٨١/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٦، والبحار: ١٠٣/٥٣

ح ١٢٨، والبرهان: ٣٧١/٤.

(٦) سورة الجن: ٢٤.

(٧) ليس في «ن».

(٨) سورة الجن: ٢٥.

(٩) تفسير القمّي: ٣٩١/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والبحار: ٤٩/٥١ ح ١٨

صدره، وج ٥٨/٥٣ ح ٤١، والبرهان: ٣٩٥/٤، وتفسير الصافي: ٢٣٨/٥، ونور

الثقلين: ٤٤١/٥ ح ٤٧.

(١٠) سورة المدثر: ٢.

فيها. (١)

٦٦- وقال : قوله : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ - قال : هو أمير المؤمنين -

عليه السلام - قال : ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه؟ (٢)
ثم قال : - من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره -
قال : يسر له طريق الخير - ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره - قال : في الرجعة -
كلا لما يقض ما أمره ﴿ (٣) أي لم يقض [علي] (٤) أمير المؤمنين - عليه السلام -
ما قد أمره، وسيرجع حتى يقضي ما أمره. (٥)

٦٧- محمد بن العباس المعروف بابن ماهيار، قال : حدثنا جعفر بن

محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عمر (٦)، عن
أبي مروان قال : سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن قول الله - عز
وجل - : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ (٧) قال : فقال لي :
لا والله لا تنقضي الدنيا، ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله - صلى الله عليه
 وآله - وعلي - عليه السلام - بالثوية فيلتقيان وبينان بالثوية مسجداً له اثنا
عشر ألف باب - يعني موضعاً بالكوفة - . (٨)

(١) تفسير القمي : ٣٩٣/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٧، والبحار : ٢٤٤/٩ ضمن
ح ١٤٧، وج ٩٧/١٦ ذح ٣٤، وج ١٠٣/٥٣ ح ١٢٩، والبرهان : ٣٩٩/٤ ح ١.

(٢) في القمي والبحار : قتلوه.

(٣) سورة عبس : ١٧ - ٢٣.

(٤) من القمي .

(٥) تفسير القمي : ٤٠٥/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات : ٤٧، وتاويل الآيات : ٧٦٥/٢
صدره، والبحار : ١٧٤/٣٦ ح ١٦٣، وج ٩٩/٥٣ ح ١١٩، والبرهان : ٤٢٨/٤.

(٦) في المختصر والبحار : عمّار.

(٧) سورة القصص : ٨٥.

(٨) رواه في مختصر بصائر الدرجات : ٢١٠ بإسناده إلى محمد بن العباس، عن جعفر بن
محمد بن مالك

وحدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدثنا
عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن أبي مريم الانصاري، قال : سألت أبا عبد الله، وذكر =

٦٨- قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر^(١)، عن جميل بن درّاج، عن أبي أسامة^(٢)، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: سألته عن قول الله - عز وجل -: ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾^(٣) قال: نعم، نزلت في أمير المؤمنين - عليه السلام -، ما أكفره^(٤) يعني بقتلكم إياه، ثم نسب أمير المؤمنين - عليه السلام - فنسب خلقه وما أكرمه الله به، فقال: ﴿مَنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ - يقول: من طينة الأنبياء [خلقته]^(٥) - فَقَدَّرَهُ [للخير]^(٦) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ - يعني سبيل الهدى - ثم أماته - ميتة الأنبياء - فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٨).

قلت: ما قوله: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾؟

قال: يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره.^(٩)

- = مثله، عنه البحار: ١١٣/٥٣ ح ١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٦ ح ١٦٢.
- ورواه في تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح ٢١ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٣/٢٤٠ ح ٧.
- (١) كذا في القمّي والمختصر والتأويل والبحار، وفي «ش»: محمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، وفي المختصر: «محمد بن إدريس» بدل «أحمد بن إدريس».
- (٢) كذا في القمّي والتأويل، وفي المختصر والبحار و«ش»: سلمة.
- (٣) سورة عبس: ١٧.
- (٤) يحتمل أن يكون ضميره راجعاً إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - بأن يكون استفهاماً إنكارياً، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى القاتل بقريئة المقام فيكون على التعجب أي ما أكفر قاتله ويؤيده ما في رواية التأويل: يعني قاتله بقتله إياه.
- (٥) من القمّي والمختصر والبحار، وفيهم: من أي شيء خلقه يقول . . .
- (٦) من القمّي والمختصر والبحار.
- (٧) في القمّي والمختصر والبحار: ميتة الأنبياء ثم إذا.
- (٨) سورة عبس: ١٨ - ٢٢.
- (٩) تفسير القمّي: ٤٠٥/٢ - ٤٠٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٨ ح ٨٦، والبرهان: ٤/٤٢٨ ح ١، ونور الثقلين: ٥/٥١٠ ح ١١.
- ورواه في تأويل الآيات: ٢/٧٦٤ ح ٢ بإسناده إلى محمد بن العباس - رحمه الله -، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، باختلاف، عنه الإيقاظ: ٣٨١ ح ١٤٨، والبرهان: ٤/٤٢٨ ح ٢.

٦٩- وقال: (حدثنا جعفر بن أحمد، قال: ^(١)) حدثنا عبد الله ^(٢) بن

موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: ﴿وَلَا آخِرَةَ خَيْرَ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ ^(٣)

قال: يعني الكرة هي الآخرة للنبي - صلى الله عليه وآله - فقلت: [قوله: ^(٤)] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ^(٥) قال: يعطيك من الجنة [فترضى] ^(٦). ^(٧)

٧٠- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،

عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن

عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله - تعالى

-: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ - قال:

مرة ^(٨) قتل علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ومرة طعن الحسن - عليه

السلام - ولتعلنن علوا كبيرا - قال: قتل الحسين عليه السلام - فإذا جاء وعد

أولهما - (قال: ^(٩)) فإذا جاء نصر دم الحسين - بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس

شديد فجاسوا خلال الديار - (قال: ^(١٠)) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم -

عليه السلام - فلا يدعون وترأ لآل محمد ^(١١) إلا قتلوه - وكان وعدا مفعولا

= وأخرجه في البحار: ٩٩/٥٣ ذح ١١٩ عن القمي والتاويل.

(١) ليس في «ن».

(٢) في المختصر والبحار: عبيد الله.

(٣) سورة الضحى: ٤.

(٤) من القمي والمختصر والبحار.

(٥) سورة الضحى: ٥.

(٦) من القمي والبحار، وفي المختصر: حتى ترضى.

(٧) تفسير القمي: ٤٢٧/٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والبحار: ٥٩/٥٣

ح ٤٣، والبرهان: ٤٧٢/٤ ح ١.

(٨) كلمة «مرة» ليس في الكافي والمختصر والبحار، وكذا في الموضع التالي.

(٩) ليس في المختصر والبحار، وفي التاويل: أولاهما أي جاء.

(١٠) ليس في الكافي والمختصر والبحار، وكلمة «قوم» ليس في التاويل.

(١١) الوتر: الجناية، أي صاحب وتر وجناية على آل محمد - عليهم السلام - «مرآة

العقول: ١٢١/٢٤ ح ٢٥٠».

- خروج القائم عليه السلام - .

ثم رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ﴿١﴾ خروج الحسين - عليه السلام - (٢) في سبعين (٣) من أصحابه (٤) عليهم البيض المذهب (٥)، لكل بيضة وجهان (٦) المؤدّون (٧) إلى الناس أن هذا الحسين - عليه السلام - قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، وإنه ليس بدجال ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه (٨) الحسين - عليه السلام - جاء الحجة الموت، فيكون (٩) الذي يغسله ويكفنه [ويحنّطه] (١٠) ويلحده في حفرة الحسين بن علي [بن أبي طالب] (١١) - عليه السلام - (١٢)، ولا يلي الوصي إلا وصي (مثله) (١٣). (١٤)

(١) سورة الإسراء: ٤ - ٦.

(٢) في المختصر والتاويل: خروج الحسين - عليه السلام - يخرج.

(٣) في التاويل: سبعين ألفاً.

(٤) يؤيده ماجاء في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان، الآتي ص ١٨٢ ح ١٠٢.

(٥) في المختصر والتاويل والبحار: المذبة.

(٦) لعل المراد أنها صقلت وذهبت في موضعين: أمامها وخلفها، وقوله «المؤدّون» أي هم المؤدّون. «المرأة».

(٧) في المختصر: يؤدّن المؤدّون.

(٨) في المختصر: أن.

(٩) كذا في المصادر، وفي «ش»: فيكون هو.

(١٠) من المصادر.

(١١) من التاويل.

(١٢) إنّما يغسله - عليه السلام - لأنه من بين الائمة - عليهم السلام - شهيد في المعركة، ولا يجب عليه الغسل وإن مات بعد الرجعة. «المرأة».

(١٣) ليس في الكافي والمختصر والبحار.

(١٤) الكافي: ٢٠٦/٨ ح ٢٥٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٨، وتاويل الآيات:

٢٧٧/١ ح ٧، والبحار: ٩٣/٥٣ ح ١٠٣، والبرهان: ٤٠٦/٢ ح ١، وحلية الأبرار:

٦٨٨/٢.

وأورده العياشي في تفسيره: ٢٨١/٢ ح ٢٠ عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله - عليه

السلام -، عنه البحار: ٥٦/٥١ ح ٤٦، وج ٨٩/٥٣ ح ٩٠، وإثبات الهداة: ٥٥٢/٣ =

٧١- أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام -
 (أنه) ^(١) سئل عن الرجعة أحق هي؟
 قال: نعم.

فقيل له: من أول من يخرج؟

قال: الحسين - عليه السلام - يخرج على أثر القائم - عليه السلام - .
 قلت: ومعه الناس كلهم؟

قال: لا، بل كما ذكر الله - تعالى - في كتابه: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ^(٢) قوم بعد قوم. ^(٣)

٧٢- وعنه - عليه السلام -: ويقبل الحسين - عليه السلام - في أصحابه
 الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران - عليه
 السلام -، فيدفع إليه القائم - عليه السلام - الخاتم، فيكون الحسين ^(٤) - عليه
 السلام - هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده ^(٥) في حفرته. ^(٦)

= ح ٥٧٠ مختصراً، والبرهان: ٤٠٧/٢ ح ٦.

وأخرجه في تفسير الصافي: ١٧٩/٣، وحلية الأبرار: ٦٤٦/٢ عن الكافي والعياشي.
 (١) ليس في المختصر والبحار.
 (٢) سورة النبأ: ١٨.

(٣) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٨ بإسناده عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين
 علي بن عبد الحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى
 أحمد بن عقبة، عنه البحار: ١٠٣/٥٣ صدر ح ١٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨١
 ح ٩٨ وص ٣٦٧ ح ١٢٣.

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠١ بالإسناد إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه
 إلى علي بن عقبة، عن أبيه.

وأورده في مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار: ٣٤٦ مرسلأ.

(٤) كذا في المختصر ومنتخب الأنوار والبحار، وفي «ش»: فيكون مع الحسين.

(٥) في المختصر: ويوارى به، وفي منتخب الأنوار: وإبلاغه، وفي البحار: ويواريه.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٤٨، عنه البحار: ١٠٣/٥٣ ضمن ح ١٣٠، والإيقاظ من
 الهجعة: ٣٦٨ ح ١٢٤.

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠١ بالإسناد السابق.

٧٣- روى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني^(١) - رحمه الله - بطريقه إلى علي بن مهزيار قال: كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت فيما^(٢) يرى النائم قائلاً يقول: حجّ هذه السنة^(٣) فإنك تلقى صاحب الزمان، وذكر الحديث بطوله، ثم قال - عليه السلام - : يا ابن مهزيار - ومدّ يده إليّ - انبئك الخبر [أنه]^(٤) إذا فقد الصيني^(٥)، وتحرك المغربي، وسار العباسي^(٦)، وبوبع السفيناني يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء فأجيء^(٧) إلى الكوفة، فأهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ماحوله من بناء الجبابرة.

وأحجّ بالناس حجة الإسلام، وأجيء إلى يشرب فأهدم الحجره، وأخرج من بها وهما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتها، فيفتن [الناس]^(٨) بهما أشدّ من [الفتنة]^(٩) الأولى، فينادي مناد الفتنة من^(١٠) السماء: يا سماء انبذي، ويا أرض خذي، فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت: ياسيدي، ما يكون بعد ذلك؟

(١) في البحار: الحسيني.

وهو السيّد بهاء الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي، شيخ ابن فهد الحلّي، وتلميذ ابن العتايقي، انظر الذريعة: ٢١٧/١٢ رقم ١٤٣٩.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ما.

(٣) في المختصر والبحار: حجّ السنة.

(٤) من المختصر والبحار، وعبارة «ومدّ يده إليّ انبئك الخبر» ليس في البحار.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: قعد الصين، وفي البحار: فقد الصين.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: اليماني.

(٧) في البحار: وثلاثة عشر فأجيء.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) من المختصر.

(١٠) في المختصر: مناد من.

قال: الكرة الكرة، الرجعة الرجعة^(١)، ثم تلا هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ
الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٢).^(٣)
٧٤- روى جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - في كتاب المزار^(٤)،
عن محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد
ابن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان^(٥) بن مسلم، عن بريد
ابن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: [يا بن رسول
الله]^(٦) أخبرني عن إسماعيل الذي ذكره الله - تعالى - في كتابه حيث يقول:
﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾^(٧) أكان
إسماعيل بن إبراهيم - عليه السلام -؟ فإن الناس يزعمون أنه إسماعيل بن
إبراهيم - عليه السلام -.

(١) في البحار: الكرة الكرة، الرجعة.

(٢) سورة الإسراء: ٦.

(٣) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٦ بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن سهل
الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي
إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدثنا
علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، مفصلاً، عنه البحار: ١٢/٥٢ ذح ٦،
والبرهان: ٤٠٧/٢ ح ٥، وتبصرة الولي: ١٤٢ ح ٦٠، والحجة فيما نزل في القائم
الحجة: ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٦ ح ٦٧ «الطبعة الحجرية».

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٦ عن كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان
تصنيف السيد علي بن عبد الكريم، عنه البحار: ١٠٤/٥٣ ح ١٣١، والإيقاظ من
التهجعة: ٢٨٦ ح ١٠٨.

(٤) عبر عنه النجاشي بـ «الزيارات»، والشيخ في الفهرست بـ «جامع الزيارات»، لكن
المشهور «كامل الزيارة» للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى
ابن قولويه القمي، المتوفى سنة سبع أو ثمان وستين وثلاثمائة. «الذريعة: ٢٥٥/١٧».

(٥) في البحار: ١٣ و ٤٤: وأحمد بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن فضال، عن مروان،
وفي ج ٥٣: وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) سورة مريم: ٥٤.

[فقال - عليه السلام -:] ^(١) إن إسماعيل - عليه السلام - مات قبل إبراهيم، و[إن] ^(٢) إبراهيم - عليه السلام - كان حجة الله ^(٣) قائماً ^(٤) صاحب شريعة، فيألي ^(٥) من أرسل إسماعيل إذا؟
قلت: فمن كان جعلت فداك؟

قال - عليه السلام -: ذاك إسماعيل بن حزقيال النبي - عليه السلام -، بعثه الله - تعالى - إلى قومه ^(٦) فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه ^(٧)، فغضب الله - تعالى - له [عليهم] ^(٨) فوجه إليه سطاطائل ^(٩) ملك العذاب، فقال له: يا إسماعيل، أنا سطاطائل ملك العذاب، وجهني رب العزة إليك لأعذب قومك بأنواع العذاب إن ^(١٠) شئت.

فقال له إسماعيل: لاجابة [لي] ^(١١) في ذلك (ياسطاطائل) ^(١٢).

فأوحى الله - تعالى - إليه: فما حاجتك، يا إسماعيل؟

فقال إسماعيل: يارب ^(١٣)، إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولمحمد - صلى الله عليه وآله - بالنبوة ولأوصيائه - عليهم السلام - بالولاية،

(١) من الكامل والمختصر والبحار.

(٢) من الكامل والمختصر والبحار.

(٣) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي «ش»: الله.

(٤) في البحار: ٤٤ : قائداً.

(٥) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي «ش»: فقال: وإلى.

(٦) في المختصر: قوم.

(٧) في المختصر: وسلخوا فروة وجهه.

(٨) من الكامل والمختصر والبحار.

(٩) في الكامل: اسطاطائل، وكذا في الموضع الآتي.

(١٠) في البحار: ٥٣ : كما.

(١١) من الكامل والمختصر والبحار.

(١٢) ليس في الكامل.

(١٣) في الكامل: فقال: يارب.

وأخبرت [خير] ^(١) خلقك بما تفعل أمته بالحسين بن علي - عليه السلام - من بعد نبئها - صلى الله عليه وآله - ، وإنك وعدت الحسين - عليه السلام - أن تكره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به ، فحاجتي إليك يارب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي مافعل ، كما ^(٢) تكرّ الحسين - عليه السلام - ، فوعد الله - عز وجل - إسماعيل بن حزقيل ذلك ، فهو يكرّ مع الحسين بن علي - عليه السلام - ^(٣) . ^(٤)

٧٥- وعنّه ، عن محمد ^(٥) بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ قال : حدّثنا أبو عبيدة البرزّاز ، عن حريز ، قال : قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - : جعلت فداك ^(٦) ، ما أقلّ بقاءكم أهل البيت ، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم ^(٧) ؟!

فقال : إن لكل واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته ، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أن أجله قد حضر ، وأتاه النبي - صلى الله عليه وآله - ينعى إليه نفسه ^(٨) ، وأخبره بما له عند الله .
وإنّ الحسين - عليه السلام - قرأ صحيفته التي أعطيتها ، وفسّر له ما يأتي

(١) من الكامل والمختصر .

(٢) في الكامل والمختصر : ذلك بي كما .

(٣) في الكامل والمختصر : الحسين - عليه السلام - .

(٤) كامل الزيارات : ٦٥ ح ٣ ، عنه مختصر بصائر الدرجات : ١٧٧ ، والبحار : ٣٩٠ / ١٣

ح ٦ ، وج ٢٣٧ / ٤٤ ح ٢٨ ، وج ١٠٥ / ٥٣ ح ١٣٢ ، والإيقاظ من الهجعة : ٢٤٦ ح ٢١

وص ٣٢٨ ح ٤٢ ، والبرهان : ١٦ / ٣ ح ٧ ، وعوالم العلوم : ١٧ / ١٠٩ ح ٣ .

(٥) كذا في الكامل والمختصر ، وفي «ش» : أحمد .

(٦) في الكافي : عن حريز ، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال : قلت له : جعلت فداك .

(٧) في الكافي : مع حاجة الناس إليكم .

(٨) أي يخبره بموته .

وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقض^(١)، فخرج إلى القتال وكانت تلك^(٢) الأمور التي بقيت أن الملائكة سألت الله - عز وجل - في نصرته فأذن لها^(٣)، فمكثت تستعد للقتال وتأهب^(٤) لذلك حتى قتل، فنزلت وقد انقطعت مدته، وقتل - صلوات الله عليه - فقالت الملائكة: يارب، أذنت لنا في الانحذار، وأذنت لنا في نصرته^(٥) فانحدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله - تبارك وتعالى - إليهم: أن الزموا قبره^(٦) حتى ترونه^(٧) وقد خرج فانصروه، وابكوا عليه وعلى مافاتكم من نصرته، فإنكم قد خصصتم^(٨) بنصرته والبكاء عليه، فبكت الملائكة تعزياً^(٩) وجزعاً على مافاتهم من نصرته^(١٠)، فإذا خرج - صلوات الله عليه - يكونون أنصاره^(١١).

٧٦- وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد

(١) في الكافي: ما يأتي بنعي وبقي فيها أشياء لم تقض.

(٢) كذا في الكامل والكافي والمختصر والبحار، وفي «ش»: من تلك.

(٣) في الكامل والبحار: لهم.

(٤) كذا في الكافي والبحار، وفي الكامل والمختصر: وتأهبت، وفي «ش»: وتنامت.

(٥) في الكامل: أذنت لنا بالانحذار في نصرته.

(٦) في نسخة من الكامل والبحار: قبته.

(٧) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي الكافي: تروه، وفي «ش»: حتى تروه وإذا خرج.

وهنا إشارة إلى رجعته في زمن القائم - عليه السلام -.

(٨) في الكامل والمختصر والبحار: فإنكم خصصتم.

(٩) في الكامل والمختصر: حزناً، وفي البحار: تقرباً، وفي الكافي: تعزياً وحزناً على مافاتهم.

(١٠) في الكامل: من نصرة الحسين - عليه السلام -.

(١١) كامل الزيارات: ٨٧ ح ١٧، عنه البحار: ١٠٦/٥٣ ح ١٣٣، ومدينة المعاجز: ١٦٢/٤ ح ٢٣٧.

ورواه الكليني في الكافي: ٢٨٣/١ - ٢٨٤ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن أبي عبد الله البزاز، عن حريز، عنه مدينة المعاجز: ٢٢٣/٤ ح ٣٠١.

[ابن أبي] ^(١) عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه [سيف] ^(٢)، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أو ^(٣) أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: أي بقاع الله ^(٤) أفضل بعد حرم الله - عز وجل -، وحرم رسوله ^(٥) - صلى الله عليه وآله -؟

فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين، و[قبور] ^(٦) غير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها ^(٧) يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه ^(٨) والقوام ^(٩) من بعده ^(١٠)، وهي منازل النبيين والأوصياء

= وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٧ - ١٧٨، والبحار: ٢٢٥/٤٥ ح ١٨، وعوالم العلوم: ٤٧٨/١٧ ح ١٥ عن الكامل والكافي.

وأخرج المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول: ١٩٩/٣ - ٢٠٤ - وبعد شرحه للحديث - عدة أحاديث في الرجعة ورد أغلبها في هذا الكتاب.

(١) من الكامل، وفي التهذيب والمختصر: بن.

(٢) من الكامل، وفي التهذيب: سيف بن عميرة.

(٣) في الكامل: وعن، وفي التهذيب: الحضرمي، عن أبي جعفر - عليه السلام -.

(٤) في الكامل: الأرض، وفي التهذيب: أي البقاع أفضل.

(٥) في التهذيب: رسول الله.

(٦) من الكامل.

(٧) كذا في الكامل والمختصر، وفي «ش» والتهذيب: وفيها.

(٨) كذا في الكامل والتهذيب والمختصر، وفي «ش»: قيامه.

(٩) في المختصر: والقوم.

(١٠) قال الشريف المرتضى - رحمه الله - في المجموعة الثالثة من رسائله: ١٤٥: إن قلنا

بوجود إمام بعده خرجنا من القول بالاثني عشرية، وإن لم نقل بوجود إمام بعده أبتلنا

الأصل الذي هو عماد المذهب، وهو قبح خلو الزمان من الإمام... يجوز أن يبقى

العالم بعده زماناً كثيراً، ولا يجوز خلو الزمان بعده من الأئمة، ويجوز أن يكون بعده

عدة أئمة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، وليس يضرنا ذلك فيما سلكتنا من طرق

الإمامة لأن الذي كلّفنا إياه وتعبّدنا منه أن نعلم إمامة هؤلاء الاثني عشر، ونبينه بياناً

شافياً... ولا يخرجنا هذا القول عن التسمي بالاثني عشرية لأن هذا الاسم عندنا يطلق

على من يثبت إمامة اثني عشر إماماً، وقد أثبتنا نحن ولاموافق لنا في هذا المذهب،

فانفردنا نحن بهذا الاسم دون غيرنا.

والصالحين. (١)

٧٧- الحسين بن حمدان^(٢)، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيين^(٣)، عن أبي شعيب محمد^(٤) بن نصير^(٥)، عن عمر^(٦) بن الفرات، عن محمد بن الفضل^(٧)، عن الفضل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق - عليه السلام -: هل للمأمول^(٨) المنتظر المهدي - عليه السلام - من وقت

(١) كامل الزيارات: ٣٠ ح ١١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٧٨، والبحار: ١٤٨/٥٣ ح ٨ مختصراً.

ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣١/٦ ح ١ بإسناده عن ابن قولويه، عن حلية الأبرار: ٦٣٦/٢ وعن الكامل.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن حمدان الحُصَيْبِيّ أو الحُصَيْنِيّ أو الحُضَيْبِيّ، الجُنُبْلَانِيّ - نسبة إلى جنبلاء بليدة بين واسط والكوفة -، له كتب، منها كتابه المسمّى بـ «الهداية الكبرى»، عدّه الطوسي فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام -، توفي سنة ٣٥٨ هـ.

ترجمه النجاشي في رجاله: ٦٧ رقم ١٥٩، والطوسي في الفهرست: ٨٢ رقم ٢٢٢، وفي رجاله: ٤٦٧ رقم ٣٣، وابن داود في رجاله: ٢٤٠ - القسم الثاني - رقم ١٤٠.

(٣) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: الحسينيين، وفي الهداية: الحسينيان، وفي البحار: الحسيني.

(٤) في البحار: ومحمد.

(٥) كذا في الهداية: ٩٨ والبحار، وفي الهداية ٧٤: بصير، وفي نسختي الاصل: نصر. وهو محمد بن نصير الفهري النيميري البصري، قالت فرقة بنبوته وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيّ مرسل، وأنّ علي بن محمد العسكري - عليه السلام - أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن - عليه السلام - ويقول فيه بالربوبية.

تجد ترجمته في رجال الكشي: ٥٢٠ ح ١٠٠٠، وغيبة الطوسي: ٣٩٨ ح ٣٦٩ - ٣٧٣، والمقالات والفرق لسعد بن عبد الله القمي: ١٠٠ ح ١٩٥ ومابعده، وفرق الشيعة للنوبختي: ١٠٢، وغيرها.

(٦) في الهداية: ٧٤: عمرو.

وهو عمر بن فرات، كاتب، بغدادي، قال عنه الكفعمي في مصباحه: ٥٢٣: إنه كان بوّاباً للرضا - عليه السلام -.

ترجمه ابن داود الحلّي في رجاله: ٢٦٤ - القسم الثاني - رقم ٣٧٢.

(٧) كذا في الهداية: ٩٨ والمختصر والبحار، وفي الهداية: ٧٤ ونسختي الاصل: الفضل.

(٨) في البحار: للمأمور.

موقت يعلمه الناس؟

فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا.

قلت: ياسيدي، ولم ذاك؟

قال: لأنه [هو] ^(١) الساعة التي قال الله - تعالى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ^(٢) الآية.

وهو الساعة التي قال الله - تعالى - : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ^(٣) ، وقال: ﴿وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ ^(٤) ولم يقل عند أحد دونه، وقال ^(٥): ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ ^(٦) [الآية] ^(٧) وقال: ﴿اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمرُ﴾ ^(٨) وقال: ﴿وما يذريك لعلَّ الساعةُ تكونُ قريباً﴾ ^(٩) (وقال: ^(١٠)) ﴿يستعجلُ بها الذينَ لا يؤمنونَ بها والَّذينَ آمنوا مشفقونَ منها ويعلمونَ أنَّها الحقُّ إلا إنَّ الذينَ يمارونَ في الساعةِ لفي ضلالٍ بعيدٍ﴾ ^(١١).

قلت: يامولاي، مامعنى ^(١٢) يمارون؟

(١) من «ن» والمختصر والبحار.

(٢) سورة الاعراف: ٨٧.

(٣) سورة النازعات: ٤٢.

(٤) سورة الزخرف: ٨٥.

(٥) في المختصر: عند أحد وقال، وفي البحار: ولم يقل إنها عند أحد وقال.

(٦) سورة محمد: ١٨.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) سورة القمر: ١.

(٩) سورة الاحزاب: ٦٣.

(١٠) ليس في المختصر والبحار.

(١١) سورة الشورى: ١٨.

(١٢) في المختصر والبحار: قلت: مامعنى.

قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه^(١)؟ وأين هو؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟ كل ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكاً في قضائه، ودخولاً في قدرته، أولئك الذين خسروا الدنيا وإن للكافرين لشرّ مآب^(٢).

قلت: يامولاي، أفلا يوقّت له [وقت]^(٣)؟

فقال: يامفضّل، لا أوقّت له وقتاً، ولا يوقّت له وقت، إن [من]^(٤)

وقّت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله - تعالى - في علمه، [وادعى]^(٥) أنه أظهره^(٦) على سرّه، وما لله من سرّ إلا وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضالّ عن الله، الراغب عن أولياء الله، وما لله من خبر إلا وهم أخصّ به لسرّه، وهو عندهم وقد اصبن من جهلهم وإنّما ألقى^(٧) الله إليهم ليكون حجة عليهم.

قال المفضّل: (قلت:)^(٨) يامولاي، كيف يدري ظهور المهدي - عليه

السلام - و[إن]^(٩) إليه التسليم؟

قال - عليه السلام -: يامفضّل، يظهر في شبهة^(١٠) ليستين، فيعلو

ذكره، ويظهر أمره، وينادى باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحقّين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم^(١١) الحجة بمعرفتهم به على

(١) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل والبحار: رأى، وعبارة «أين هو» ليس في المختصر والبحار.

(٢) إقتباس من الآية: ٥٥ من سورة ص.

(٣) من «ن» والمختصر والبحار، وكلمة «يامولاي» ليس في المختصر والبحار.

(٤) من «ن» والمختصر والبحار.

(٥) من «ن» والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ظهر.

(٧) في البحار: وهو عندهم وإنّما ألقى.

(٨) ليس في المختصر والبحار، وفي البحار: «بدو» بدل «يدري».

(٩) من المختصر، وعبارة «إليه التسليم» ليس في «ن».

(١٠) في «ن»: شبه - خ ل -.

(١١) في المختصر: والموافقين لتلزمهم.

أنا^(١) قد قصصنا ذلك ودلّلنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه، وقلنا: سميّ جدّه رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وكنّيه لئلا يقول الناس: ما عرفنا له اسماً، ولا كنيّةً، ولا نسباً.

فوالله ليتحقّق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتّى ليسميّه بعضهم لبعض^(٢)، كلّ ذلك للزوم الحجّة به^(٣)، ثم يظهره الله كما وعد به جدّه - صلّى الله عليه وآله - في قوله - عزّ وجلّ -: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤) [قال المفضّل: يامولاي، فما تأويل قوله - تعالى -: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾؟]^(٥).

قال - عليه السلام -: هو قوله - تعالى -: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾^(٦) فوالله يامفضل، ليرفع عن الملل^(٧) والأديان الاختلاف حتّى يكون^(٨) الدين كلّه واحداً كما قال - جلّ ذكره -: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٩)، وقال الله - تعالى -: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(١٠).

قال المفضّل: قلت: ياسيدي ومولاي والدين الذي في آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد - صلّى الله عليه وآله - هو الإسلام؟

(١) في المختصر والبحار: أنّه، وكلمة «ذلك» ليس فيهما.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بعضاً.

(٣) في المختصر والبحار: عليهم.

(٤) سورة التوبة: ٣٣، سورة الصف: ٩.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) سورة الانفال: ٣٩.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ليقتلنّ اهل الملل.

(٨) في المختصر والبحار: ويكون.

(٩) سورة آل عمران: ١٩.

(١٠) سورة آل عمران: ٨٥.

قال: نعم يا مفضل، هو الاسلام لا غير.

قلت: يا مولاي، أتجده في كتاب الله - تعالى -؟

قال: نعم، من أوله إلى آخره، ومنه هذه الآية^(١) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ

الإسلام﴾.

وقوله^(٢) - تعالى -: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٣) ومنه

قوله - تعالى - في قصة إبراهيم - عليه السلام - وإسماعيل: ﴿وَجَعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾^(٤).

وقوله - تعالى - في قصة فرعون: ﴿حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٥).

وفي قصة سليمان وبلقيس (حيث يقول:)^(٦) ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي

مُسْلِمِينَ﴾^(٧). وقولها: ﴿أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٨).

وقول عيسى - عليه السلام -: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ﴾^(٩)، وقوله - جلّ وعزّ -: ﴿وَلَهُ

أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(١٠).

وقوله - تعالى - في قصة لوط: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل زيادة: وهو قوله - تعالى -.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ومنه قوله.

(٣) سورة الحج: ٧٨.

(٤) سورة البقرة: ١٢٨.

(٥) سورة يونس: ٩٠.

(٦) ليس في المختصر والبحار.

(٧) سورة النمل: ٣٨.

(٨) سورة النمل: ٤٤.

(٩) سورة آل عمران: ٥٢.

(١٠) سورة آل عمران: ٨٣.

المُسْلِمِينَ ﴿١﴾ (ولو ط - عليه السلام -، قبل إبراهيم - عليه السلام -) (٢).
 وقوله: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا - إِلَى قَوْلِهِ - لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
 وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٣).

وقوله - تعالى -: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ - إِلَى قَوْلِهِ -
 وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٤).

قلت: ياسيدي، كم الملل؟

قال: أربعة وهي شرائع.

قال المفضل: قلت: ياسيدي، الجوس لم سموا الجوس؟

قال - عليه السلام -: لأنهم تمجسوا في السريانية (٥) وادعوا على آدم
 وشيث بن آدم - عليه السلام - وهو هبة الله أنهما أطلقا لهم نكاح الأمهات
 والأخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء، وأنهما
 أمراهم أن يصلوا إلى الشمس حيث وقعت (٦) في السماء ولم يجعللا
 لصلاتهم وقتاً، وإنما [هو] (٧) افتراء على الله الكذب (٨) وعلى آدم وشيث -
 عليهما السلام -.

قال المفضل: يامولاي وسيدي، لم سمى قوم موسى اليهود؟

قال - عليه السلام -: لقول الله - عز وجل - (عنهم) (٩): ﴿إِنَّا هَدَيْنَا

إِلَيْكَ﴾ (١٠) أي اهتدينا إليك.

(١) سورة الذاريات: ٣٦.

(٢) ليس في البحار.

(٣) سورة البقرة: ١٣٦.

(٤) سورة البقرة: ١٣٣.

(٥) في «ن»: الربانية - خ ل -.

(٦) في المختصر والبحار: وقفت.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: على الله وكذب على الله - عز وجل -.

(٩) ليس في المختصر والبحار.

(١٠) سورة الاعراف: ١٥٦.

قال المفضل: قلت: فالنصارى^(١)؟

قال - عليه السلام - : لقول عيسى - عليه السلام - : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٢) [وتلا الآية إلى آخرها]^(٣) فسموا النصارى لنصرة دين الله .

قال المفضل: فقلت: يامولاي^(٤)، فلم سمي الصابئون الصابئين؟ فقال - عليه السلام - : يامفضل، إنهم^(٥) صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسول والملل والشرائع، [وقالوا]^(٦) كلما جاؤا به باطل، فجددوا توحيد الله - تعالى -، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم .

قال المفضل: قلت: سبحان^(٧) الله فما أجل هذا من علم^(٨)؟! قال - عليه السلام - : نعم يامفضل، فالقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين .

قال المفضل: قلت: ياسيدي^(٩)، ففي أي بقعة يظهر المهدي؟ قال - عليه السلام - : لاتراه عين في وقت ظهوره إلا رآته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه .

قال المفضل: قلت: ياسيدي، ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله إنه يرى^(١٠) من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه ابن

(١) في «ن»: قال: قلت: فالنصارى، وفي المختصر والبحار: قال: فالنصارى؟

(٢) سورة آل عمران: ٥٢، سورة الصف: ١٤ .

(٣) من المختصر والبحار .

(٤) في المختصر: ياسيدي .

(٥) في المختصر والبحار: فقال - عليه السلام - : إنهم .

(٦) من «ن» والمختصر والبحار .

(٧) في المختصر والبحار: قال المفضل: سبحان .

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: هذا العلم من علم .

(٩) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي: وكذا في الموضع الآتي .

(١٠) في المختصر والبحار: والله ليرى .

ستين^(١) وتسعة^(٢) أشهر أوّل ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة، لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون^(٣) من ربيع الأوّل سنة ستين ومائتين وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة [التي تبنى]^(٤) بشاطئ دجلة بينها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكل [وهو المتأكل - لعنه الله تعالى -]^(٥) وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى وهي سار^(٦) من رأى، يرى شخصه المؤمن المحقّ سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكّ المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر^(٧) بجانب المدينة^(٨) في حرم جدّه رسول الله - صلّى الله عليه وآله - فيلقاه^(٩) هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين أحد حتّى يراه كلّ أحد وكلّ عين.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، فمن يخاطبه ولمن يخاطب^(١٠)؟

قال [الصادق]^(١١) - عليه السلام - : يخاطبه الملائكة والمؤمنون من

الجنّ، ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه، ويقعد ببابه محمد بن

(١) في المختصر والبحار: أبيه ستين.

(٢) في «ن»: وسبعة - خ ل - .

(٣) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: تخلو، وفي البحار: لثمان خلون من ربيع الاوّل من سنة . . .

(٤) من «ن»، وفي المختصر والبحار: التي.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ساء.

(٧) الصابر: سكة بمرور معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد. «معجم البلدان: ٣/٣٨٧».

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: فيظهر في طلبه في القفر ويصاب باسمه في المدينة، وفي الهداية: ويظهر [في ظلّه] في القصر بصاريا بجانب المدينة.

(٩) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيلقى.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وبمن يخاطبه.

(١١) من المختصر والبحار.

نصير النميري^(١) في يوم غيبته^(٢) بصابر^(٣).

ثم يظهر بمكة، ووالله يامفضل لكأني أنظر إليه وقد دخل^(٤) مكة وعليه بردة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجليه نعلا رسول الله - صلى الله عليه وآله - المخصوفة، وفي يده هراوته^(٥) يسوق بين يديه أعترأ^(٦) عجافاً حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم أحد يعرفه، ويظهر وهو شاب مونق^(٧).

قال المفضل: قلت: ياسيدي^(٨)، يعود شاباً أو يظهر في شيبة^(٩)؟

فقال - عليه السلام -: سبحان الله ومن^(١٠) يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، وبأي صورة شاء إذا جاءه الأمر من الله - تعالى مجده وجلّ ذكره - .
قال المفضل: ياسيدي، فمن أين يظهر؟ [وكيف يظهر؟]^(١١).

(١) تقدّم في ترجمته في أوّل الحديث أنّه فاسد المذهب، كذاب، غال، فكيف يمكن أن يكون بواباً للحجّة - عليه السلام -!! وهذا من المآخذ الكثيرة التي أخذت على هذا الحديث الطويل.

(٢) في المختصر: في غيبته.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ناصرنا.

(٤) في المختصر والبحار: إليه دخل.

(٥) الهراوة: العصا الضخمة.

(٦) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: عنزاً، وفي البحار: عنزاً.

واعترأ: جمع العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء. والعجاف: هي الهزلى التي لا لحم عليها ولا شحم. «لسان العرب: ٢٨١/٥ - عنز - وج ٢٣٤/٩ - عجف».

(٧) في المختصر: حزور، وليس في البحار.

والمونق: كل شيء يعجبك حسنه. والحزور: الغلام الذي قد شبّ وقوي. «لسان العرب: ٩/١٠ - أنق - وج ١٨٦/٤ - حزر».

(٨) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي، وكذا في الموضع الآتي.

(٩) في المختصر: شيبته.

(١٠) في المختصر والبحار: وهل.

(١١) من «ن» والمختصر والبحار.

قال - عليه السلام - : يامفضل ، يظهر وحده ، ويأتي البيت وحده ، ويلج الكعبة^(١) وحده ، ويجنّ عليه الليل وحده ، فإذا نامت العيون ، وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل - عليهما السلام - والملائكة - عليهم السلام - صفوفاً ، فيقول له جبرئيل - عليه السلام - : ياسيدي ، قولك مقبول ، وأمرك جائز ، فيمسح [يده]^(٢) على وجهه - عليه السلام - ويقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْثَقَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّءُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾^(٣) .

ويقف بين الركن والمقام ، فيصرح صرخة ، فيقول : يامعاشر^(٤) نقبائي ، وأهل خاصّتي ، ومن ذخرهم الله لظهوري^(٥) على وجه الأرض ، اتّوني طائعين .

فترد صيحته - عليه السلام - عليهم و[هم]^(٦) في محاربيهم ، وعلى فرشهم ، في شرق الأرض (وغربها)^(٧) ، فيسمعونها^(٨) في صيحة واحدة في أذن كلّ رجل ، فيجيئون جميعهم نحوها^(٩) ، ولا يمضي لهم إلاّ كلمحة بصر حتى يكونوا^(١٠) كلّهم بين يديه - عليه السلام - بين الركن والمقام فيأمر الله - عزّ وجلّ - النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء ، فيستضيء به كلّ مؤمن على وجه الأرض ، ويدخل عليه نور من جوف بيته ، فتفرح نفوس

(١) كذا في المختصر والبحار ، وفي نسختي الاصل : البيت .

(٢) من «ن» والمختصر والبحار .

(٣) سورة الزمر : ٧٤ .

(٤) في «ن» والمختصر : يامعشر .

(٥) في المختصر والبحار : لنصرتي قبل ظهوري .

(٦) من «ن» والمختصر والبحار ، وفي البحار : «على» بدل «في» .

(٧) ليس في المختصر .

(٨) في المختصر والبحار : فيسمعونه .

(٩) في المختصر والبحار : فيجيئون نحوها .

(١٠) في المختصر والبحار : يكون .

المؤمنين بذلك النور، وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت - عليه وعليهم السلام -، ثم يصبحون وقوفاً بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم بدر.

قال المفضل: قلت: يامولاي^(١)، ياسيدي، فالاثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين [بن علي]^(٢) - عليه السلام - يظهرون معه^(٣)؟
قال - عليه السلام -: يظهرون وفيهم^(٤) أبو عبد الله الحسين بن علي - عليه السلام - في اثني عشر ألف صديق من شيعة علي^(٥) - عليه السلام - وعليه عمامة سوداء.

قال المفضل: قلت: ياسيدي^(٦)، فيقر^(٧) القائم - عليه السلام - ببيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه - عليه السلام -؟

فقال - عليه السلام -: يامفضل، كل بيعة قبل ظهور القائم - عليه السلام - فيبيعة^(٨) كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع بها^(٩) والمبايع له، بل يامفضل، يسند القائم - عليه السلام - ظهره إلى الحرم^(١٠)، ويمدّ يده المباركة فترى^(١١) بيضاء من غير سوء، ويقول: هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله،

(١) في المختصر والبحار: قال المفضل: يامولاي.

(٢) من البحار.

(٣) في المختصر والبحار: معهم.

(٤) في المختصر والبحار: يظهر منهم.

(٥) في المختصر والبحار: في اثني عشر ألفاً مؤمنين من شيعة علي.

(٦) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي.

(٧) في نسختي الاصل: فيغير - خ ل -، وفي المختصر والبحار: فبغير سنة القائم - عليه

السلام - بايعوا له

(٨) في البحار: فيبيعته.

(٩) في المختصر والبحار: لها.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بل يامفضل إذا أسند القائم . . . إلى

البيت الحرام.

(١١) في المختصر والبحار: يده فترى.

ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(١) الآية .

فيكون أول من يقبل يده جبرئيل - عليه السلام -، ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجن، ثم النقباء، ويصبح الناس بمكة، فيقولون: [لقد رأينا الليلة عجباً لم نر مثله، ويقول بعضهم لبعض: ^(٢)] من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ وما هذا الخلق الذين معه؟ وما هذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة^(٣) ولم نر مثلها؟

فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب الغزيات^(٤)، ثم يقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحداً ممن معه؟

فيقولون: لانعرف أحداً منهم إلا أربعة من أهل مكة، وأربعة من أهل المدينة، وهم فلان وفلان ويعدونهم بأسمائهم، ويكون هذا أول طلوع الشمس في^(٥) ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والأرضين: يامعشر الخلائق، هذا مهدي آل محمد، ويسميه باسم جدّه رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وبكنيته^(٦)، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي - عليه السلام - فاتبعوه^(٧) تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا.

(١) سورة الفتح: ١٠ .

(٢) من «ن» .

(٣) في المختصر والبحار: رأيناها الليلة، وفي البحار: «تر» بدل «نر» .

(٤) في «ن» والمختصر والبحار: العنيزات، وفي المختصر والبحار: «فيقول» بدل «ثم يقول» .

(٥) في «ن»: من - خ ل - .

(٦) في المختصر والبحار: ويكنّيه .

(٧) في المختصر والبحار: بايعوه .

فأول من يلبي نداءه^(١) الملائكة، ثم الجن، ثم النقباء، ويقولون: سمعنا وأطعنا، ولم يبق^(٢) ذو أذن من الخلائق إلا سمع ذلك النداء، ويقبل الخلائق من البلاد من البدو^(٣) والحضر، والبر والبحر، يحدث بعضهم بعضاً [ويستفهم بعضهم بعضاً]^(٤) ماسمعه^(٥) بأذانهم.

فإذا دنت الشمس الى الغروب^(٦) صرخ صارخ من مغربها: [يامعشر الخلائق،]^(٧) قد ظهر ربكم بوادي اليابس من أرض فلسطين^(٨) وهو عثمان ابن غنبة الأموي من ولد يزيد بن معاوية - لعنهم الله - فاتبعوه^(٩) تهتدوا، ولا تخالفوا عليه [فتضلوا]^(١٠).

فيرد عليه الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه^(١١) ويقولون [له]^(١٢): سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلا ضلّ بالنداء الأخير، وسيدنا القائم - عليه السلام - مسند ظهره إلى الكعبة^(١٣) ويقول: يامعشر الخلائق، ألا ومن أراد [أن]^(١٤) ينظر إلى آدم وشيث فما أنذا آدم وشيث.

-
- (١) في المختصر والبحار: من يقبل يده.
 - (٢) في المختصر والبحار: ولا يبقى.
 - (٣) في المختصر والبحار: الخلائق من البدو.
 - (٤) من «ن» والمختصر والبحار.
 - (٥) في المختصر والبحار: ماسمعوا.
 - (٦) في المختصر والبحار: للغروب.
 - (٧) من المختصر والبحار.
 - (٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: قسطين.
 - (٩) في المختصر والبحار: فبايعوه.
 - (١٠) من المختصر والبحار.
 - (١١) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: ويكذبوه.
 - (١٢) من المختصر والبحار.
 - (١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بالكعبة.
 - (١٤) من المختصر والبحار.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فما أنذا نوح وسام .
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فما أنذا إبراهيم
 وإسماعيل .

ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع فما أنذا موسى ويوشع .
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فما أنذا عيسى وشمعون .
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين
 - عليه السلام - فما أنذا محمد وأمير المؤمنين .

ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين - عليهما السلام - فما أنذا
 الحسن والحسين .

« ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين - عليه السلام - فما
 أنذا الأئمة [من ولد الحسين - عليه السلام] ^(١) أجيبوا إلى مسألتي فإنني أنبئكم
 بما نبئتم به ومالم تنبؤا به .

ألا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ، ثم يبتدئ ^(٢)
 بالصحف التي ^(٣) أنزلها الله - عز وجل - على آدم وشيث - عليهما السلام - ،
 (فيقرأها) ^(٤) وتقول أمة آدم وشيث هبة الله : هذه والله هي الصحف حقاً ،
 ولقد قرأ لنا ^(٥) مالم نكن نعلمه منها ^(٦) ، وما كان خفي علينا ، وما كان أسقط منها
 وبدل وحرف .

ثم يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم - عليهما السلام - والتوراة
 والإنجيل والزبور ، فيقول أهل الصحف والتوراة ^(٧) والإنجيل والزبور : هذه

(١) من المختصر .

(٢) في «ن» : يبدأ .

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار ، وفي «ش» : بالتي .

(٤) ليس في المختصر والبحار .

(٥) في المختصر والبحار : ولقد أرانا .

(٦) في المختصر : فيها .

(٧) في المختصر والبحار : فيقول أهل التوراة .

والله صحف نوح وإبراهيم - عليهما السلام - حقاً، وما أسقط وما بدّل وحرّف منها^(١)، هذه والله التوراة الجامعة، والزبور التامّ، والإنجيل الكامل وإنّها أضعاف ما قرأنا منها.

ثم يتلو القرآن، فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقاً الذي أنزل^(٢) على محمد - صلّى الله عليه وآله - وما أسقط منه وحرّف وبدّل^(٣).

(١) في «ن» والمختصر والبحار: وما أسقط منها وبدّل وحرّف منها.

(٢) في المختصر والبحار: الذي أنزله الله - تعالى -.

(٣) كثيراً ما زعمت العامة أنّ الشيعة تعتقد بتحريف القرآن، وقد جرت المناظرات العديدة بين علماء الفريقين بهذا الشأن، فقد تمسّكت العامة بروايات متفرقة وكتب معدودة ألفها علماء شيعة ثبتوا آراءهم، وأبدوا تمسّكهم بالأخبار دون دقّة في أسانيدهم ولم تكن في وقت من الاوقات عقيدة طائفة إسلامية عظيمة رأت في قوله - تعالى -: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] دليلاً واضحاً بأنّ القرآن حيّ خالد مصون من أن يموت وينسى من أهله، ومصون من الزيادة والنقص والتغيير، وتلاعب الايدي الجائرة، بخلاف الكتب المتقدّمة.

ثم انّ الذي وصلنا عن النبي - صلّى الله عليه وآله - قوله: «تكثر لكم الاحاديث بعدي، فإذا روي لكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فاقبلوه، وما خالف فردّوه»، فإذا كان القرآن هو المعيار لصحّة الاخبار وجب أن يكون سالماً من التغيير والتحريف.

وحديث العرض هذا عند الشيعة يدلّ على اعتقادهم أنّ القرآن سالماً من اي تحريف، كما أنّ إجماعهم على عدم جواز نسخ الكتاب بالخبر الواحد يدلّ على اعتقادهم بأنّ القرآن الموجود هو تمام القرآن الذي نزل على النبي - صلّى الله عليه وآله -.

قال الشريف المرتضى: إنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدّت، والدواعي توقّرت على نقله وحراسته، لأنّ القرآن معجزة النبوة، وماخذ العلوم الشرعية، والاحكام الدينية. [نقله عنه في مجمع البيان: ١٥/١].

أقول: أخرج الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٨ / ٧٨ - ٧٩، والسيد هاشم البحراني في تفسير البرهان: ٢٨/١ عدّة احاديث تفيد عرض الاخبار والاحاديث على كتاب الله - تعالى -.

ولقد كتب في موضوع تحريف القرآن وردّ الشبهات الواردة السيّد الخوئي - قدّس =

ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن مؤمن، وفي وجه الكافر كافر، ثم يظهر السفيناني ويسير جيشه إلى العراق فخربه ويخرب الزوراء ويتركها حمماً^(١)، ويخرب الكوفة والمدينة، وتروث بغالهم^(٢) في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وجيش السفيناني يومئذ ثلاثمائة الف رجل بعد أن خرب الدنيا، ثم يخرج إلى البيداء يريد مكة وخراب البيت.

فلما صاروا بالبيداء عن يسارها صاح^(٣) بهم صائح: يابيداء أبيدي، فتبتلعهم^(٤) الأرض بجملتهم^(٥) فيبقى اثنان فينزل ملك فيحول وجههما إلى ورائهما، ويقول للذي اسمه بشير^(٦): امض إلى المهدي وبشره بهلاك جيش السفيناني، ويقول^(٧) للذي اسمه نذير: امض إلى السفيناني فعرفه بظهور المهدي مهدي آل محمد - صلى الله عليه وآله -.

فيمشي بشير^(٨) إلى المهدي - عليه السلام - ويعرفه بهلاك جيش السفيناني، وإن الأرض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقة، فإذا بات مسح المهدي - عليه السلام - على وجهه وردّه خلقاً سوياً، ويبايعه ويكون معه وتظهر^(٩) الملائكة والجن ويخالط الناس ويسرون معه، ولينزلن أرض

= سره - في البيان: ٢١٣، والشيخ محمد هادي معرفة في صيانة القرآن من التحريف في مجلد مستقل، والسيد علي الميلاني في نفي التحريف نشرت كمقالات في مجلة تراثنا العدد ١٤ ومابعده.

- (١) في المختصر: ويتركهما جماء.
- (٢) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: بغالها.
- (٣) في المختصر: فلما صار بالبيداء وعرس فيها صاح.
- (٤) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: بيدي فتبتلعهم.
- (٥) في المختصر: بخيلهم.
- (٦) في المختصر: ويقول: يابشير.
- (٧) في المختصر: وقال.
- (٨) في المختصر: فيمضي مبشراً.
- (٩) كذا في المختصر، وفي «ش»: ويبايعن ويظهر، وفي «ن»: ويبايعن معه ويظهر.

الهجرة وينزلون ما بين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة أصحابه ستة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها من الجنّ، ثم ينصره الله ويفتح على يديه .
 وقال عن الكوفة: لا يبقى مؤمن^(١) إلا كان بها أو حوالها^(٢)، وليبلغنّ مجاله فرس^(٣) منها بالفني^(٤) درهم، إي والله وليودنّ^(٥) أكثر الناس أنه اشترى شبراً من أرض السبع بشبر من ذهب، والسبع خطة من خطط همدان، ولتصيرنّ الكوفة أربعة وأربعين^(٦) ميلاً، وليجاورنّ قصورها كربلاء^(٧)، وليصيرنّ الله^(٨) كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف فيه^(٩) الملائكة والمؤمنون، وليكوننّ لها شأن عظيم^(١٠)، وليكوننّ فيها من البركات مالو وقف^(١١) مؤمن ودعا ربّه بدعوة لأعطاه الله^(١٢) بدعوته الواحدة مثل ملك^(١٣) الدنيا ألف مرّة.

(١) من قوله «ثمّ تظهر الدابة بين الركن والمقام» إلى هنا أخرجه في البحار مفصلاً، راجع البحار: ١٠ / ٥٣ - ١١ .

وفي آخره : قال المفضل: يامولاي كلّ المؤمنين يكونون بالكوفة؟ قال: إي والله لا يبقى مؤمن .

(٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: حولها .

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: قوس، قاب قوس - خ ل - .

والمجل: انفتاق من العصبه التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل . «لسان العرب: ٦١٦/١١ - مجل -» .

(٤) في المختصر والبحار: ألفي .

(٥) في البحار: درهم وليودنّ .

(٦) في المختصر والبحار: وخمسين .

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وليحولنّ قصورها إلى كربلاء .

(٨) لفظ الجلالة من «ن» والمختصر والبحار .

(٩) في المختصر: فيها .

(١٠) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: ولكن لها شأناً عظيماً، وفي البحار: وليكوننّ لها شأن من الشأن .

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وقف فيه .

(١٢) لفظ الجلالة من البحار .

(١٣) في المختصر: تلك .

ثم تنفس أبو عبد الله - عليه السلام - وقال: يا مفضل، إن البقاع^(١)،
تفاخرت ففخرت [كعبة]^(٢) البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها
أن اسكتي^(٣) كعبة البيت الحرام، ولاتفتخري^(٤) على كربلاء، فإنها البقعة
المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة^(٥)، وإنها الربوة [التي]^(٦) آوت
إيها مريم والمسيح - عليهما السلام -، (وإنها الدالية التي غسل فيها رأس
الحسين - عليه السلام -)،^(٧) وفيها غسلت مريم عيسى - عليه السلام -
واغتسلت من ولادتها، وإنها خير بقعة عرج^(٨) رسول الله - صلى الله عليه
وآله - منها وقت غيبته، وليكونن لشيعته^(٩) فيها حياة^(١٠) إلى ظهور قائمنا
- عليه السلام -.

قال المفضل: قلت: ياسيدي^(١١)، ثم يسير المهدي إلى أين؟
قال - عليه السلام -: إلى مدينة جددي رسول الله - صلى الله عليه
وآله -، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه^(١٢) سرور المؤمنين
وخزي الكافرين^(١٣).

(١) في المختصر والبحار: بقاع الأرض.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) كذا في «ن» والبحار، وفي «ش» والمختصر: اسكني.

(٤) في المختصر والبحار: ولاتفتخري.

(٥) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل: في الصخرة، وفي المختصر: في الشجرة.

(٦) من «ن» والمختصر والبحار.

(٧) ليس في المختصر.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: يخرج.

(٩) في المختصر والبحار: لشيعتنا.

(١٠) في البحار: خيرة.

(١١) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي، وكذا في الموضع الآتي.

(١٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيها.

(١٣) في المختصر: سرور للمؤمنين، وخزي للكافرين.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، وما هو ذاك؟

قال يرد إلى قبر جدّه - صلّى الله عليه وآله - فيقول: يامعشر^(١)

الخلّاق، هذا قبر جدّي رسول الله - صلّى الله عليه وآله -؟

فيقولون: نعم يامهدي آل محمد.

فيقول^(٢): ومن معه في القبر؟

فيقولون: صاحباؤه وضجيعاه أبو بكر وعمر.

فيقول - وهو أعلم بهما من الخلّاق جميعاً -^(٣): من أبو بكر وعمر؟

وكيف دفنا من بين الخلّاق مع جدّي رسول الله - صلّى الله عليه وآله -؟ وعسى المدفون غيرهما.

فيقول الناس: يامهدي آل محمد - صلّى الله عليه وآله - ماها هنا

غيرهما، وإنّما^(٤) دفنا معه لأنهما خليفتا رسول الله - صلّى الله عليه وآله -

وأبواز زوجته، فيقول للخلّاق بعد ثلاثة أيّام: أخرجوهما^(٥) من قبريهما،

فيخرجان غضين طريين لم يتغيّر خلقهما^(٦)، ولم يشحب لونهما، فيقول:

هل فيكم من يعرفهما؟

فيقولون: نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما.

فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشكّ فيهما؟

فيقولون: لا، فيؤخّر إخراجهما ثلاثة أيّام، ثم ينتشر الخبر في الناس

ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما

وانبشوهما، فيبحثون بأيديهم حتى يصلوا إليهما، فيخرجان [غضين]^(٧)

(١) في البحار: يامعشر.

(٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيقولون، وهو تصحيف.

(٣) في المختصر والبحار: وهو أعلم بهما والخلّاق كلّهم جميعاً يسمعون.

(٤) في المختصر: وإنّهما، وفي البحار: إنهما.

(٥) في المختصر والبحار: بعد ثلاث: أخرجوهما.

(٦) في «ن»: تتغيّر خلقتهما.

(٧) من المختصر والبحار.

طريين كصورتها في الدنيا، فيكشف^(١) عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها، فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول^(٢) فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقاً، ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما، وتحير^(٣) من أخفى ما في نفسه ولو^(٤) مقدار^(٥) حبة من محبتهما وولايتهما، فيحضر ونهما ويرونهما ويفتنون بهما، وينادي منادي المهدي - عليه السلام -: كل من أحب صاحبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وضجيعه فلينفرد جانباً.

فيتجزأ الخلق جزئين: [أحدهما]^(٦) موال لهما و[الآخر]^(٧) متبرئ منهما فيعرض المهدي - عليه السلام - على أوليائهما البراءة منهما، فيقولون: يا مهدي آل محمد، نحن مانبراً^(٨) منهما، وما كنا نعلم أن لهما^(٩) عند الله [وعندك]^(١٠) هذه المنزلة، وهذا الذي بد لنا من فضلها، أنبراً^(١١) الساعة منهما وقد رأينا منهما مارأينا^(١٢) في هذا الوقت من نضارتها وغضاضتها

(١) في المختصر والبحار: كصورتها فيكشف.

(٢) في البحار: وتورق ويطول.

وتونع: تدرك وتنضج.

(٣) في المختصر والبحار: ويخبر.

(٤) في البحار: أخفى نفسه ممن في نفسه.

(٥) في «ن» والمختصر والبحار: مقياس.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) من المختصر والبحار، وليس فيهما «لهما».

(٨) في المختصر: يا مهدي آل رسول الله مانبراً، وفي البحار: يا مهدي آل رسول الله - صلى الله عليه وآله - نحن لم نبراً.

(٩) في المختصر: وما كنا نقول لهما، وفي البحار: ولسنا نعلم أن لهما.

(١٠) من المختصر والبحار.

(١١) في المختصر: أنبراً.

(١٢) في المختصر والبحار: مارأينا.

وحياة هذه الشجرة^(١) بهما، بل والله نتبرأ^(٢) منك ومن^(٣) آمن بك ومن^(٤) لا يؤمن بهما ومن^(٥) صلبهما وأخرجهما وفعل بهما ما فعل.

فيأمر المهدي - عليه السلام - ريحاً سوداء فتهب^(٦) [عليهما] فتجعلهما كأعجاز نخل خاوية، ثم [يأمر]^(٧) بإنزالهما، فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله - تعالى - ويأمر الخلائق بالاجتماع.

ثم يقصّ عليهما^(٨) [قصص]^(٩) أفعالهما^(١٠) في كلّ كور ودور حتى يقصّ عليهما قتل قابيل لأخيه هابيل ابني آدم - عليه السلام -^(١١)، وجمع النار لإبراهيم - عليه السلام -، وطرح يوسف - عليه السلام - في الجب، وحبس يونس - عليه السلام - في بطن الحوت^(١٢)، وقتل يحيى - عليه السلام -، وصلب عيسى - عليه السلام -، وعذاب جرجيس ودانيال - عليهما السلام -، وضرب سلمان الفارسي، وإشعال^(١٣) النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - لإحراقهم^(١٤) بها، وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها

(١) في البحار: وحياة الشجرة.

(٢) في المختصر: نبرأ.

(٣) في المختصر والبحار: ومن.

(٤) في المختصر: ومن.

(٥) في المختصر والبحار: ومن.

(٦) من «ن»، وفي المختصر والبحار: عليهم فتجعلهم.

(٧) من «ن» والمختصر والبحار.

(٨) في المختصر والبحار: عليهم، وكذا في الموضع الآتي.

(٩) من «ن» والمختصر والبحار.

(١٠) في المختصر والبحار: فعالهما.

(١١) في المختصر والبحار: قتل هابيل بن آدم - عليه السلام -.

(١٢) في المختصر والبحار: في الحوت.

(١٣) في «ن»: واشتعال.

(١٤) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وإحراقهم.

محسناً، وسمّ الحسن - عليه السلام -، وقتل الحسين - عليه السلام -، وذبح أطفاله وبني عمّه وأنصاره، وسبي ذراري رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وإراقة دماء آل محمد - عليهم السلام -، وكلّ دم سفك، وكلّ فرج نكح حراماً، وكلّ ربا وسحت^(١) وفاحشة وإثم وظلم وجور وغشم مذ^(٢) عهد آدم - عليه السلام - إلى وقت قيام قائمنا - عليه السلام - كلّ ذلك يعدّده - عليه السلام - عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان^(٣) به، ثم يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحاً فتتسفهما في اليمّ [نسفاً]^(٤).

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي^(٥)، ذلك آخر عذابهما؟

قال - عليه السلام -: هيهات يا مفضّل والله ليردّنّ وليحضرنّ السيّد الأكبر محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله - والصدّيق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة - عليهم السلام - أجمعين - وكل من

= روى البلاذري في أنساب الاشراف: ٥٨٦/١ عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون: أنّ أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر، ومعه فتيلة، فتلقته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يا ابن الخطّاب، اترك محرقاً عليّ بابي؟

قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي، فبايع وقال: كنت عزمتم أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

وروى نحو هذا الطبري في تاريخه: ٤٤٣/٢، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ١٢/٥، والمجلسي في بحار الأنوار: ٣٣٨/٢٨ ح ٥٩.

(١) في المختصر: زنى وخبث، وفي البحار: رين وخبث.

(٢) في المختصر والبحار: منذ.

(٣) في «ن»: فيقولان، وفي المختصر: فيعترفان به فيقتصّ منهما...

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: قال المفضّل: ياسيّدي. وكذا في الموضع الآتي.

محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وليقتصن^(١) منهما بجميع المظالم، وليقتلان^(٢) في كل يوم وليلة ألف قتلة ويردآن إلى ما شاء الله بهما^(٣).

ثم يسير المهدي - عليه السلام - إلى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعدد^(٤) أصحابه في ذلك اليوم ستة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها^(٥) من الجن، والنقباء ثلاثمائة^(٦) وثلاثة عشر نفساً.

قال المفضل: قلت: ياسيدي، كيف تكون دار الفاسقين (الزوراء)^(٧) في ذلك الوقت؟

قال - عليه السلام -: في لعنة الله وسخطه وبطشه، تخربها^(٨) الفتن وتتركها حمماً^(٩)، فالويل لها ولمن^(١٠) بها كل الويل من الرايات الصفراء، ورايات المغرب^(١١)، ومن كلب^(١٢) الجزيرة، ومن الرايات التي تسير إليها من كل^(١٣) قريب أو بعيد.

والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أول

(١) في «ن» والمختصر: وليقتصن.

(٢) في المختصر: بجميع فعلهما وليقتلان، وفي البحار: لجميعهم حتى أتتهما ليقتلان.

(٣) في «ن»: منهما، وفي المختصر والبحار: إلى ما شاء ربهما.

(٤) في المختصر: وعدة، وفي البحار: وعنده.

(٥) في «ن-خ ل-» والبحار: وستة آلاف.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وثلاثمائة.

(٧) ليس في المختصر والبحار.

(٨) في المختصر والبحار: وسخطه تخربها.

(٩) في المختصر والبحار: جماء.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وبمن.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: الرايات الصفراء ومن الرايات المغرب.

(١٢) في «ن»: تخبث - خ ل -، وفي المختصر والبحار: يجلب.

(١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: يشير إليها في كل.

الدهر إلى آخره، ولينزلنَّ بها من العذاب ما لعين رأت ولا أذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها إلا بالسيف، فالويل عند ذلك لمن اتخذها مسكناً^(١)، فإنَّ المقيم بها يبقى بشقائه^(٢)، والخارج منها برحمة الله.

والله ليبقى [من أمر]^(٣) أهلها في الدنيا حتى يقال: إنها هي الدنيا، وإنَّ دورها وقصورها هي الجنة، وإنَّ بناتها هنَّ^(٤) الحور العين، وإنَّ ولدانها هم الولدان، وليظننَّ أنَّ الله لم يقسم رزق العباد إلاَّ بها، وليظهرنَّ فيها من الافتراء^(٥) على الله وعلى رسوله - صلَّى الله عليه وآله - والحكم بغير كتاب الله^(٦)، ومن شهادات الزور، وشرب الخمر، و[إتيان]^(٧) الفجور، وركوب الفسق، واكل السحت، وسفك الدماء، وما لا يكون في^(٨) الدنيا كلَّها إلاَّ دونه^(٩)، ثم ليخربها الله - تعالى - بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لومرَّ عليها^(١٠) مارَّ لقال: ها هنا كانت الزوراء.

قال المفضل: قلت: ثمَّ^(١١) [يكون]^(١٢) ماذا، ياسيدي؟

قال - عليه السلام -: [ثمَّ]^(١٣) يخرج الحسيني الفتى الصبيح من نحو

(١) في المختصر والبحار: فالويل لمن اتخذ بها مسكناً.

(٢) في البحار: لشقائه.

(٣) من «ن»، وفي المختصر والبحار: من.

(٤) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: هي.

(٥) في البحار: الأمراء، وفي المختصر: وليظهرنَّ من الافتراء.

(٦) في البحار: كتابه.

(٧) من البحار، وكلمة «والفجور» ليس في «ن»، وعبارة «وركوب الفسق» ليس في المختصر والبحار.

(٨) في «ن»: من.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ثمَّ دونها، وفي «ن»: إلاَّ دونها.

(١٠) في المختصر: علينا.

(١١) في المختصر: قال المفضل: ثمَّ.

(١٢) من المختصر.

(١٣) من المختصر والبحار، وفي البحار: حتى ليمرَّ عليها المارَّ فيقول: ها هنا كانت الزوراء، ثمَّ يخرج الحسيني.

الديلم^(١) فيصيح بصوت [له فصيح]^(٢): يا آل أحمد^(٣) أجيبيوا الملهوف،
والمنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وأي كنوز لا
من ذهب ولا من فضة^(٤)، بل هي رجال^(٥) كزبر الحديد لكائي^(٦) أنظر إليهم
على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، يتعاونون شوقاً^(٧) إلى الحرب كما
تتعاونى الذئاب^(٨)، أميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح، فيقبل
الحسني^(٩) فيهم وجهه كدائرة القمر أروع^(١٠) الناس جمالاً، فيبقى على أثر
الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك
الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها أكثر أهل الأرض ويجعلها^(١١) له
معقلاً.

ثم يتصل به وبأصحابه خبر المهدي^(١٢) - عليه السلام - فيقولون له:
يا بن^(١٣) رسول الله، من هذا الذي قد نزل^(١٤) بساحتنا؟

-
- (١) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: الصبيح الذي من نحو الديلم، وفي البحار:
الصبيح الذي نحو الديلم.
- (٢) من البحار، وفي «ن»: له فيصيح، وفي المختصر: له.
- (٣) في المختصر: محمد.
- (٤) في «ن»: كنوز وأي كنوز ليست من ذهب ولا فضة، وفي المختصر: كنوز لا من ذهب ولا
من فضة، وفي البحار: كنوز وأي كنوز ليست من فضة ولا ذهب.
- (٥) في المختصر: بل رجال.
- (٦) في «ن»: فكائي، وعبارة «لكائي أنظر إليهم» ليس في البحار.
- (٧) كذا في المختصر، وفي «ش»: مسوقاً، وفي «ن»: مشوقاً.
- (٨) في «ن»: كما يتعادى الذباب.
- (٩) في المختصر: الحسين - عليه السلام -، وكذا في جميع المواضع الآتية.
- (١٠) في المختصر: يروع.
- (١١) في «ن» ويجعل، وفي المختصر: أكثر أهلها فيجعلها، وفي البحار: بأيديهم الحراب،
ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض ويجعلها.
- (١٢) في المختصر: ثم يتصل به خبر المهدي، وفي البحار: فيتصل به خبر المهدي.
- (١٣) في البحار: فيقولون: يا بن.
- (١٤) في المختصر: الذي نزل.

فيقول الحسيني: اخرجوا^(١) بنا إليه حتى ننظر^(٢) من هو؟ وماذا يريد^(٣)؟ وهو يعلم والله أنه المهدي - عليه السلام -، وأنه ليعرفه، وأنه لم^(٤) يرد بذلك الأمر إلا ليعرف أصحابه من هو، فيخرج الحسيني في أمر عظيم وبين يديه^(٥) أربعون ألف^(٦) رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح^(٧)، مقلّدين بسيوفهم، فيقبل الحسيني حتى ينزل بقرب المهدي - عليه السلام -، فيقول: سائلوا عن هذا الرجل، من هو^(٨)؟ وماذا يريد؟

فيخرج بعض أصحاب الحسيني إلى عسكر المهدي - عليه السلام - فيقول: أيها العسكر الجائل، من أنتم حيّاكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا^(٩) يريد؟

فيقول أصحاب المهدي - عليه السلام -: هذا مهدي آل محمد - صلّى الله عليه وآله -، ونحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكة.

ثم يقول الحسيني: خلّوا بيني وبينه^(١٠)، فيخرج إليه المهدي - عليه السلام -^(١١) فيقفان بين العسكرين، فيقول^(١٢) الحسيني: إن كنت مهدي آل

(١) في البحار: فيقول: اخرجوا.

(٢) في المختصر: تنظروا.

(٣) في المختصر والبحار: وما يريد؟

(٤) في البحار: ليعرفه ولم.

(٥) في المختصر: بذلك الأمر إلا الله، فيخرج الحسين - عليه السلام - وبين يديه.

(٦) في «ن - خ ل -» والمختصر: أربعة آلاف.

(٧) المسحُ: الكساء من الشّعْر، والجمع القليل أمساح، والكثير مُسوح. «لسان العرب:

٥٩٦/٢ - مسح -».

(٨) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: من هو هذا؟

(٩) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: ومن ذا.

(١٠) في «ن» والمختصر: بيني وبين هذا.

(١١) في «ن»: إليه - عليه السلام -.

(١٢) من قوله «فيخرج الحسيني في أمر عظيم» إلى هنا ليس في البحار.

محمد - عليهم السلام - فأين هراوة جدك^(١) رسول الله - صلى الله عليه وآله - وخاتمته، وبردته، [ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع،]^(٢) وناقته العضباء، وبغلتة الدلدل، وحمارة اليعفور، ونجيبه البراق، ورحله^(٣) والمصحف الذي جمعه جدك^(٤) أمير المؤمنين - عليه السلام - بغير تغيير ولا تبديل؟ فيحضر له سفظاً^(٥) فيه جميع ماطلبه.

وقال أبو عبد الله - عليه السلام -: إنه كان كله في السفظ وتركات جميع النبيين حتى عصى آدم ونوح - عليهما السلام - وتركه هود وصالح - عليهما السلام -، ومجموع إبراهيم - عليه السلام -، وصاع يوسف - عليه السلام -، ومكيل شعيب - عليه السلام - وميزانه^(٦)، وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقية ماترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود [وخاتمته]^(٧) - عليه السلام -، وخاتم سليمان - عليه السلام - وعصاه^(٨)، ورحل عيسى - عليه السلام -، وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفظ.

فعند ذلك يقول الحسن بن علي بن رسول الله، وعليك أقص^(٩) ماقد رأيت، والذي أسألك أن تغرز هراوة رسول الله - صلى الله عليه وآله - في هذا الحجر الصلد^(١٠)، وتسال الله أن ينبتها فيه، ولا يريد بذلك إلا [أن]^(١١) يرى أصحابه فضل المهدي - عليه السلام - حتى يطيعوه ويبايعوه.

(١) كذا في «ن» والبحار، وفي «ش»: جدّه، وفي المختصر: جدّي.

(٢) من «ن» والمختصر والبحار، وكلمة «اليربوع» ليس في المختصر.

(٣) في المختصر: وتاجه.

(٤) كذا في «ن»، وفي «ش»: جدّه، وليس في المختصر.

(٥) في المختصر: السفظ الذي.

(٦) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: وميراثه.

(٧) من المختصر.

(٨) في المختصر: وتاجه.

(٩) في المختصر: يابن رسول الله أقص.

(١٠) في المختصر: الصلب.

(١١) من «ن» والمختصر، وفي المختصر: «أصحابه يرون» بدل «يرى أصحابه».

فياخذ المهدي - عليه السلام - الهراوة فيغرزها، فتنبت^(١) فتعلو وتفرع وتورق حتى تظلّ عسكر الحسيني وعسكر المهدي .
 فيقول^(٢) الحسيني : الله أكبر، يا ابن رسول الله، مدّ يدك حتى أبايعك،
 فيبايعه الحسيني وسائر عسكره إلا الأربعة آلاف^(٣) من أصحاب المصاحف
 (والمسوح الشعر)^(٤) المعروفين بالزيدية، فإنهم يقولون: ما هذا إلا سحر
 عظيم .

فيختلط العسكران، ويقبل المهدي - عليه السلام - على الطائفة
 المنحرفة، فيعظهم ويدعوهم^(٥) ثلاثة أيام فلايزدادون إلا طغياناً وكفراً، فيامر
 المهدي - عليه السلام - بقتلهم^(٦)، فيقتلون جميعاً لكأني^(٧) أنظر إليهم قد
 ذبحوا على مصاحفهم كلهم يتمرغون في دماثهم، وتتمرغ المصاحف .
 فيقبل [بعض]^(٨) أصحاب المهدي - عليه السلام - ليأخذوا^(٩) تلك
 المصاحف، فيقول المهدي - عليه السلام - : دعوها^(١٠) تكون عليهم حسرة

(١) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: فتثبت .

(٢) في المختصر: حتى تظلّ عسكر الحسين - عليه السلام - فيقول، وفي البحار: وحمارة
 اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ فيخرج له ذلك، ثمّ
 يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق، ولم يرد ذلك إلا أن يري أصحابه فضل
 المهدي - عليه السلام - حتى يبايعوه .

فيقول الحسيني : الله أكبر، مدّ يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك، فيمدّ يده فيبايعه
 ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسيني إلا أربعين الفاً أصحاب المصاحف المعروفون
 بالزيدية .

(٣) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: أربعون ألف، وكلمة «من» ليس في المختصر .

(٤) ليس في البحار .

(٥) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل: ويدعوهم إلى، وفي المختصر: ويؤخّره إلى .

(٦) في البحار: فيامر بقتلهم، وعبارة «فيقتلون جميعاً» ليس في المختصر .

(٧) في «ن» والمختصر: فكأني .

(٨) من المختصر .

(٩) في المختصر: فيأخذ .

(١٠) في البحار: فيقتلون جميعاً، ثمّ يقول لأصحابه: لاتأخذوا المصاحف، ودعوها .

كما بدّلوها وغيروها وحرّفوها ولم يعملوا بما حكم الله^(١) فيها.

قال المفضّل: قلت: ثم ماذا يعمل المهدي، ياسيّدي^(٢)؟

قال - عليه السلام -: يثور سرايا علي^(٣) السفيناني إلى دمشق،

فيأخذونه ويدبحونه على الصخرة.

ثم يظهر الحسين بن علي - عليه السلام - في اثني عشر ألف صديق

واثنين وسبعين رجلاً أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء، فيالك عندها

من كرة زهراء، ورجعة بيضاء^(٤).

ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]^(٥) - عليه

السلام - وتنصب له القبة البيضاء على النجف^(٦) وتقام أركانها: ركن

بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمن، وركن^(٧) بأرض طيبة،

لكأني^(٨) أنظر إلى مصابيحها^(٩) تشرق في السماء والأرض كأضوء من الشمس

والقمر، فعندها تبلى السرائر، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت [وتضع كل

ذات حمل حملها]^(١٠) وترى الناس سكارى وما هم بسكارى الآية.

ثم يظهر السيّد الأجلّ محمد - صلى الله عليه وآله - في أنصاره

(١) لفظ الجلالة من المختصر، وفي البحار: ولم يعملوا بما فيها.

(٢) كذا في «ن»، وفي «ش»: قال المفضّل: ثم قلت: ما يعمل المهدي ياسيّدي، وفي

المختصر: قال المفضّل: ياسيّدي، ثم ماذا يعمل المهدي - عليه السلام -، وفي البحار:

يامولاي، ثم ماذا يصنع المهدي.

(٣) في المختصر: سراياه إلى.

(٤) في البحار: أصحابه يوم كربلاء فيالك عندها من كرة زهراء بيضاء.

(٥) من البحار.

(٦) في البحار: القبة بالنجف.

(٧) في البحار: بصنعاء، وركن.

(٨) في «ن» والمختصر: فكأني.

(٩) في البحار: مصابيح.

(١٠) من المختصر.

والآية في سورة الحج: ٢ هكذا: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ

كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾.

والمهاجرين إليه، ومن^(١) آمن به وصدقه واستشهد معه، ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والمكفرون والرادون عليه والقائلون فيه إنه ساحر^(٢) وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق^(٣) عن الهوى، ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منم بالحق^(٤)، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر^(٥) رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى وقت ظهور المهدي - عليه السلام - إماماً إماماً، ووقتاً وقتاً^(٦)، ويحقّ تأويل هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ﴾^(٧) الآية.

قال المفضل: قلت: ياسيدي^(٨)، ومن فرعون وهامان؟

قال: أبو بكر وعمر.

قال المفضل: قلت: ياسيدي، ورسول الله وأمير المؤمنين - عليه

السلام - يكونان [معه]^(٩)؟

فقال - عليه السلام -: لا بدّ أن يطئا الأرض إي والله حتى^(١٠) ماوراء

القاف^(١١)، إي والله وما في الظلمات، وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع

قدم إلا وطئاه وأقاما فيه الدين [الواجب]^(١٢) لله - تعالى -، كأنني

(١) في البحار: ثم يخرج السيّد الأكبر محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - في أنصاره والمهاجرين ومن.

(٢) في المختصر: والمكفرون والقائلون إنه ساحر، وكلمة «المكفرون» ليس في البحار.

(٣) في البحار: ومجنون وناطق.

(٤) في المختصر: نفتص منهم الحق.

(٥) في المختصر: ظهور.

(٦) في البحار: مع إمام إمام ووقت وقت.

(٧) سورة القصص: ٥ و ٦.

(٨) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي. وكذا في الموضع الآتي.

(٩) من المختصر والبحار.

(١٠) في المختصر: الأرض حتى.

(١١) في البحار: الخاف.

(١٢) من «ن» والمختصر والبحار.

أنظر إلينا^(١) معاشر الأئمة ونحن بين [يدي]^(٢) جدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - نشكوا إليه ما نزل بنا من الأمة بعده، (ومانالنا)^(٣) من التكذيب والرد علينا وسبنا^(٤) ولعننا، وإحفا فنا^(٥) بالقتل، وقصد^(٦) طواغيتهم الولاية لأمرهم إيانا من دون الأمة بترحيلنا عن حرمه^(٧) إلى دار ملكهم، وقتلهم إيانا بالسّم والحبس^(٨).

فيبكي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويقول: يا بني، ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم، ولو علمت^(٩) طواغيتهم وولاتهم أن الحق^(١٠) والمهدي - عليه السلام - والإيمان والوصية والإمامة^(١١) في غيركم لطلبوا^(١٢). ثم تبتدئ فاطمة - عليها السلام - فتشكو من عمر ومانالها منه ومن أبي بكر^(١٣)، وأخذ فـدك^(١٤)

(١) في البحار: ثم لكأني أنظر يا مفضل إلينا.

(٢) من «ن» والمختصر، وفي البحار: معاشر الأئمة بين يدي رسول الله.

(٣) ليس في المختصر.

(٤) في البحار: وسبينا.

(٥) في «ن - خ ل -» والبحار: وتخويفنا، وفي المختصر: وإرهاقنا.

(٦) في «ن»: وصد.

(٧) في البحار: لامورهم من دون... الحرمة.

(٨) قوله: «بترحيلنا عن... بالسّم والحبس» ليس في المختصر.

(٩) في المختصر: بجدكم ولو علمت.

(١٠) في المختصر: نحن.

(١١) في المختصر: والولاية.

(١٢) في المختصر: لظنوا، ومن قوله: «ولو علمت طواغيتهم» إلى هنا ليس في البحار.

(١٣) في المختصر: فتشكو مانالها من عمر ومانالها من أبي بكر، وفي البحار: فتشكو مانالها

من أبي بكر وعمر.

(١٤) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة، أفاءها الله على رسوله

- صلى الله عليه وآله - في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وآله - لما نزل

خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلاث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسول الله - صلى الله

عليه وآله - أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم، فأجابهم إلى ذلك، فهي مما

لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول الله - صلى الله عليه وآله - =

منها، ومشيتها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار^(١)، وخطابها له في أمر فدك، وماردٌ عليها من قوله: إن الأنبياء لا تورث^(٢)، واحتجاجها بقول زكرياً

= وفيها عين فؤارة ونخيل كثيرة، وهي التي قالت فاطمة - عليها السلام - : إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - نحلنيها، فقال أبو بكر: أريد لذلك شهوداً، ولها قصة. «معجم البلدان: ٢٣٨/٤».

(١) روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي في السقيفة وفدك: ٩٨ عن محمد بن زكرياً، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي - عليه السلام - .

وحدثني أحمد بن محمد بن يزيد، عن عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قالوا جميعاً: لما بلغ فاطمة - عليها السلام - إجماع أبي بكر علي منعها فدك، لاثت خمارها، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها، تطأ في ذيولها، ماتخرم مشيتها مشية رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ربطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطية، وقالوا: قبطية بالكسر والضم، ثم أنت أنه أجهد لها القوم بالكاء، ثم مهلت طويلاً حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت - وساق الخطبة، عنه شرح نهج البلاغة: ٢١١/١٦ .

(٢) روى البخاري في صحيحه: ١٧٧/٥ عن يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن فاطمة - عليها السلام - بنت النبي - صلى الله عليه وآله - أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله - صلى الله عليه وآله - مما آفاه الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير.

فقال أبو بكر: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وآله - في هذا المال وإنني والله لأغبر شيئاً من صدقة رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله - صلى الله عليه وآله - فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً . . .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٢٧/١٦ في تعليقه على حديث «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» إنه مشكل، لأن أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلا أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم الحديثين، حتى إن الفقهاء في أصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد، وقال شيخنا أبو علي: لا تقبل في الرواية إلا رواية اثنين كالشهادة.

ويحيى - عليهما السلام -، وقصة داود وسليمان - عليهما السلام -، وقول صاحبه^(١): هاتي صحيفتك التي ذكرت أن أباك كتبها لك، وإخراجها الصحيفة، وأخذها منها، ونشرها على رؤوس الأشهاد من قريش وسائر المهاجرين^(٢) والأنصار وسائر العرب، وتفله^(٣) فيها وعزله لها وتمزيقه^(٤) إياها، وبكاؤها ورجوعها إلى قبر أبيها [رسول الله - صلى الله عليه وآله -]^(٥) باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد أقلقتها، واستغاثتها بالله - عز وجل - وبأبيها رسول الله - صلى الله عليه وآله - وتمثلها^(٦) بقول رقيقة بنت صيفي^(٧):

قد كان بعدك أبناء وهنثثة^(٨) لو كنت شاهدها لم تكثر^(٩) الخطب

= وأخرج الإربلي في كشف الغمة: ٤٧٧/١ - ٤٧٩ عدة روايات في احتجاج الزهراء - عليها السلام - ورواية أبي بكر لهذا الخبر.

(١) في البحار: عمر.

(٢) في البحار: وأخذها إياها منها ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين.

(٣) في المختصر: والأنصار وتفله.

(٤) في البحار: وتفله فيها وتمزيقه.

(٥) من البحار.

(٦) في المختصر: وتمثلها فيه.

(٧) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل والهداية ٩٨: رقية بنت صفية، وفي الهداية ٧٤

وحلية الأبرار: رقية بنت صيفي، وفي المختصر: رقية بنت صيفي.

قال في أسد الغابة: ٤٥٤/٥: رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف، أوردتها الطبراني وجعفر المستغفري في الصحايات، وقال أبو نعيم: لا أراها أدركت البعثة والدعوة.

وقال في الإصابة: ٣٠٣/٤: رقيقة - بقافين مصغرة - بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية بنت عم العباس وأخوته من بني عبد المطلب وهي والدة مخزومة بن نوفل والد المسور.

(٨) الهنثثة: واحدة الهنابث، وهي الأمور الشدائد المختلفة، والهنثثة: الاختلاط في القول.

(٩) في البحار: يكبر.

والخطب: الأمر - صغر أو عظم - غلب استعماله للأمر العظيم المكروه.

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها^(١) واختلّ قومك^(٢) فاشهدهم ولا تغب^(٣)
أبدت^(٤) رجال لنا نجوى^(٥) صدورهم لماً نأيت^(٦) وحالت دونك الحجب^(٧)
لكلّ قوم لهم^(٨) قرب ومنتزلة عند الإله من الأذنين يقترّب^(٩)
ياليت قبلك كان الموت يأخذنا^(١٠) أما^(١١) أناس ففازوا بالذي طلبوا^(١٢)

(١) الوابل: المطر الشديد.

(٢) في البحار: أهلك.

تريد - عليها السلام - الذين نكبوا عن الإيمان، ورجعوا عن الدين.

(٣) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: الغيب، وفي البحار: فقد لعبوا.

(٤) في المختصر: أبدى.

(٥) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش» تخفي، وفي البحار: فحوى.

(٦) في المختصر: آتيت.

(٧) في «ش»: الترب - خ -.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: لها.

(٩) في المختصر والبحار: على الأذنين مقترّب.

(١٠) في البحار: حلّ بنا.

(١١) في المختصر والبحار: أملوا.

(١٢) روى الشيخ المفيد في أماليه: ٤١ ذح ٨ بإسناده عن زينب بنت علي بن أبي طالب -

عليهما السلام - في حديث، ثمّ قالت - أي الزهراء عليها السلام - في آخر نديتها، وأورد البيتين الأوّلين وستّة أبيات أخرى.

وأورد نحوه الطبرسي في الاحتجاج: ٢٧٩/١ عن الزهراء - عليها السلام -.

وأخرج في كشف الغمّة: ٤٨٩/١ هذه الأبيات قائلاً: ثمّ التفتت إلى قبر أبيها - صلّى الله عليه وآله - متمثلة بقول هند ابنة أثاثة. انتهى.

أقول: هند بنت أثاثة بن عبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف، شاعرة من العرب، أسلمت وبايعت الرسول - صلّى الله عليه وآله - وحسن إسلامها.

تجد ترجمتها في أعلام النساء: ٢١٦/٥، والطبقات الكبرى: ٣٣١/٢، والدرّ المنثور:

٥٣٦، وسيرة ابن هشام: ٤٣/٣، ٩٧، ونهاية الإرب: ١٠١/١٧، معجم ما استعجم:

٨٣٦، الأعلام: ١٠٢/٩.

وروى بيتين من هذه الأبيات وبيتاً آخر الجوهري في السقيفة وفدك: ٩٩ وفيه: ثمّ

التفتت - أي الزهراء عليها السلام - إلى قبر أبيها، فتمثّلت بقول هند بنت أثاثة، عنه

شرح نهج البلاغة: ٢١٢/١٦.

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر وإنفاذه خالداً وقنفذ وعمر^(١) وجمعه الناس لإخراج^(٢) أمير المؤمنين - عليه السلام - من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة، واشتغال أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد وفاة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بضم أزواجه وتقريبهن^(٣) وجمع القرآن وتأليفه وقضاء ديونه^(٤)، وإنجاز عاداته، وهي ثمانون ألف درهم باع فيها تالده^(٥) وطارفه وقضاها عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

وقول عمر: اخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون (من البيعة فمالك أن تخرج عما أجمع عليه المسلمون)^(٦) وإلاّ قتلناك^(٧).
وقول فضة جارية فاطمة - عليها السلام - : إن أمير المؤمنين - عليه السلام - مشغول والحقّ له لو^(٨) أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه^(٩) .^(١٠)

(١) في «ن»: وتقصّ قصّة أبي بكر وقنفذ وعمر، وفي البحار: أبي بكر وخالد بن الوليد وقنفذاً وعمر بن الخطاب.

(٢) في المختصر: وعمر والجمع معهم لإخراج.

(٣) في «ن»: وتقريبهم، وفي المختصر: وتعزيتهم، وفي البحار: وقبره وتعزيتهم.

(٤) في البحار: وجمع القرآن، وقضاء دينه.

(٥) في المختصر والبحار: تليده. وكلاهما بمعنى.

والتالد: المال القديم الاصل الذي وُكِدَ عندك، وهو نقيض الطارف. «لسان العرب: ٩٩/٣ - تلد».

(٦) ليس في «ن» والبحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وإن لم تفعل وإلاّ قتلناك.

(٨) في المختصر والبحار: إن.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وأنصفتموه أنصفتم.

(١٠) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٤ و ٩٨ (مخطوط) باختلاف كثير، عنه الصراط المستقيم: ٢٥٧/٢ قطعة، وحلية الأبرار: ٦٥٢/٢.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩ قال: حدّثني الاخ الصالح الرشيد محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي أنّه وجد بخط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث... وأراني خطّه وكتبته منه، وصورته: الحسين بن حمدان...، عنه قطعة في البحار: ٢٥/١٣ ح ١، وج ٧٥/٦٣ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ٥٢٣/٣ ح ٤٠٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٦ ح ١٠٩.

٧٨- وقال الشيخ أبو علي الطبرسي في تفسير قوله - تعالى - : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(١) الآية : روى محمد ابن كعب [القرظي]^(٢) ، قال : سئل علي - عليه السلام - عن الدابة [فقال :]^(٣) أما والله مالها ذنب وإن لها للحية .

وفي رواية أخرى : أن الدابة معها العصا والميسم .

وفي رواية أخرى عن أمير المؤمنين - عليه السلام - : أنا^(٤) صاحب العصا والميسم .^(٥)

٧٩- وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح : عن يونس بن عبد الرحمان أن الرضا - عليه السلام - كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر - عليه السلام - (بهذا)^(٦) :

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَكَلِيفَتَكَ وَحُجَّتَكَ - ثم ساق الدعاء وقال : -
اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَيَّ وَوَلَاةَ عَهْدِهِ وَالْأئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهَيْكَ^(٧) ،

= وأخرجه في البحار : ١/٥٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا ، عن الحسين بن حمدان ، عنه إثبات الهداة : ٥٨٦/٣ ح ٨٠١ ، وبشارة الاسلام : ٢٥١ .

وفي إثبات الهداة : ٥٧٨/٣ ح ٧٤٠ عن الصراط .

وقد علق الشيخ الحرّ العاملي على الحديث في الإيقاظ : ٤٢٦ قائلاً : إن بعض المعاصرين قد نقل حديثاً في الرجعة عن الفضل بن عمر ، عن الصادق - عليه السلام - في إنكار من تأوّل الرجعة برجوع الدولة في زمن المهدي - عليه السلام - والتصريح بفساده ، وهو طويل يشتمل على مبالغة زائدة في الإنكار لهذا التأويل .

(١) سورة النمل : ٨٢ .

(٢) من المجمع والبحار .

(٣) في المجمع : أنه قال إنه .

(٤) مجمع البيان : ٢٣٤/٧ ، عنه البحار : ١٢٥/٥٣ .

وفي مختصر بصائر الدرجات : ١٩٢ أشار لما أورده الطبرسي .

(٥) ليس في المختصر .

(٦) في مصباح المتهدد : أمرك لهم .

وَكَبَّتْ دَعَائِمَهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، فَإِنَّهُمْ مَعَادُنُ كَلِمَتِكَ^(١)، وَخُزَانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوَلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَاؤِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اعلم أن هذا الدعاء يدعى به لكل إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر [والزمان]^(٢) ابن الحسن - عليهما السلام - أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَاةِ عَهْدِهِ وَالْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، إِلَى آخِرِهِ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ هَذَا الدَّعَاءُ عَامًّا لَهُمْ أَجْمَعٍ، وَيَكُونُ هَذَا النَّصُّ مِضَافًا إِلَى مَارُوِينَاهُ أَوْلَاءَ عَنْهُمْ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الصَّرِيحَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَأَصْلًا لَهُ وَشَاهِدًا بِمَعْنَاهُ.^(٣)

(١) في مصباح التهجد: كلماتك.

(٢) من المختصر.

(٣) مصباح التهجد: ٤٠٩ - إلى قوله: «اعلم أن هذا الدعاء» -، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤ قطعة.

ورواه ابن طاووس في جمال الاسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولى وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمان، عنه البحار: ٣٣٠/٩٥ ح ٤.

ورواه في ص ٣١٠ بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي الحمدي، قال: حدّثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن شعيب بن أحمد المالكي؛ جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس ابن عبد الرحمان، عنه البحار: ٣٣٢/٩٥ ح ٥.

وأورده في مصباح الزائر: ١٧٠ (مخطوط) قائلًا: فإذا أردت الانصراف من حرمة الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ماشئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل...، عنه البحار: ١١٢/١٠٢ وعن مصباح الكفعمي: ٥٤٨ عن يونس بن عبد الرحمان.

٨٠- ومن الكتاب المذكور أيضاً مما يدعى به في شهر رمضان وغيره:
اللَّهُمَّ كُنْ لَوَيْكِ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَكَيْلاً
وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَكِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتَمْتَعَهُ فِيهَا
طَوِيلاً.

[قوله: «حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً»] ^(٢) يدلّ على زمان ظهوره،
وانبساط يده - عليه السلام - لأنّه اليوم مقهور مغضوب، مستأثر على حقّه،
غير مستطيع لإظهار الحقّ في الخلق.

وقوله: «وَمَتَمْتَعَهُ فِيهَا طَوِيلاً» هذا يكون على مارويناه في رجعتّه - عليه
السلام - بعد وفاته لأنّا روينا أنّه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع ^(٣) عشرة سنة
وأشهرأ ويموت - عليه السلام - ^(٤).

٨١- ومن ذلك مارواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة ^(٥):
رفع الحديث عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله -
عليه السلام - [أنّه] ^(٦) قال: يملك القائم - عليه السلام - تسع عشرة سنة

(١) في المختصر: وكلّ.

(٢) من المختصر.

(٣) في المختصر: يعيش في عالمه بعد مقدم ظهوره تسع.

(٤) مصباح المتهدّد: ٦٣٠ في أدعية الليلة الثالثة من العشر الاواخر تقول بعد تمجيد الله -
تعالى - والصلاة على النبي محمد - صلّى الله عليه وآله -، عنه مختصر بصائر
الدرجات: ١٩٣.

وروى نحوه ابن طاووس في اقبال الاعمال: ٨٥ قائلاً: ما ذكره جماعة من اصحابنا،
وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرّة في كتابه، فقال بإسناده إلى علي بن الحسن بن علي بن
فضّال، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين - عليهم السلام - قال:
وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كلّ حال والشهر كلّّه،
وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله - تعالى - والصلاة على
النبي وآله - عليهم السلام -: اللهمّ...، عنه البحار: ٣٤٩/٩٧.

(٥) في المختصر: فمن ذلك مارويناه عن النعماني من كتاب الغيبة له.

(٦) من النعماني والمختصر.

وأشهرًا.^(١)

وروي أيضاً أنّ الذي يغسله جدّه الحسين - عليه السلام -^(٢) فأين موضع^(٣) هذه التسعة عشرة سنة وأشهرًا من الدعاء له بطول العمر، والتمتع في الأرض طويلاً، الذي يظهر من هذا ويبادر^(٤) إليه الذهن أنّه يكون أطول من الزمان الذي انقضى في غيبته - عليه السلام -.

ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق - عليه السلام - أنّه سئل: أيّ العمرين [له]^(٥) أطول؟

قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعته - عليه السلام -.^(٦)

٨٢- وروي جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار: قال حدثني

الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، قال: حدثني أبو الفضل^(٧)، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله -

(١) غيبة النعماني: ٣٢١ ح ١ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبيه، ومحمد بن علي، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزة بن حرمان، عن عبد الله بن أبي يعفور.

وفي ح ٢ بإسناده عن أبي سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن حمّاد الانصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدثني عبد الله بن أبي يعفور.

وفي ص ٣٢٢ ح ٤ بإسناده عن علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن إسحاق، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، عن حمزة بن حرمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، عنه البحار: ٢٩٨/٥٢ - ٢٩٩ ح ٥٩ و٦٠ و٦٢، وإثبات الهداة: ٥٤٧/٣ ح ٥٤٢، وحلية الأبرار: ٦٤٠/٢، وبشارة الإسلام: ١٨٧ - ١٨٨.

وعنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣ بإسناد إلى حمزة بن حرمان.

(٢) تقدّم ص ٩٣ ح ٧٢.

(٣) في المختصر: موقع.

(٤) في المختصر: ويتبادر.

(٥) من المختصر.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣.

(٧) في البحار: المفضل.

عليه السلام - : لكأني^(١) والله بالملائكة قد زاحموا^(٢) المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام - .

قال : قلت : فيتراؤن لهم^(٣) ؟

قال : هيهات هيهات ليتراؤن^(٤) والله للمؤمنين^(٥) حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم .

قال : وينزل الله على زوَّار الحسين - عليه السلام - غدوة وعشيّة من طعام الجنة ، وخدامهم الملائكة ، لايسأل^(٦) عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياها .^(٧)

قال : قلت : هذه والله الكرامة .

[قال المفضّل :]^(٨) قال [لي أبو عبد الله - عليه السلام -]^(٩) : يا مفضّل ،

أزيدك ؟

قلت : نعم [يا]^(١٠) سيّدي .

قال : كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت^(١١) عليه قبة من ياقوتة حمراء ، مكلّلة بالجواهر^(١٢) ، وكأني بالحسين - عليه السلام - جالساً على ذلك السرير ، وحوله تسعون ألف قبة خضراء ، وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه .

(١) في الكامل والمختصر : كأني .

(٢) في الكامل : ازدحموا .

(٣) في الكامل : له ، وهو تصحيف .

(٤) في الكامل : قد لزموا ، وفي المختصر : لزما .

(٥) في الكامل والمختصر : المؤمنين .

(٦) في الكامل والمختصر : لايسأل الله .

(٧) في الكامل : أعطاه إياها ، وفي المختصر : أعطاه إياها .

(٨) من المختصر .

(٩) من المختصر ، وفي الكامل : لي . وكلمة «يا مفضّل» ليس في المختصر .

(١٠) من المختصر .

(١١) كذا في الكامل والمختصر والبحار ، وفي «ش» : ضرب .

(١٢) في الكامل : بالجواهر .

فيقول الله - عزّ وجلّ - لهم: أوليائي [سلوني]^(١) فطالما أوديتهم وذللتهم واضطهدتم، فهذا يوم لاتسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من^(٢) الجنة^(٣).

فهذه والله [الكرامة التي لا يشبهها شيء].

اعلم أنّ الحديث فيه^(٤) دلالة واضحة بينة على أنّ ذلك يكون في الدنيا ورجعة سيّدنا الحسين بن علي - عليه السلام - إلى الدنيا كما روينا^(٥) في الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم - عليهم السلام - في رجعتهم ورجعتهم.

أولاً: قوله - عليه السلام - وينزل الله على زوّار الحسين - عليه السلام - غدوة وعشيّة من طعام الجنة، والإنزال يدلّ على أنّه في الدنيا لا في الآخرة.

وثانياً: قوله - عليه السلام -: لا يسأل^(٦) عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه^(٧) الله إياه، وحوائج الدنيا لاتسأل في الآخرة.

وثالثاً: قوله - سبحانه -: فهذا يوم لاتسألوني حاجة من [حوائج]^(٨) الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم.

(١) من الكامل والمختصر والبحار.

(٢) في الكامل: في.

(٣) كامل الزيارات: ١٣٥ ح ٣، وزاد فيه: فهذه واللّه الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٢، والبحار: ١١٦/٥٢ ح ١٤٠ من قوله: «وكأنّي بسرير من نور» إلى قوله: «فهذه واللّه الكرامة».

ومايلي تراه في المختصر المذكور.

(٤) من المختصر.

(٥) في المختصر: في رجعة سيّدنا الحسين - عليه السلام - إلى الدنيا كما روينا.

(٦) كذا في المختصر، وفي «ش»: لا يسأل الله.

(٧) كذا الصحيح، وفي «ش» والمختصر: أعطاه، ولفظ الجلالة ليس في المختصر.

(٨) من المختصر.

والرابع^(١): قوله - عليه السلام - : فيكون أكلهم وشربهم من الجنة يظهر^(٢) ما قلناه .

والحمد لله معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء .

٨٣- الحسن بن محبوب، عن محمد بن سلام، عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله - تعالى -^(٣): ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٤) .

قال - عليه السلام - : هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة، فبعداً للقوم الظالمين.^(٥)

٨٤- ومن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - بخط السيد^(٦) رضي الدين علي بن موسى بن [جعفر بن محمد بن]^(٧) طاووس ماصورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق - عليه السلام - فيمكن أن [يكون]^(٨) تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنه - عليه السلام - انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة^(٩)، وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح [فرج]^(١٠) بن فروة، عن مسعدة بن صدقة^(١١)، عن جعفر بن محمد - عليه

(١) في المختصر: ورابعاً.

(٢) في المختصر: فظهر.

(٣) في المختصر: في قول الله.

(٤) سورة غافر: ١١.

(٥) عنه البرهان: ٩٣/٤ ح ٢.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٩٤ عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب،

عنه البحار: ١١٦/٥٣ ح ١٣٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح ١٢٧.

(٦) قال في المختصر وعنه البحار: ووقفت على كتاب... وعليه خط السيد.

(٧) من المختصر.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) قوله: «ماصورته هذا الكتاب... من الهجرة» ليس في «ن».

(١٠) من المختصر والبحار.

(١١) هو أبو محمد أو أبو بشر مسعدة بن صدقة العبدي أو العسدي، له كتب، روى عنه =

السلام - وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لأمير^(١) المؤمنين - عليه السلام - تسمى المخزون^(٢) وهي:

الحمد لله الأحد الحمود الذي توحد بملكه، وعلا بقدرته، أحمدته على [ما]^(٣) عرف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكيمته، فإنه محمود بكل ما يولي، مشكور بكل ما يبلي، وأشهد أن قوله^(٤) عدل، وحكمه فصل، لم ينطق فيه ناطق بكان^(٥) إلا كان قبل كان^(٦).

وأشهد أن محمداً - صلى الله عليه وآله - عبد الله وسيد عباده، خير من أهل^(٧) أولاً، وخير من أهل آخراً، فكأما نسج الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر^(٨) ولانكاح جاهلية.

ثم إن الله - تعالى - قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم^(٩)، فابتغوا^(١٠) ما أنزل إليكم من ربكم ولا تبغوا^(١١) من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون^(١٢)، فإن الله - تعالى - جعل

= هارون بن مسلم، وهو إمام تبري أو عامي. «رجال ابن داود: ١٨٨ و ٢٧٨، نقد الرجال: ٣٤٣».

- (١) في المختصر: خطبة لمولانا أمير.
- (٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: المحرورة، وفي «ن»: الحزون. وتبدأ الخطبة فيها من قوله «ألا يا أيها الناس سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة».
- (٣) من المختصر والبحار.
- (٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عدله.
- (٥) قال المجلسي: أي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة إذ كان يدل الزمان، وهو معرى عنه، موجود قبل حدوثه.
- (٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كان كائن.
- (٧) أي جعله أهلاً للنبوّة والخلافة.
- (٨) العائر من السهام: الذي لا يدري راميه، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار، وكأنته تصحيف عاهر.
- (٩) إقتباس من سورة التوبة: الآية ١٢٨.
- (١٠) في المختصر والبحار: فاتبعوا.
- (١١) في المختصر والبحار: ولا تتبعوا.
- (١٢) إقتباس من سورة الاعراف: الآية ٣.

للخير أهلاً، وللحقّ دعائم، وللطاعة عصماً يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم، على ارتضاء من ذلك، وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها، أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها.

أمّا بعد، فإنّ روح البصر^(١) روح الحياة الذي [لا]^(٢) ينفع إيمان إلاّ به^(٣) مع كلمة الله والتصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، [والنور]^(٤) نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إشار واختيار، نعمة الله لا تبلغوا شكرها، خصّصكم بها، واختصّكم لها، ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون﴾^(٥).

فابشروا بنصر^(٦) من الله - عزّ وجلّ - [عاجل]^(٧)، وفتح يسير يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كفّوا ماتناهي الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة^(٨) عوناً من الله، يقول على الألسن، ويثبت على الأفتدة، وذلك عون الله لأوليائه^(٩) يظهر في خفيّ نعمته^(١٠) لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة^(١١) الحياة، وإنّ فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور، يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته.

(١) أي روح الإيمان الذي يكون مع المؤمن وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقة.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بالله.

(٤) من البحار.

(٥) سورة العنكبوت: ٤٣.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بنصرة.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) في المختصر: طلعة.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أوليائه.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: نعمة.

(١١) كذا في البحار، وفي «ش»: بشجرة، وفي المختصر: لشجرة.

فليعدّ أمرء لذلك^(١) عدته، ولاعدة له إلا بسبب بصيرة، وصدق نية،
وتسليم سلامة أهل الخفة في الطاعة، ثقل الميزان، والميزان بالحكمة،
والحكمة ضياء^(٢) للبصر، والشك والمعصية في النار، وليس^(٣) منا ولا لنا ولا
إلينا، قلوب المؤمنين مطوية على الايمان إذا أراد الله إظهار مافيها فتحها
بالوحي، وزرع فيها الحكمة، [وإن]^(٤) لكل شيء إنى^(٥) يبلغه^(٦)، لا يعجل
الله بشيء حتى يبلغ إناه ومنتهاه.

فاستبشروا ببشرى ما بشرتم^(٧) به، واعترفوا بقربان^(٨) ما قرب لكم،
وتنجزوا من الله ما وعدكم^(٩)، إننا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته
البالغة، ويتم بها النعمة^(١٠) السابغة، ويعطي بها الكرامة الفاضلة، من
استمسك بها أخذ بحكمة، منها آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نور
القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعجل شفاء صدوركم، وصلاح
أموركم، وسلام منا لكم دائماً عليكم، تسلمون^(١١) [به]^(١٢) في دول الأيام،
وقرار الأرحام، أين كنتم^(١٣) وسلامة لسلامه عليكم في ظاهره وباطنه فإن

(١) كذا في البحار، وفي «ش»: فليعد أمره لذلك، وفي المختصر: فليعد لذلك امرء.

(٢) في البحار: فضاء. أي بصر القلب يجول فيها.

(٣) في البحار: وليس.

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) إنى - بالكسر والقصر -: وقتاً.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يبلغه الله.

(٧) ليس في البحار.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: واعرفوا قربان.

والمراد: اعترفوا وصدقوا بقرب ما أخبركم أنه قريب منكم.

(٩) في البحار: وتنجزوا ما وعدكم.

(١٠) في البحار: نعمه.

(١١) في البحار: وسلام منا دائماً عليكم، تعلمون.

(١٢) من المختصر والبحار.

(١٣) كذا في المختصر، وفي «ش»: امن كنتم ومن كنتم، وقوله: «أين كنتم... وباطنه»

ليس في البحار.

الله - عزّ وجلّ - اختار لدينه أقواماً انتخبهم^(١) للقيام عليه، والنصرة^(٢) له، بهم ظهرت كلمة الإسلام، وأرجاء مفترض القرآن والعمل^(٣) بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها.

ثم إن الله - تعالى - خصّصكم^(٤) بالإسلام، واستخلصكم له، لأنّه اسم سلامة، وجماع كرامة^(٥) اصطفاه الله فنهجه^(٦)، وبين حججه، وأرّف أرفه^(٧) وحده ووصفه، وجعله رضى كما وصفه، ووصف أخلاقه، وبين أطباقه^(٨)، ووكد ميثاقه، من ظهر وبطن^(٩) ذي حلاوة وأمن، فمن ظفر^(١٠) بظاهره، رأى عجائب مناظره، في موارده ومصادره، ومن فطن بما^(١١) بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لاتنقضي عجائبه^(١٢)، ولاتفنى غرائبه، فيه ينابيع^(١٣) النعم، ومصاييح الظلم، لاتفتح الخيرات إلا بمفاتيحه،

(١) في البحار: انتخبهم.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: النصر.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأوحى مفترض القرآن العمل.

(٤) في المختصر: خصّصكم.

(٥) أي مجتمعها، أو رأسها.

(٦) المنهج والمنهاج: الطريق الواضح.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ازف ازفة.

وأرّف الدار والأرض: قسّمها وحدّها، والأرّف: المعالم والحدود. «لسان العرب:

٤/٩ - أرّف».

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: اطلاقه.

(٩) قال المجلسي - رحمه الله -: الظاهر أنّه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله:

«من ظهر وبطن» فإنّما ذكر بعده أوصاف القرآن وما ذكر قبله أوصاف الإسلام، وإن أمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد المذكورة في وصف الإسلام لكن الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الإسلام.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فمن ظهر ظفر.

(١١) في المختصر: لما.

(١٢) أي كلّما تأمل فيه الانسان استخرج لطائف معجبة.

(١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: مطابع، وفي نهج البلاغة: مرايع، وهي

امطار أوّل الربيع تحبى بها الأرض، وتنبت الكلاً.

ولا تنكشف الظلم إلا بمصايحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الاسمين الاعلين الذين جمعاً فاجتمعا لا يصلحان إلا معاً يسميان فيعرفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم، وعلى نجومهما نجوم^(١) سواهما، تحمى حماه، وترعى^(٢) مراعيه، وفي القرآن بيانه وتبيانه وحدوده^(٣) وأركانها، ومواضع تقادير ما^(٤) خزن بخزائنه، ووزن بميزانه ميزان^(٥) العدل، وحكم الفصل.

إن رعاة الدين فرقوا بين الشك واليقين، وجاؤا بالحق المبين، قد بينوا الاسلام تبياناً، وأسسوا له أساساً وأركاناً، وجاؤا على ذلك شهوداً وبرهاناً؛ من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف^(٦)، وشفاء لمشتف^(٧)، يحمون حماه، ويرعون مرعاه^(٨)، ويصونون مصونه، ويهجرون [مهجوره، ويحبون]^(٩) محبوبه، بحكم الله وبره، وبعظيم أمره، وذكره بما يحب^(١٠) ان يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة، ويتساقون بكأس الروية، ويتراعون بحسن الرعاية، بصدور برية، وأخلاق سنية لم يولم^(١١)

(١) قال المجلسي: «لهما نجوم» أي سائر أئمة الهدى، «وعلى نجومهما نجوم» أي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة على حقيتهم، ويحتمل أن يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وترعى.

(٣) في المختصر والبحار: بيانه وحدوده.

(٤) كذا في البحار، وفي «ش»: ومواضع مقاديرها، وفي المختصر: ومواضع تقادير ما.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ووزن ميزانه منزل.

(٦) في المختصر: المكتف.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: لمشف.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رعاه.

(٩) من المختصر والبحار.

(١٠) في المختصر والبحار: يجب.

(١١) كذا في المختصر، وفي «ش»: «تولم» بدل «لم يولم»، وليس في البحار.

وقال المجلسي - رحمه الله - في بيانه: وكان في الاصل بعد قوله «وأخلاق سنية» بياض.

عليها، وبقلوب^(١) رضية لا تتسرّب فيها^(٢) الدنية، ولا تشرع فيها^(٣) الغيبة .
 فمن استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلقاً سنياً وقطع أصله^(٤)،
 واستبدل منزله بنقصه مبرماً، واستحلّاله محرماً^(٥) من عهد معهود إليه،
 وعقد معقود عليه بالبر والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، وعلى ذلك عقد
 خلقهم، وآخا ألفتهم^(٦)، فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع
 وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى ويبقىه التخصيص^(٧)، ويبلغ منه
 التخليص، فانتظر أمره في قصر أيامه، وقلة مقامه في منزله^(٨) حتى يستبدل
 منزلاً ليضع^(٩) متحوّله ومعارف منقلبه .

فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يريده، فيدخل
 مدخل الكرامة، وأصاب سبيل السلامة يبصر ببصره^(١٠) وأطاع^(١١) هادي
 أمره، دلّ أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية، فمن أراد
 تفكراً وتذكراً^(١٢) فليذكر رأيه، ولينظر^(١٣) بالهدى [ما]^(١٤) لم تغلق أبوابه،
 وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخضوع، و[حسن]^(١٥) خشوع،

(١) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: وبسلام.

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش»: لا يشوب فيه، وفي البحار: لا يشرب فيه.

(٣) في البحار: فيه.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأصله.

(٥) في البحار: بنقصه مبرماً، واستحلّاله مجرماً.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: خلقهم وأخلاقهم.

(٧) في المختصر: ببقية التخصص، وفي البحار: وبيعته التخصيص.

(٨) في المختصر: فليتنظر أمره... منزل.

(٩) في المختصر: فليضع، وفي البحار: ليضع منحوله ومعارف منقلبه.

(١٠) كذا في المختصر، وفي «ش»: ببصر بصره، وفي البحار: سيبصر ببصره.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأطاعه.

(١٢) في البحار: أو تذكراً.

(١٣) في المختصر والبحار: وليبرز.

(١٤ ، ١٥) من المختصر والبحار.

بسلامة الاسلام، ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه^(١) بقبول، وليحذر قارعة قبل حلولها.

إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان^(٢)، لا يعي حديثنا إلا حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام^(٣) رزينة، يا عجباً كل العجب بين جمادى ورجب.

فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب، يا أمير المؤمنين؟ قال: ومالي لا أعجب، وقد سبق القضاء فيكم وماتفقوهون الحديث، إلا صوتات بينهن موتات، حصد نبات، ونشر أموات، يا عجباً^(٤) كل العجب بين جمادى ورجب.

قال أيضاً رجل: يا أمير المؤمنين، ما هذا^(٥) العجب الذي لاتزال تعجب منه؟

قال: ثكلت الآخر^(٦) أمه، وأي عجب يكون أعجب منه^(٧) أموات يضربون هام^(٨) الأحياء.

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كرامة.

(٢) قال المجلسي: إن شأنهم وماهم عليه من الكمال، والقدرة على خوارق العادات صعب لا يحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلا يقبله حق القبول بحيث لا يخرج إلى طرف الإفراط بالغلو أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحق لسوء الفهم إلا قلب عبد شرحه الله وصفاه للإيمان، فيحمل كلما يأتون به على وجهه إذا وجد له محملاً، ويصدق إجمالاً بكل ما عجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم - عليهم السلام -.

(٣) أي عقول.

(٤) في البحار: واعجباً.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ماذي.

(٦) في المختصر: الآخرة.

(٧) في المختصر: من.

(٨) في المختصر: هامات.

والهامة: رأس كل شيء.

قال: أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، كأني أنظر إليهم قد تخللوا سلك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلَّ عدوِّ الله - تعالى - ولرسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وللمؤمنين، وذلك قول الله - عزَّ وجلَّ -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَتَسَوَّأ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَتَسَوَّى الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^(١).

(الآيا)^(٢) أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي^(٣) قبل أن تفقدوني لأننا^(٤) بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض، أنا يعسوب الدين^(٥)، وغاية السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة ربِّ العالمين، أنا قسيم النار^(٦)، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منَّا أهل البيت إمام إلا وهو عارف^(٧) بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٨).

ألا يَا أَيُّهَا^(٩) النَّاسُ سَلُونِي قبل أن تفقدوني وقبل أن^(١٠) تشغروا^(١١)

(١) سورة الممتحنة: ١٣.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) روى ابن عبد البر في الاستيعاب: ١١٠٣/٣ بإسناده إلى سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب.

(٤) في البحار: إنِّي.

(٥) في المختصر: المؤمنين.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قسيم الجنة والنار.

(٧) في البحار: إلا عارف.

(٨) سورة الرعد: ٧. وقد سبقت الإشارة إلى أن الخطبة في نسخة «ن» تبدأ من هنا.

(٩) في المختصر: ألا أيها.

(١٠) ليس في «ن» والمختصر والبحار.

(١١) كذا في نهج البلاغة والبحار، وفي «ش»: يشرع، وفي «ن» والمختصر: تشرع.

وشغروا برجله: رفعها، والجملة كناية عن كثرة مداخل الفساد فيها، وقيل: كناية عن خلوص تلك الفتنة من مدبر.

برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها^(١) بعد موت وحياة أو تشبّ نار بالخطب الجزل غربي الأرض، رافعة ذيلها تدعو ياويلها بذحلة^(٢) أو مثلها.

فإذا استدار الفلك، قلت: مات أو هلك بأيّ واد سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٣).

ولذلك آيات وعلامات، أولهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخذق، وتخريق^(٤) الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين^(٥)، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الرضيع^(٦) المظفر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفيناني براية خضراء، وصيلب^(٧) من ذهب، أميرها رجل من كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل [يحمل]^(٨) السفيناني متوجّهاً إلى مكة والمدينة، أميرها أحد من بني أمية يقال له: خزمية، أطمس العين الشمال

(١) في المختصر: خطانها.

والمراد: أي تتعثّر فيه، كناية عن إرسالها وطيشها وعدم قائد لها.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بدخلة.

(٣) سورة الإسراء: ٦.

(٤) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: وتخريق.

والمعنى: أي جعل مختبأ في السكك ليستتروا فيها من العدو فيتمكنوا من الهجوم عليهم غفلة.

(٥) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش» سبعين ألف.

(٦) في «ن»: وقطع الاصبع، وفي المختصر: وقتل الاصبع، وفي البحار: وقتل الاسبع.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وصلب.

(٨) من المختصر، وفي البحار: عنان من يحمل.

على عينه طرفة^(١) يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل بالمدينة^(٢) فيجمع رجالاً ونساء من آل محمد - صلى الله عليه وآله - فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن^(٣) الأموي.

ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد - صلى الله عليه وآله - قد اجتمع [عليه]^(٤) رجال من المستضعفين بمكة أميرهم^(٥) رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح البيض^(٦) بالبيداء يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾^(٧) ويبعث السفيناني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق، وموضع مريم وعيسى - عليهما السلام - بالقادسية، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا بالكوفة^(٨) موضع قبر هود - عليه السلام - بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة [آلاف]^(٩) من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعون ألفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلاثة أيام من الدماء،

(١) الطمس: ذهاب ضوء العين، والطرفة: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها.

وقد أورد الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ١٥٠٧/٣ ح ١٠ عن حذيفة أن الدجال مسح العين، عليها ظفرة غليظة: أي جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها حتى تمنع الأبصار، وهي كالظفر صلبة وبياضاً.

(٢) في المختصر والبحار: المدينة.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: الحسين.

(٤) من البحار، وفي المختصر: إليه، وفي «ن»: «رجل» بدل «رجال».

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: أميرها.

(٦) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل والبحار: الأبيض.

(٧) سورة سبأ: ٥١.

(٨) في المختصر والبحار: الكوفة.

(٩) من المختصر والبحار.

ونتن الأجسام^(١)، ويسبي من الكوفة أبقاراً لا يكشف عنها ستر^(٢) ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهنّ الثوبية وهي الغريين.

ثم يخرج من^(٣) الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق حتى يضربوا خباهم بدمشق^(٤) لا يصدّتهم^(٥) عنها صادّ، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقيّ الأرض ليست بقطن ولا كتّان ولا حرير، مختّمة في رؤوس [القنا]^(٦) بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمد - صلّى الله عليه وآله - يوم تصير^(٧) بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين - عليه السلام - يستبقان كأنهما فرسا^(٨) رهان، شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح^(٩) إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لاخير في مجلس بعد يومنا هذا، اللهم فينا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون، فهم الأبدال الذين وصفهم الله - عز وجلّ -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(١٠) والمتطهرون^(١١) نظراؤهم من آل محمد - صلّى الله عليه وآله - .

(١) في البحار: الأجساد.

(٢) في المختصر والبحار: كفّ.

(٣) في المختصر: عن.

(٤) في المختصر والبحار: «دمشق» بدل «خباهم بدمشق».

(٥) في «ن» والمختصر والبحار: لا يصدّتهم.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) في المختصر والبحار: تطير.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: فرس.

(٩) البواكي: جمع باكية. والقوارح: جمع قارحة؛ من به قرح في قلبه من الحزن.

(١٠) سورة البقرة: ٢٢٢.

(١١) في المختصر والبحار: والمطهرون.

ويخرج [رجل] ^(١) من أهل نجران راهب مستجيب للامام ^(٢)، فيكون أول النصارى ^(٣) إجابة، ويهدم بيعة ^(٤) ويدق صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس ^(٥) والخييل فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع ^(٦) الناس جميعاً من الأرض كلها بالفاروق وهي محجة أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو ^(٧) ما بين البرس والفرات، فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاَهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ ^(٨) بالسيف وتحت ظلّ السيف.

ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أناس من غير أبيه هراباً حتى يأتوا بسبطرى ^(٩) عوداً ^(١٠) بالشجر فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يِرْكُضُونَ لَا تَرَ كُضُوباً وَارْجِعُوا إِلَى مَا أَتَرْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾ ^(١١) ومسكنهم ^(١٢) الكنوز التي غلبوا [عليها] ^(١٣) من أموال المسلمين ^(١٤)، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسوخ، فيومئذ

(١) من المختصر والبحار.

(٢) في البحار: يستجيب الامام.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: أول أنصار من النصارى.

(٤) في المختصر والبحار: صومعته.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ويخرج من (في «ن») الموالي إلى موضعها الناس.

(٦) في «ن» والمختصر: مجتمع.

(٧) في المختصر والبحار: وهي.

(٨) سورة الانبياء: ١٥.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بسطرى.

(١٠) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: عوداً.

(١١) سورة الانبياء: ١٢ و ١٣.

(١٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يسألهم، وفي «ن»: مسكنكم.

(١٣) من المختصر، وفي البحار: «غنموا» بدل «غلبوا».

(١٤) في «ن»: الناس.

تأويل هذه الآية: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ﴾^(١).

وينادي منادي في [شهر]^(٢) رمضان من ناحية المشرق عند طلوع^(٣) الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادي من ناحية المغرب بعدما تغيب الشمس: يا أهل الضلالة^(٤) اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر بعد تكوّر^(٥) الشمس فتكون سوداء مظلمة، واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، [منهم]^(٦) رجل يقال له: مليخا^(٧) والآخر مكسلمينا^(٨) وهما الشاهدان المسلمان^(٩) للقائم - عليه السلام -.

فيبعث أحد الفتية إلى الروم فيرجع بغير حاجته^(١٠)، ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَهُ أُسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(١١).

ثم يبعث الله من كل أمة فوجاً ليربهم ما كانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

(١) سورة هود: ٨٣.

(٢) من «ن» والمختصر والبحار.

(٣) في المختصر: عندما تطلع.

(٤) في البحار: الهدى.

(٥) في المختصر: عند الظهر تكوّر.

(٦) من البحار.

(٧) في «ن»: يقال: مليخا، وفي المختصر: «تمليخا» بدل «مليخا».

(٨) في المختصر والبحار: كمسلمينا.

(٩) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل: وهم الشهداء المسلمون، وفي المختصر: وهما الشهداء المسلمون.

وقد أخرج في البحار: ٢٧٢/٥٢ ح ١٦٧ نحو هذا، عن كتاب سرور أهل الإيمان، بإسناده عن إسحاق، يرفعه إلى الاصبغ بن نباتة.

(١٠) في المختصر والبحار: حاجة.

(١١) سورة آل عمران: ٨٣.

يُوزَعُونَ ﴿١﴾ والوزع خفقان أفئدتهم .

ويسير الصديق الأكبر براية الهدى ، والسيف ذي الفقار والمخصرة ^(٢) حتى ينزل أرض الهجرة غريين ^(٣) وهي الكوفة ، فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأول ، ويهدم مادونه من دور الجبابرة ، ويسير إلى البصرة حتى يشرف على بحرها ، ومعه التابوت ، وعصا موسى - عليه السلام - ، فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لحياناً ^(٤) لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء .

ثم يسير إلى حروراء حتى ^(٥) يحرقها ويسير من باب بني أسد حتى يزفر زفرة في ثقيف ، وهم زرع فرعون ، ثم يسير إلى مصر فيصعد ^(٦) منبره ، ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل ، وتعطي السماء قطرها ، والشجرة ثمرها ، والأرض نباتها وتزوين ^(٧) لاهلها ، وتأمين الوحوش حتى ترتعي في طرف ^(٨) الأرض كأنعامهم ، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم ، فلا يحتاج مؤمن إلى ما ^(٩) عند أخيه من علم ، فيومئذ تأويل هذه الآية : ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾ ^(١٠) .

(١) سورة النمل : ٨٣ .

(٢) المخصرة : شيء كالسوط ، وما يتوكأ عليه كالعصا ، وما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب ، والخطيب إذا خطب .

(٣) في المختصر والبحار : مرتين .

(٤) من المختصر .

(٥) كذا الصحيح ، وفي نسختي الاصل : حزور حتى ، وفي المختصر : حرور ثم ، وفي البحار : حرورا حتى .

وحروراء : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها ، اجتمع فيها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب - عليه السلام - فنسبوا إليها . «مراسد الاطلاع : ٣٩٤/١» .

(٦) في المختصر : فيعلو .

(٧) كذا في المختصر والبحار ، وفي نسختي الاصل : وتدين الارض .

(٨) في البحار : طرق .

(٩) في «ن» : من .

(١٠) سورة النساء : ١٣٠ .

وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم - عليه السلام - :
 [كلوا]^(١) هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية، فالمسلمون يومئذ أهل صواب
 للدين^(٢) أذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ
 صَفّاً صَفّاً﴾^(٣).

فلا يقبل الله يومئذ إلا دينه^(٤) الحق، ألا الله الدين الخالص، فيومئذ
 تأويل هذه الآية: ﴿أولم يروا أننا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً
 ناكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويَقولون متى هذا الفتح إن كنتم
 صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فاعرض
 عنهم وانتظر إنهم منتظرون﴾^(٥).

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيف، وعدة
 أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجن
 ومائتان وأربعة وثلاثون منهم^(٦) سبعون الذين عصموا النبي^(٧) - صلى الله
 عليه وآله - إذ هجمته^(٨) مشركوا قريش فطلبوا إلى نبي الله - صلى الله عليه
 وآله - أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية: ﴿إلا
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا
 وسيعلم الذين ظلموا أي مققلب ينقلبون﴾^(٩) وعشرون من أهل اليمن منهم
 المقداد بن الأسود ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي

(١) من المختصر والبحار.

(٢) في المختصر والبحار: للدين.

(٣) سورة الفجر: ٢٢.

(٤) في «ن»: دين.

(٥) سورة السجدة: ٢٧ - ٣٠.

(٦) في المختصر: فيهم.

(٧) في المختصر والبحار: غضبوا للنبي.

(٨) في المختصر: هجمته.

(٩) سورة الشعراء: ٢٢٧.

عدن، فبعث إليهم نبيّ الله برسالة فأتوا مسلمين [وتسعة من بني إسرائيل]^(١)، ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسومين ثلاثة آلاف، ومن المردفين خمسة آلاف، فجميع أصحابه - عليه السلام - سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس مع كل رأس من الملائكة أربعة آلاف، ومن الجن والإنس، عدّة يوم بدر، فيهم يقاتل وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم^(٢) النصر، ومنهم نصرّة^(٣) الأرض.

كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف.^(٤)

٨٥- أحمد بن محمد السيّاري، (عن محمد بن خالد)،^(٥) عن عمر ابن عبد العزيز، عن عبد الله^(٦) بن نجيح اليماني، عن أبي عبد الله^(٧) - عليه السلام - في قوله - تعالى - : ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٨)

(١) من المختصر.

(٢) في «ن»: ينصر الله وبهم يقدم.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: نصرّة.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٩٥، عنه البحار: ٧٧/٥٢ ح ٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ح ١١٠ و ١١١ قطعة.

وأورد قطعة منه العياشي في تفسيره: ٢٨٢/٢ ح ٢٢ عن مسعدة بن صدقة، عنه البحار: ٥٧/٥١ ح ٤٨ وفيه بيان، والبرهان: ٤٠٨/٢ ح ٨.

وفي نهج البلاغة (د. صبحي الصالح): ٢١٢ ذيل خطبة ١٥٢، وص ٢٨٠ ذيل خطبة ١٨٩، عنه البحار: ٢١٢/٢ ح ١١٢، وج ١٢٨/١٠ ح ٧، وج ٣٩/٣٢ ح ٢٥، وج ٣٧٤/٦٨ ح ٢٠ وفيه بيان، وج ٢٢٧/٦٩ ح ١٩ وفيه بيان نافع أيضاً، وعوالم العلوم: ٤٩٨/٣ ح ٥.

(٥) ليس في القراءات.

(٦) في القراءات: عن أبي عبد الله.

(٧) في القراءات والمختصر والتاويل والبحار: قال: قلت لأبي عبد الله.

(٨) سورة التكاثر: ٣ و ٤.

قال: مرة بالكربة، وأخرى يوم القيامة^(١).^(٢)

٨٦- وروى إبراهيم بن محمد بن سعيد في كتاب الغارات حديثاً عن

أمير المؤمنين - عليه السلام - منه [قيل له]^(٣): فما ذو القرنين؟

قال - عليه السلام -: رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على

قرنه فمات، ثم أحياه الله، ثم بعثه^(٤) إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه

[الآخر]^(٥) فمات، ثم أحياه الله فهو ذو القرنين لأنه ضرب قرناه^(٦).

وفي حديث آخر^(٧): وفيكم مثله، يريد نفسه - عليه السلام -.^(٨)

(١) في القراءات: مرة في الكوفة، ومرة في القيامة، وفي التأويل: قال: يعني مرة في الكربة، ومرة أخرى يوم القيامة.

(٢) القراءات أو التنزيل والتحرير للسياري: ٧٠ (مخطوط)، عنه مختصر بصائر

الدرجات: ٢٠٤، والبحار: ١٠٧/٥٣ ح ١٣٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ٩٩.

ورواه في تأويل الآيات: ٨٥٠/٢ ح ١ بإسناده عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي،

عن عمر بن عبد العزيز، عنه البحار: ١٢٠/٥٣ ح ١٥٦، والبرهان: ٥٠١/٤ ح ٢.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في الغارات: فبعثه.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ضربت، وفي الغارات: فهو ذو القرنين وضربته قرناه.

قال ابن الأثير في النهاية: ٥١/٤ - ٥٢: أنه - يعني النبي صلى الله عليه وآله - قال لعلي -

عليه السلام -: إن لك بيتاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها، أي طرفي الجنة وجانبيها، وقال

أبو عبيد: وأنا أحسب أنه أراد أنه ذو قرني الأمة فاضمر - إلى أن قال - ومنه حديث علي

وذكر قصة ذي القرنين، ثم قال: وفيكم مثله، فيرى أنه أراد نفسه لأنه ضرب على راسه

ضربتين؛ إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم.

(٧) في الغارات: وفي غير هذا الحديث، وعبارة «يريد نفسه - عليه السلام -» ليس فيه.

(٨) الغارات: ١٠٥ - ١٠٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤.

وأورد نحوه العياشي في تفسيره: ٣٣٩/٢ ح ٧١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢٢٩ عن

الاصبغ بن نباتة.

وروى الصدوق في علل الشرائع: ٣٩/١ ح ١ بإسناده عن أبيه، قال: حدثني محمد بن

يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، قال: حدثني

القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، عن الاصبغ بن نباتة أن ابن الكواء سأل أمير

المؤمنين - عليه السلام -، وساق نحوه، عنه البحار: ٣٩/٣٩ ح ١٢ وفيه بيان لطيف بين =

٨٧- [ومنه] ^(١) أيضاً عن عباية قال: سمعت علياً - عليه السلام - يقول: أنا سيّد الشيب، وفي سنة من أيّوب - عليه السلام - والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمع ^(٢) ليعقوب - عليه السلام - . ^(٣)

اعلم أنّ في هذا دلالة بيّنة على رجعتّه - عليه السلام - إلى الدنيا لقوله في سنة من أيّوب - عليه السلام - لأنّ أيّوب - عليه السلام - ابتلي، ثم عافاه الله - تعالى - من بلواه، وأوتي أهله، ومثلهم معهم كما حكى الله ^(٤)

= فيه الوجوه الدالّة على أنّه - عليه السلام - ذو قرني هذه الأمة، والبرهان: ٤٧٩/٢ ح ١. وروى نحوه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٣٩٢ ح ٣ بإسناده عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، قال: حدّثني القاسم بن عروة، عن يزيد الأرجني، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ ابن نباتة.

وأخرجه في البحار: ١٢/١٨٠ ح ٦ عن العياشي والاحتجاج والعلل والكمال، وفي ج ١٠٧/٥٣ ح ١٣٧ عن المختصر.

(١) من المختصر والبحار.

(٢) في المختصر: ليجمعنّ لي أهلي كما جمعوا.

(٣) لم أجده في الغارات، نقله عنه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٥، ومايلي تجده في المختصر باختلاف.

ورواه المفيد في الامالي: ١٤٥ ح ٤ بإسناده عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الاسدي، عنه البحار: ٧٦/٥٣ ح ٨٠.

وفي الإرشاد: ١/٢٩٠ بإسناده إلى مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، عنه البحار: ١١١/٥١ ح ٦، وج ٨٩/٥٣ ح ٩١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٠ ح ١٧٤.

وأخرجه في رجال الكشي: ٢٢١ ح ٣٩٦ عن كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي، بإسناده عن الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، عن محمد بن فرات، عن الأصمغ، عنه البحار: ٧٧/٥٣ ح ٨٣.

وفي البحار: ١٠٨/٥٣ ضمن ح ١٣٧ عن المختصر، وفي الإيقاظ: ٢٩٥ ح ١٢٠ وص ٣٨٩ ح ١٧٢ عن رجال الكشي والعياشي.

(٤) لفظ الجلالة من المختصر والبحار.

- سبحانه - فروي أنه أحیی له أهله الذين قد ماتوا لما أذهب بلواه وكشف ضره^(١)، وقد صحّ عنهم - عليهم السلام - أنه كل ما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، و[قد]^(٢) قال: [إن]^(٣) فيه شبهه - عليه السلام - .

وقوله ليجمعنّ الله إلي^(٤) أهلي كما جمعوا ليعقوب - عليه السلام - فإن يعقوب - عليه السلام - فرق بينه وبين أهله برهة من الزمان ثم جمعوا له، فقد حلف - عليه السلام - أن الله - سبحانه وتعالى - سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب - عليه السلام - وقد كان اجتماع يعقوب - عليه السلام - بولده في دار الدنيا فيكون أمير المؤمنين - عليه السلام - كذلك في الدنيا يجمع^(٥) له في رجعتة - عليه السلام - (أهله)^(٦) وولده الأئمة الأحد عشر - عليهم السلام -^(٧) وهم المنصوص^(٨) على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(٩) وهم المتّقون .

٨٨ - محمد بن عبّاس المعروف بابن ماهيار المفسّر^(١٠) في قوله -

(١) في البحار: قد ماتوا وكشف ضره .

(٢) من المختصر والبحار .

(٣) من المختصر والبحار .

(٤) في المختصر: والله ليجمعنّ لي، وفي البحار: والله ليجمعنّ الله لي .

(٥) في البحار: يجمعون .

(٦) ليس في المختصر والبحار .

(٧) في البحار: الأئمة - عليهم السلام - .

(٨) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: المنصوصون .

(٩) سورة الاعراف: ١٢٨ .

(١٠) قال في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٥: ومن كتاب تأويل منازل من القرآن في النبي

وآله - صلوات الله عليه وعليهم - تأليف أبي عبد الله محمد بن العبّاس بن مروان، وعلى

هذا الكتاب خطّ السيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ماصورته: قال

النجاشي في كتاب الفهرست [ص ٢٧٩ رقم ١٠٣٠] ما هذا لفظه: محمد بن العبّاس،

ثقة، ثقة في أصحابنا، عين، سديد، له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن، وقال

جماعة من أصحابنا: إنه لم يصنّف في معناه مثله .

تعالى - : ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١)
 قال : حدثنا علي بن عبد الله بن أسد^(٢) ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد ،
 قال : حدثنا أحمد بن معمر الأسدي^(٣) ، قال : حدثنا محمد بن فضل^(٤) ، عن
 الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : هذه نزلت فينا وفي بني
 أمية ، يكون لنا عليهم دولة فتذلّ أعناقهم^(٥) لنا بعد صعوبة ، وهو أنأ بعد
 عزّ^(٦).

٨٩- وقال : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن ،
 قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن أبي الورد ، عن أبي
 جعفر - عليه السلام - في قوله : ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾ - قال :
 النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه^(٧) .^(٨)
 ٩٠- وقال : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن

= رواية علي بن موسى بن طاووس ، عن فخار بن معد العلوي وغيره ، عن شاذان بن
 جبرئيل ، عن رجاله ، ومنه قوله - عز وجل - : ﴿إِنْ نَشَأْ . . .﴾ ، ويورد هذا الحديث
 والاحاديث اللاحقة .

(١) سورة الشعراء : ٤ .

(٢) في البحار : ٥٢ : عن عبد الله بن أسد .

(٣) كذا في المختصر والتاويل والبحار ، وفي «ش» : إبراهيم بن محمد بن معمر الأسدي .

(٤) في التاويل والبحار : ٥٢ : فضيل .

(٥) في التاويل والبحار : ٥٢ : تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم .

(٦) تاويل الآيات : ١/٢٨٦ ح ١ ، عنه البحار : ٢٨٤/٥٢ ح ١٢ ، والبرهان : ٣/١٨٠ ح ٨ ،

والمحجة فيما نزل في القائم المحجة : ١٥٩ ، وحلية الأبرار : ٦١٣/٢ .

وأخرجه في مختصر البصائر : ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العباس ، عنه البحار :

١٠٩/٥٣ ح ١ ، والإيقاظ من الهجعة : ٢٩٧ ح ١٢٦ .

(٧) في البرهان : باسم رجل وأبيه .

(٨) عنه البرهان : ٣/١٨١ ح ١٢ .

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العباس .

وأورده في المحجة : ١٦٠ مرسلأ عن أبي الورد ، عنه ينابيع المودة : ٤٢٦ .

يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: سألته عن قول الله - عز وجل -: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١) قال: تخضع لها رقاب بني أمية.

قال: ذلك بارز عند زوال الشمس.^(٢)

قال: وذاك علي بن أبي طالب - عليه السلام -، يبرز عند زوال الشمس، ونزلت^(٣) الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه.

ثم قال: أما إن بني أمية ليختين^(٤) الرجل [منهم]^(٥) إلى جنب شجرة فتقول: هذا^(٦) رجل من بني أمية فاقتلوه.^(٧)

٩١- وقال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدثنا خالد بن مخلد^(٨)، قال: حدثنا عبد الكريم بن

(١) سورة الشعراء: ٤.

(٢) كذا في المختصر والتاويل والبحار، وفي «ش»: ذلك عند براز الشمس، وفي البرهان: ذلك بارز الشمس وذلك علي

(٣) في التاويل: وتركت، وفي البرهان: وتركب، وعبارة «ونزلت الشمس» ليس في المختصر والبحار.

(٤) في التاويل: ليختبأ، وفي البحار: ليخبين.

(٥) من المختصر والتاويل والبحار.

(٦) في التاويل: خلفي.

(٧) عنه البرهان: ١٨١/٣ ح ١٣.

تاويل الآيات: ٣٨٦/١ ح ٢ بهذا الإسناد وعن القمي، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح ١٥١، والبرهان: ١٨٠/٣ ح ١٠، وحلية الأبرار: ٦١٣/٢، والمحنة فيما نزل في القائم الحجة: ١٥٩.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العباس، عنه البحار: ١٠٩/٥٣ ح ٢.

وروى نحو صدره القمي في تفسيره: ١١٨/٢ بإسناده عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، عنه البحار: ٢٢٨/٩ ح ١١٦، وج ٢٣/٢٠٧ ح ٦، وج ٤٨/٥١ ح ١٠، والبرهان: ١٧٩/٣، وحلية الأبرار: ٦١١/٢.

(٨) في البحار: ٣٩: محمد.

يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال: إلا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: نعم^(١).

فقال: أنا عبد الله، وأنا دابة الأرض صدقتها وعدلها وأخو نبيها^(٢)، إلا أخبرك بأنف المهدي وعينه^(٣)؟ قال: قلت: نعم^(٤). فاهوى^(٥) بيده إلى صدره، فقال: أنا^(٦).

٩٢- وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن الحسن التيملي^(٧)، قال: حدثنا أيوب بن نوح^(٨)، عن صفوان، عن يعقوب يعني ابن شعيب^(٩)، عن عمران بن ميثم، عن عباية قال: أتى رجل أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: حدثني عن الدابة. قال: وماتريد منها^(١٠)؟

(١) في التأويل والبحار: بلى.

(٢) زاد في المختصر والبحار: أنا عبد الله.

(٣) في التأويل: وعينه.

(٤) في التأويل والبحار: ٣٩: بلى.

(٥) في المختصر والبحار: ٥٣: فضرِب، وفي التأويل والبحار: ٣٩: قال فضرِب.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح ٤.

ورواه في تأويل الآيات: ٤٠٤/١ ح ٨ بإسناده إلى محمد بن العباس، عنه البحار:

٢٤٣/٣٢ ذح ٣٢، والبرهان: ٢١٠/٣ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٩٣/٣ ح ٧٥٣.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح ١٥٢ عن التأويل والمختصر.

(٧) في المختصر والبحار: أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن السلمي.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» أيوب ونوح.

(٩) في البحار: يعقوب بن شعيب.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بها.

قال: أحببت أن أعلم علمها^(١).

قال: هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمن، وتأكل الطعام، وتمشي في الأسواق.

وقال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، وذكر مثله^(٢)، وزاد في آخره: قال: من هو، يا أمير المؤمنين؟ قال: هو^(٣) عليٌّ ثكلتك^(٤) أمك^(٥).

٩٣- وقال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، [حدثنا أبي،]^(٦) قال: حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي، (قال:)^(٧) حدثني يعقوب بن شعيب، قال: حدثني عمران بن ميثم أن عباية حدثه أنه كان عند أمير المؤمنين - عليه السلام - [وهو]^(٨) يقول: حدثني أخي - صلى الله عليه وآله - أنه ختم ألف نبيٍّ وإني ختمت ألف وصي^(٩)، وإني كلّفت مالم يكلّفوا، وإني لأعلم ألف كلمة لا^(١٠) يعلمها غيري وغير محمد - صلى الله عليه وآله - مامنها كلمة إلا هي مفتاح^(١١) ألف باب، بعدما تعلمون منها كلمة واحدة،

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أحببت أن أعلمها.

(٢) في البحار: عن صفوان مثله.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: هي.

(٤) في المختصر: ثكلت.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧، عنه البحار: ١١٠/٥٣ ح ٦ و ٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح ١٥٤.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح ١٥٣ عن تأويل الآيات ولم أجده فيه، نعم أورده محقق التأويل في الهامش، انظر ج ١/٤٠٥ ح ٣ و ٢.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) ليس في المختصر.

(٨) من البحار.

(٩) كذا في المختصر والبحار والبرهان، وفي «ش»: أمي.

(١٠) في المختصر والبحار: ما.

(١١) في المختصر والبحار والبرهان: إلا مفتاح.

غير أنكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾^(١) ولا تدرونها^(٢).^(٣)

٩٤- حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي، (قال:)^(٤) حدثنا عبد الله بن أيوب الخزومي، (قال:)^(٥) حدثنا يحيى بن أبي بكير^(٥)، (قال:)^(٥) حدثنا أبو حريز^(٦)، عن علي بن زيد بن جدعان^(٧)، عن خالد بن أوس^(٨)، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: [أنه]^(٩) تخرج دابة

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) في المختصر والبحار: وما تدرونها من، وليس في البرهان.

(٣) عنه البرهان: ٢١٠/٣ ح ١٠.

مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧.

وفي ص ٢٠٨ بالاسناد الى أحمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن مستنير، حدثني جعفر بن عثمان وهو عمه، قال: حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي، قالوا: حدثنا عمران بن ميثم، حدثني عباية بن ربيعي، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين - عليه السلام - خامس خمسة، وذكر نحوه، عنه البحار: ١١١/٥٣ ح ٨ و ٩.

وروى نحوه النعماني في الغيبة: ٢٥٨ ح ١٧ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عنه البحار: ٢٣٤/٥٢ ذح ١٠٠، والبرهان: ٢٠٩/٣ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٨٩/٣ ح ٧٤٨.

(٤) ليس في المختصر، وكذا مايلي.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: بكر.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: جرير.

(٧) كذا في البرهان، وفي «ش»: جزعان، وفي المختصر والبحار: جدعان.

وهو أبو الحسن القرشي التيمي البصري. قال الذهبي عنه: ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه. انظر «سير أعلام النبلاء»: ٢٠٦/٥ رقم ٨٢.

(٨) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش» والمختصر: عن خالد بن أوس - قال القاضي، قال الخزومي - عن خالد بن أوس.

(٩) من البرهان.

الأرض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان [بن داود]^(١) - عليهما السلام - ،
تجلو وجه المؤمن بعصا موسى - عليه السلام - ، وتسم وجه الكافر بخاتم
سليمان - عليه السلام - .^(٢)

٩٥- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه ، (قال :)^(٣) حدثنا أحمد
ابن عبيد بن ناصح ، (قال :) حدثنا الحسين بن علوان ، عن سعد بن
طريف^(٤) ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : دخلت على أمير المؤمنين - عليه
السلام - وهو يأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، قال الله - عزّ
وجلّ - : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(٥) فما
هذه الدابة؟

قال : هي دابة تأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً.^(٦)

٩٦- حدثنا الحسين^(٧) بن أحمد ، قال : حدثنا محمد^(٨) بن عيسى ،

(١) من البرهان .

(٢) عنه البرهان : ٢١١/٣ ح ١١ .

مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، عنه البحار : ١١١/٥٣ ح ١٠ .

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة : ٣٨٣ ح ١٥٥ عن تأويل الآيات والمختصر ، ولم أجده في

التأويل ، نعم أورده محقق التأويل في الهامش ، انظر ج ١/٤٠٦ ح ٦ .

(٣) ليس في المختصر ، وكذا مايلي .

(٤) في البرهان : ظريف .

(٥) سورة النمل : ٨٢ .

(٦) عنه البرهان : ٢١١/٣ ح ١٢ .

مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، عنه البحار : ١١٢/٥٣ ح ١١ .

ورواه في تأويل الآيات : ٤٠٤/١ ح ٩ بالاسناد إلى محمد بن العباس ، عنه البحار :

٢٤٣/٣٩ ضمن ح ٣٢ ، والبرهان : ٢١٠/٣ ح ٨ ، ومدينة المعاجز : ٩٤/٣ ح ٧٥٤ .

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة : ٣٨٤ ح ١٥٦ عن التأويل والمختصر .

(٧) في البحار : ٣٩ : الحسن .

(٨) كذا في التأويل والبحار ، وهو الصحيح ، وفي «ش» والمختصر والبرهان : الحسين .

(قال :) حدثنا يونس بن عبد الرحمان ، عن سماعة بن مهران ، عن الفضل ابن الزبير^(١) ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال [لي]^(٢) معاوية : يا معشر الشيعة ، تزعمون أنّ علياً دابة الأرض ؟ فقلت : نحن نقول اليهود^(٣) تقوله^(٤) ، قال : فأرسل إلى رأس الجالوت فقال له : ويحك^(٥) [تزعم]^(٦) تجدون دابة الأرض عندكم [مكتوبة]^(٧) ؟

فقال : نعم .

فقال : ماهي ؟

فقال : رجل .

فقال : أتدري ما اسمه ؟

قال : نعم ، اسمه^(٨) أليا^(٩) .

قال : فالتفت اليّ فقال : ويحك يا أصبغ ، ما أقرب أليا من علياً^(١٠) .^(١١)

(١) في بعض نسخ التأويل والبحار : ٣٩ : زيد .

(٢) من المختصر والتأويل والبحار .

(٣) كذا في التأويل والبحار ، وفي «ش» والمختصر : نحن نقول اليهود ، وفي البرهان : نعم واليهود .

(٤) في التأويل والبحار : ٣٩ : يقولون ، وكلمة «قال» ليس في المختصر والبحار .

(٥) في المختصر والبحار : فقال : ويحك .

(٦) من البرهان .

(٧) من التأويل والبحار .

(٨) في البحار : ٣٩ : فقال : وماهي ؟ أتدري ما اسمها ؟ قال : نعم ، اسمها .

(٩) في التأويل والبحار : ٣٩ : إيليا ، وكذا في الموضع الآتي .

(١٠) في البرهان : علي .

(١١) عنه البرهان : ٢١١/٣ ح ١٣ .

مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٨ ، عنه البحار : ١١٢/٥٣ ح ١٢ .

ورواه في تأويل الآيات : ٤٠٤/١ ح ١٠ بالاسناد إلى محمد بن العباس ، عنه البحار :

٢٤٤/٣٩ ذح ٣٢ ، والبرهان : ٢١٠/٣ ح ٩ ، ومدينة المعاجز : ٩٥/٣ ح ٧٥٥ .

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة : ٣٨٤ ح ١٥٧ عن التأويل والمختصر .

٩٧- حدثنا حميد بن زياد، (قال: (١) حدثنا عبيد الله (٢) بن أحمد بن نهيك، (قال: (٣) حدثنا عبيس بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: حدثني.

قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك (٤)؟

قلت: [هلك أبي وأنا صبي] (٥).

(قال: (٦) قلت: فأقول فإن أصبت سكت (٧)، وإن أخطأت رددتني عن

الخطأ.

قال: هذا أهون.

(قال: (٨) قلت: فاني أزعم أن علياً - عليه السلام - دابة الأرض.

(١) ليس في المختصر، وكذا مايلي.

(٢) في التأويل: عبد الله.

قال النجاشي في رجاله: ٢٢٢ رقم ٦١٥: عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا. انظر معجم رجال الحديث: ١٠٦/١٠ و ١٠٧ رقم ٦٦٨٧ و ٦٦٩٤.

(٣) كذا في التأويل، وفي «ش» والمختصر والبحار: عيسى.

قال النجاشي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧٤١: العباس بن هشام أبو الفضل الناشري الاسدي، عربي، ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية، كسر اسمه فقيل: عبيس، له كتب، ومات عبيس - رحمه الله - سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة. انظر معجم رجال الحديث: ٢٤٩/٩ رقم ٦٢٠٨، وج ٩٥/١١ رقم ٧٥٢٨ وص ٩٨ رقم ٧٥٣٩.

(٤) في التأويل: أوليس قد سمعته من أبيك، وفي البحار: أليس قد سمعت أباك.

(٥) من المختصر والتأويل والبحار، وفي «ش»: من أبيك؟ قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: ما أشد شرطك!

(٦) ليس في التأويل.

(٧) في المختصر: فإن أصبت قلت نعم.

(٨) ليس في المختصر.

(قال:)^(١) وسكت .

(قال:) فقال أبو جعفر- عليه السلام- : وأراك والله ستقول^(٢) إن علياً-

عليه السلام- راجع إلينا وقد أ^(٣) : ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾^(٤) قال : قلت : والله^(٥) قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها^(٦) فنسيتها .

فقال أبو جعفر- عليه السلام- : أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا

[قوله - عز وجل -] ^(٧) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾^(٨) [وذلك

أنه]^(٩) لا تبقى أرض إلا نودي^(١٠) فيها بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله- صلى الله عليه وآله - ، وأشار بيده إلى آفاق الأرض .^(١١)

(١) ليس في التأويل ، وكذا مايلي .

(٢) في التأويل : تقول .

(٣) كذا في المختصر ونسخة من التأويل والبحار ، وفي «ش» وعدة نسخ من التأويل : ويقراً .

(٤) سورة القصص : ٨٥ .

(٥) لفظ الجلالة ليس في التأويل ، وفي المختصر : «لقد» بدل «قد» .

(٦) في التأويل : عنه .

(٧) من التأويل .

(٨) سورة سبأ : ٢٨ .

(٩) من التأويل .

(١٠) في التأويل : ويؤذن .

(١١) مختصر بصائر الدرجات : ٢٠٩ .

وأخرجه في المختصر أيضاً ص ٢٠٩ بالإسناد إلى محمد بن الحسن بن صباح ، حدثنا

الحسين بن الحسن ، حدثنا علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن

سيابة ويعقوب بن شعيب ، عن صالح بن ميثم .

ورواه في تأويل الآيات : ٤٢٣/١ ح ٢٠ بالإسناد إلى محمد بن العباس ، عنه

البرهان : ٢٣٩/٣ ح ٦ ، ومدينة المعاجز : ٩٦/٣ ح ٧٥٧ .

وأخرجه في البحار : ١١٢/٥٣ ح ١٤ وص ١١٣ ح ١٥ عن المختصر بروايته ، وفي الإيقاظ

من الهجعة : ٣٨٥ ح ١٦٠ عن التأويل والمختصر ، وفي البرهان : ٢٣٩/٣ ح ٤ عن القمي ،

ولم أجده فيه .

٩٨- محمد بن إبراهيم النعماني : قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان^(١)، قال : حدثنا يوسف بن كليب، قال : حدثنا الحسن بن علي بن [أبي]^(٢) حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الشمالي، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي - عليه السلام - يقول : لو قد خرج قائم آل محمد - عليه السلام - لينصره^(٣) الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزّلين والكروبيّين، يكون جبرئيل - عليه السلام - أمامه، وميكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب [يسير]^(٤) مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه و[عن]^(٥) شماله، والملائكة المقربون حذاه، أوّل من يتبعه^(٦) محمد (رسول الله)^(٧) - صلّى الله عليه وآله - وعليّ - عليه السلام - الثاني^(٨)، ومعه سيف مخترط^(٩)، يفتح الله له

(١) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: سنان.

وهو يحيى بن زكريا بن شيبان، أبو عبدالله الكندي، العلاف، الشيخ، الثقة، الصدوق، لا يطعن عليه. «رجال النجاشي»: ٤٤٢ رقم ١١٩٠.

(٢) من الغيبة والمختصر.

(٣) في الغيبة والبحار: لنصره.

(٤) من الغيبة.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) كذا في الغيبة والبحار، وفي «ش»: من يبايعه، وفي المختصر: ما يبايعه.

وللشيخ الغفاري في هامش الغيبة احتمالات لطيفة بوقوع التصحيف في لفظ «يبايعه»، فراجع.

(٧) ليس في الغيبة والبحار.

(٨) إنّ رجعة النبي وأمير المؤمنين - صلوات الله عليهما وأهلهما - لا تقارن ظهوره - عليه السلام - بل إنّما تكون بعده على ما جاءت به الأخبار.

(٩) في المختصر: مخترطه.

ومخترط: أي مسلول من غمده.

الروم والصين والترك والديلم^(١) والسند والهند وكابل شاه^(٢) والخزر^(٣).
 ياأبا حمزة، لا يقوم القائم - عليه السلام - إلا على خوف شديد،
 وزلازل، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين
 العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتت في دينهم، وتغير من حالهم،
 حتى يتمنى المتمنى الموت صباحاً ومساءً من عظيم^(٤) ما يرى من كلب
 الناس^(٥)، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط.
 فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه^(٦)
 وخالف أمره، وكان من أعدائه، ثم قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد،
 وسنة جديدة^(٧)، وقضاء^(٨) جديد على العرب [شديد]^(٩)، ليس شأنه إلا
 القتل، ولا يستيب^(١٠) أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم^(١١).

(١) في الغيبة: الروم والديلم.

(٢) لعل الصحيح «كابليستان» وهي من ثغور طخارستان - إقليم متاخم للهند -.

(٣) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: والخزرج.

(٤) في الغيبة والمختصر والبحار: عظم.

(٥) أي من أذاهم وشرهم.

(٦) في الغيبة والبحار: خالفه.

(٧) في الغيبة والبحار: بأمر جديد، وسنة جديدة.

(٨) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: وقاتل.

(٩) من الغيبة والمختصر والبحار.

(١٠) في البحار: لا يستيب. أي يتولى الأمور العظام بنفسه.

ولا يستيب: أي لا يقبل التوبة ممن علم أن باطنه منطو على الكفر.

وفي الغيبة: ٢٥٥ ضمن ح ١٣: لا يستبقي أحداً.

(١١) غيبة النعماني: ٢٣٤ ح ٢٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢، والبحار:

٣٤٨/٥٢ ح ٩٩، وج ٩١/٥٣ ح ٩٦، وحلية الأبرار: ٦٢٦/٢ وص ٦٤٣.

وروى النعماني أيضاً في الغيبة: ٢٥٤ ضمن ح ١٣ بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي

جعفر - عليه السلام -، ذيله، عنه البحار: ٢٣١/٥٢ ضمن ح ٩٦.

٩٩- محمد بن علي بن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه^(١)، عن محمد بن أبي القاسم عمه^(٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله^(٣)، [عن أبيه،^(٤) عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم^(٥) القصير، قال: قال لي أبو جعفر- عليه السلام-: أما لو [قد]^(٦) قام قائمنا- عليه السلام- لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلد لها الحدّ وحتى ينتقم لأمه^(٧) فاطمة- عليها السلام- منها. قلت: [جعلت فداك، ولم يجلد لها الحدّ؟

قال: لفريتها على أم إبراهيم- عليه السلام-.

قلت: [أ]^(٨) فكيف أخره الله للقائم- عليه السلام-؟

فقال: لأن^(٩) الله- تبارك وتعالى- بعث محمداً- صلى الله عليه وآله-

رحمة [للعالمين]^(١٠) ويبعث^(١١) القائم- عليه السلام- نقمة.^(١٢)

(١) في المختصر: محمد بن ماجيلويه.

(٢) في العلل والبحار: عن عمه محمد بن أبي القاسم.

(٣) في العلل والمختصر: أحمد بن أبي عبد الله.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) في المختصر: عبد الرحمان.

(٦) من المختصر والبحار: ٥٣.

(٧) في العلل والمختصر والبحار: لابنة محمد.

(٨) من العلل والمختصر والبحار، وكلمة «الحدّ» ليس في المختصر.

(٩) في البحار: فقال له: إنّ.

(١٠) من المختصر.

(١١) في العلل والبحار: وبعث.

(١٢) علل الشرائع: ٥٧٩ ح ١٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٣، والبحار:

٣١٤/٥٢ ح ٩، وج ٩٠/٥٣ ح ٩٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٣ ح ١٦.

ورواه البرقي في المحاسن: ٣٣٩ ح ١٢٦، بإسناده عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عنه

البحار: ٢٤٢/٢٢ ح ٨ وعن العلل.

والطبري في دلائل الإمامة: ٢٦٠ بإسناده عن أبي الحسن بن هبة الله، قال: حدثنا أبو

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ.

١٠٠- وعنه^(١) قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ^(٢) وعبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدثنا أحمد^(٣) بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لي الرضا- عليه السلام-: يا حسن، إنه ستكون فتنة صمّاء صيلم^(٤) يذهب فيها كل وليجة وبطانة^(٥) - وفي رواية أخرى: يسقط فيها^(٦) كلّ وليجة وبطانة - وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن [ومؤمنة]^(٧) متأسف متلهّف حيران حزين لفقده.

ثم أطرق، ثم رفع رأسه، وقال: بأبي وأمي سميّ جدّي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران - عليه السلام -، عليه جيوب^(٨) النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّي بهم آيس^(٩) ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من

(١) أي عن محمد بن إبراهيم النعماني، حيث أنّ محمد بن همام بن سهيل من مشايخ النعماني سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في منزله ببغداد، صرح النعماني بذلك في الغيبة: ٢٤٩ ح ٤.

(٢) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: بن دار.

(٣) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: محمد.

وهو أبو جعفر أحمد بن هلال العبرتائي - نسبة إلى قرية بنواحي بلد إسكاف -، وهو من بني جنيد، ولد سنة ١٨٠هـ، ومات سنة ٢٦٧ هـ. ق.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٣٥٤/٢ رقم ١٠٠٥.

(٤) الفتنة الصمّاء: هي التي لاسبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الاصمّ لا يسمع الاستغاثة، والصيلم: الداهية، انظر النهاية لابن الأثير: ٥٤/٣.

(٥) وليجة الرجل: دخلاؤه وخاصته، وبطانة الرجل: الذي هو صاحب سرّه ومشورته، انظر مجمع البحرين: ٢١٤/٦.

(٦) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: منها.

(٧) من الغيبة والمختصر.

(٨) في المختصر: جلايب. أي أنّ عليه - صلوات الله عليه - اثواب قدسيّة، وخلع ربّانية تتقد من جيوبها أنوار فضله وهدايته - تعالى -.

(٩) كذا في المختصر، وفي «ش»: أسر، وفي الغيبة: به آيس.

بالبعد^(١) كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين^(٢)، وعذاباً على الكافرين.

قلت: بأبي وأمي وما ذلك^(٣) النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها: ﴿الْأَلْعَنَةُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٤).
والثاني: ﴿أَزِفَتِ الآزِقَةُ﴾^(٥) يامعشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدنأ^(٦) بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم^(٧).

قوله - عليه السلام -: «يرون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس» قد مضى فيما تقدم من الروايات أنه مولانا أمير المؤمنين - عليه السلام - الذي يراه الخلق بارزاً مع قرن الشمس في غير حديث، والحمد لله على ما هداه، وما بكم من نعمة فمن الله^(٨).

(١) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: بالبعيد.

(٢) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش» العالمين.

(٣) في المختصر: أنت ما ذلك.

(٤) سورة هود: ١٨.

(٥) سورة النجم: ٥٧.

(٦) في الغيبة: يدأ.

(٧) إشارة إلى الآية: ١٤ من سورة التوبة.

(٨) غيبة النعماني: ١٨٠ ح ٢٨، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٤.

ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٧ بإسناده عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، مختصراً.

وفي كمال الدين: ٣٧٠ ح ٣ بإسناده عن أبيه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال العبرتائي، صدره. وفي ص ٣٧١ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكرياً، قال: قال لي الرضا - عليه السلام -، صدره، عنه البحار: =

باب منها وفيه خروج الرجال

١٠١- محمد بن علي بن بابويه: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين^(١) بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة^(٢) قال: خطبنا [أمير المؤمنين]^(٣) علي بن أبي طالب - عليه السلام - فحمد

= ١٥٢/٥١ ح ٣ وص ١٥٥ ح ٦، وإثبات الهداة: ٤٧٧/٣ ح ١٧١. وفي عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٦/٢ ح ١٤ بإسناده عن أبيه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أحمد بن هلال العبرثاني، عنه البحار: ١٥٢/٥١ ح ٢، وإثبات الهداة: ٢٥٨/٣ ح ٣٢، ونور الثقلين: ٣٨٦/٥ ح ٣٩. وفي دلائل الإمامة: ٢٤٥ بإسناده عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد همام.

وفي غيبة الطوسي: ٤٣٩ ح ٤٣١ بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرثاني، عنه البحار: ٩١/٥٣ ح ٩٧، وإثبات الهداة: ٧٢٦/٣ ح ٥٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح ١٠١، وبشارة الاسلام: ١٥٤.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح ٦٥ عن الرضا - عليه السلام -، عنه مختصر البصائر: ٣٨، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٦.

وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٥٢ ح ٢٨ عن غيبتي الطوسي والنعماني، وفي إثبات الهداة: ٤٥٦/٣ ح ٨٦ عن العيون والكمال.

(١) في المختصر: الحسن.

(٢) كوفي، ثقة، انظر تقريب التهذيب: ٢٩٨/٢ رقم ٥١، تهذيب التهذيب: ٤٢٣/١٠ ح ٧٦٣.

(٣) من الكمال.

الله - عزّ وجلّ - وأثنى عليه [وصلّى على محمد وآله] ^(١) ثم قال: سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني - قالها ثلاثاً - ^(٢).

فقام إليه صعصعة بن صوحان، فقال: يا أمير المؤمنين، متى يخرج الدجال؟

فقال له [علي] ^(٣) - عليه السلام - : اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك [علامات وامارات] ^(٤) وهنات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، فإن شئت أنباتك بها؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين.

فقال [علي] ^(٥) - عليه السلام - : احفظ فإنّ علامة ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً ^(٦)، والظلم وافرأ ^(٧)، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلّمة، والعرفاء ^(٨) خونة، والقراء فسقة، وظهرت

(١) من الكمال.

(٢) في الكمال والبحار: تفقدوني - ثلاثاً -.

(٣) من الكمال والبحار.

(٤) من المختصر، وفي الكمال والبحار: لذلك علامات وهيئات.

والهنات: الشدائد والأمور العظام. انظر «نهاية ابن الأثير: ٢٧٩/٥».

(٥) من المختصر.

(٦) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الاصل: ضعيفاً، وفي المختصر: وكان العلم ضعيفاً.

(٧) في الكمال والمختصر والبحار: فخرأ.

(٨) كذا في «ن» والكمال والمختصر والبحار، وفي «ش»: الغرماء.

شهادة^(١) الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان،
 وحليت^(٢) المصاحف، وزخرفت المساجد، وطولت المنابر^(٣)، وأكرم
 الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود^(٤)،
 واقترب الموعد، وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا،
 وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأتقى
 الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، واثمن الخائن، واتخذت القيان^(٥)
 والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات الفروج السروج،
 وتشبه النساء بالرجال^(٦)، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن
 يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام^(٧) بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين،
 وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة^(٨)، ولبسوا جلود الضان على قلوب
 الذئاب^(٩) وقلوبهم أنتن من الجيفة^(١٠)، وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا

= والعرفاء: جمع عريف، وهو العالم بالشيء، والذي يعرف أصحابه، والقيم بامر
 القوم، والنقيب.

- (١) في بعض نسخ الكمال والبحار: شهادات.
- (٢) في المختصر: وجلت.
- (٣) في الكمال: المنارات، وفي البحار: المنار.
- (٤) في البحار: واختلفت الأهواء، ونقضت العقود.
- (٥) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: والقينات.
 والقيان: جمع قنية: الإماء المغنيات.
- والمعازف: الملاهي كالعود والطنبور.
- (٦) في المختصر: وتشبه النساء قضاء الرجال.
- (٧) كذا في الكمال والمختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: للذمام.
- والذمام - بالكسر -: الحق والحرمه.
- (٨) في الكمال والبحار: على الآخرة.
- (٩) في «ن»: قلوب أهل الدنيا.
- (١٠) في الكمال والبحار: الجيف.

الوحا^(١)، العجل العجل^(٢)، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، وليأتين على الناس زمان يتمنى^(٣) أحدهم أنه من سكانه.

فقام إليه الاصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجال؟ فقال: إلا إن الدجال صائد بن الصيد^(٤)، فالشقي من صدقه، والسعيد من كذبه، يخرج من بلدة يقال لها اصفهان، من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، و[العين]^(٥) الأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح، فيها علة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل كاتب وأمي، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يري الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد^(٦)، تحته حمار أقرم^(٧)، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة.

ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشياطين، يقول: إلي أوليائي^(٨) أنا الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، أنا ربكم الأعلى، وكذب عدو الله، إنه أعور يطعم الطعام، ويمشي في

(١) الوحا: العجل، السرعة، البدار.

(٢) في الكمال: الوحا الوحا، ثم العجل العجل.

(٣) في بعض نسخ الكمال: يود.

(٤) في سنن أبي داود السجستاني: ١٢٠/٤ أن الدجال هو ابن صياد، وفي سنن الترمذي: ٥١٦/٤ أنه ابن الصائد.

(٥) من الكمال.

(٦) في البحار: أنه طعام، يخرج في قحط شديد.

(٧) الاقمر: الشديد البياض، والأثنى: قمرء «قاله ابن الاثير في النهاية: ١٠٧/٤».

وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ١٢١/٢: القمر - بالضم -: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، حمار أقرم، وأتان قمرء.

(٨) أي أسرعوا إلي يا أوليائي.

الاسواق، وإن ربكم - عز وجل - ليس بأعور، ولا يطعم، ولا يمشي [في الاسواق] ^(١)، ولا يزول، [تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً] ^(٢).

(الآ) ^(٣) وإن أكثر أتباعه ^(٤) يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالة ^(٥) الخضراء، يقتله الله - عز وجل - بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق ^(٦) لثلاث ساعات [مضت] ^(٧) من يوم الجمعة على يدي ^(٨) من يصلي المسيح عيسى بن مريم - عليه السلام - خلفه.

الا إن بعد ذلك الطامة الكبرى.

قلنا: وما ذلك، يا أمير المؤمنين؟

قال: خروج دابة [من] ^(٩) الأرض من عند الصفا، ومعها خاتم سليمان [ابن داود] ^(١٠) - عليهما السلام - وعصا موسى - عليه السلام -، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع ^(١١) فيه: هذا مؤمن حقاً، وتضعه على وجه كل

(١) من المختصر.

(٢) من الكمال والبحار.

(٣) ليس في «ن».

(٤) في البحار: أشباعه.

(٥) قال المجلسي - رحمه الله -: فسّر السيوطي وغيره الطيلسان بأنه شبه الاردية، يوضع على الرأس والكتفين والظهر.

وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي: الطيلسان يكون على الرأس والاكتاف.

(٦) أفيق: قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامّة تقول: فيق، تنزل من هذه العقبة إلى الغور، وهو الاردن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين.

«معجم البلدان: ٢٣٣/١».

(٧) من الكمال.

(٨) في الكمال: يد.

(٩) من الكمال والبحار. وفي المختصر: خروج دابة عند الصفا.

(١٠) من الكمال.

(١١) في الكمال والمختصر: فينطبع.

كافر فيطبع فيه^(١): هذا كافر حقاً، حتى أن المؤمن ليناوي^(٢): الويل لك يا كافر، وإن الكافر يناوي: طوبى لك يا مؤمن، وددت أنني اليوم [كنت]^(٣) مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثم ترفع^(٤) الدابة رأسها فيراها^(٥) من^(٦) بين الخافقين بإذن الله - عز وجل - وذلك بعد طلوع الشمس^(٧) من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلاتوبة تقبل، ولا عمل يرفع، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٨).

ثم قال - عليه السلام -: لاتسألوني عما يكون بعد هذا^(٩) فإنه عهد [عهده]^(١٠) إلي حبيبي [رسول الله]^(١١) - صلى الله عليه وآله - أن لا أخبر به غير عترتي.

(ثم)^(١٢) قال النزّال بن سبرة: (فقلت)^(١٣) لصعصعة بن صوحان: [ياصعصعة،]^(١٤) ما عنى أمير المؤمنين - عليه السلام - بهذا (القول)^(١٥)؟

-
- (١) في الكمال: «فينكتب» بدل «فيطبع فيه»، وفي المختصر والبحار: فيكتب فيه.
 (٢) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: يناوي.
 (٣) من الكمال.
 (٤) في المختصر: ترفع. وكلمة «عظيماً» ليس في البحار.
 (٥) في «ن»: فترى.
 (٦) كذا في الكمال والمختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ما.
 (٧) في البحار: بإذن الله - عز وجل - بعد طلوع الشمس.
 (٨) إشارة إلى الآية: ١٥٨ من سورة الانعام.
 (٩) في البحار: ذلك.
 (١٠) من الكمال. وفي المختصر: «لي» بدل «إلي».
 (١١) من الكمال.
 (١٢) ليس في الكمال والبحار.
 (١٣) ليس في البحار.
 (١٤) من الكمال والمختصر.
 (١٥) ليس في الكمال.

فقال صعصعة: يا بن سبرة، إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم - عليه السلام - هو الثاني عشر من العترة^(١)، التاسع من ولد الحسين بن علي - عليه السلام -، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر بين^(٢) الركن والمقام فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً.

فأخبر أمير المؤمنين - عليه السلام - أن حبيبه رسول الله - صلى الله عليه وآله - عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة - عليهم السلام -^(٣).

١٠٢ - ومما يدل على الرجعة ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح قال - رحمه الله -: اليوم الثالث من شعبان [فيه]^(٤) ولد الحسين

(١) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: العشرة.

(٢) في الكمال والبحار: عند.

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين: ٥٢٥ ح ١ بطريقتين: أحدهما المذكور في المتن، والثاني بإسناده عن أبي بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقبلي الفقيه، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن المظفر؛ وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الرازي؛ وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني؛ وأبو الحسن محمد بن عبد الله ابن صبيح الجوهري، قالوا: حدثنا أبو يعلى بن أحمد بن المثنى الموصللي، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، عنه البحار: ١٩٢/٥٢ ح ٢٦، ونور الثقلين: ٧٨١/١ ح ٣٥٨.

وفي الخرائج والجرائح: ١١٣٣/٣ ح ٥٣ بإسناده عن جماعة، عن جعفر الدورستاني، عن أبيه، ثنا أبو جعفر بن بابويه، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٢ ح ٣١ وعن الكمال.

وفي مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ بإسناده عن الشيخ السعيد الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكي الشامي، روايته عن شيخه السعيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن مطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن علي بن بابويه، عنه إثبات الهداة: ٥٢٢/٣ ح ٤٠٧، ومستدرک الوسائل: ٣٢٦/١٢ ح ١.

(٤) من الاقبال والمختصر.

ابن علي - عليه السلام - خرج إلى القاسم بن العلاء^(١) الهمداني [وكيل أبي محمد - عليه السلام - أن مولانا الحسين - عليه السلام - ولد]^(٢) يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: اللهم إني أسالك بحق هذا المولود^(٣) في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء^(٤) ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لا بتيها^(٥)، قتيل العبرة، وسيد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكربة، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يذركوا الأوتار، ويثأروا الثأر، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار - صلى الله عليهم - مع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم عليك [أتوسل]^(٦) وأسأل سؤال مقترفٍ معترفٍ^(٧)

(١) كذا في الإقبال، وفي نسختي الاصل: أبي القاسم بن المعلى، وفي التهجد والمختصر: أبي القاسم بن العلاء.

وهو القاسم بن العلاء الهمداني، من قبيلة همدان، وكان يسكن آذربايجان، من وكلاء الناحية، وتمن رأى الحجة - سلام الله عليه - ووقف على معجزته، وهو من مشايخ الكليني ذكره مترحماً عليه.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٣٢/١٤ رقم ٩٥٢٠ وص ٣٤ رقم ٩٥٢٣.

(٢) من التهجد والإقبال والمختصر.

(٣) في «ن» والتهجد والمختصر: بحق المولود.

(٤) في الإقبال: بكته ملائكة السماء.

(٥) في الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وآله - حرّم ما بين لابتي المدينة؛ وهما حرتان تكتنفانها.

قال ابن الأثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين.

قال الأصمعي: هي الأرض التي قد البستها حجارة سود، وجمعها لابات. «لسان العرب: ٧٤٦/١ - لوب».

والمراد: أي قبل مشيه - عليه السلام - على الأرض.

(٦) من التهجد والإقبال والمختصر، وفي التهجد والإقبال: «إليك» بدل «عليك».

(٧) في المختصر: سؤال معترف.

مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ .
اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ، وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبِوُثْنَا مَعَهُ دَارَ
الْكَرَامَةِ، وَمَحَلِّ^(١) الْإِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرَمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَأَرْزُقْنَا مِرَافِقَتَهُ وَمَتَابَعَتَهُ^(٢)،
وَأَجْعَلْنَا مِنْ يُسَلِّمُ لَامِرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَاءِهِ
و[أهل]^(٣) أَصْفِيَاءِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهْرِ،
وَالْحَجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلَبَةٍ كَمَا
وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - جَدِّهِ، وَعَادَ
فَطْرُسُ بِمُجَهْدِهِ فَتَحْنُ عَائِدُونَ^(٤) بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تَرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ
رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٥).

١٠٣- ومما يدل [أيضاً]^(٦) على الرجعة ما ذكره الشيخ - رحمه الله - في
المصباح في زيارة العباس - عليه السلام -: أشهد أنك قتلت مظلوماً، وأن
الله مُنْجِزٌ [لكم]^(٧) ما وعدكم، جئتك يا ابن أمير المؤمنين وقلبي مُسَلِّمٌ لكم

(١) كذا في التهجد والإقبال والمختصر، وفي نسختي الاصل: وحسن.

(٢) في التهجد: وسابقته، ومسابقته خ، وفي الإقبال: وسابقته.

(٣) من التهجد والإقبال والمختصر، وفي الإقبال: «اصطفائه» بدل «اصفيائه».

(٤) في «ن»: مع اختلاف الليل والنهار - إلى قوله - فنحن عائذون.

(٥) مصباح التهجد: ٨٢٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، والبحار: ٤٣/٢٦٠ ح ٤٨

صدره، والإيقاظ من الهجعة: ٣١٧ ح ٢٢، وعوالم العلوم: ٧/١٧ ح ٣ صدره.

ورواه ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٦٨٩ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، عنه

البحار: ٥٣/٩٤ ح ١٠٧، وج ١٠١/٣٤٧ ح ١ وعن المصباح.

وأورد قطعة منه في تأويل الآيات: ٢٧٨/١.

(٦) من «ن».

(٧) من التهجد والمختصر.

وأنا لكم تابعٌ ونُصرتي لكم مُعدَّةٌ حتى يحكمَ الله وهو خيرُ الحاكِمين،
فمعكم معكم لامعَ عدوكم، إنني بكم وبإيابكم^(١) من المؤمنين^(٢).^(٣)

١٠٤- ومما يدل على الرجعة ما ذكره محمد بن علي بن بابويه في

الفقيه من الزيارة الجامعة عن محمد بن إسماعيل البرمكي^(٤)، عن موسى بن عبد الله النخعي^(٥) قال: قلت^(٦) لعلي بن محمد بن علي الرضا - عليه السلام -^(٧): علّمني يا بن رسول الله قولاً أقوله^(٨)، بليغاً كاملاً إذا زرتُ

(١) قال الحرّ العاملي: الإياب: الرجعة، وهو إشارة إلى رجوع الحسين - عليه السلام - والسبعين الذين قتلوا معه ومن جملتهم العباس.

(٢) كذا في التهجد والمختصر، وفي نسختي الاصل: مؤمنون، وفي البحار: من الموقنين.

(٣) مصباح التهجد: ٧٢٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٩٤/٥٣ ح ١٠٥.

وروى نحوه في كامل الزيارات: ٢٣٠ بإسناده عن أبي عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي ابن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق - عليه السلام - في زيارة الحسين - عليه السلام -، عنه البحار: ٩٨/٥٣ ح ١١٦.

وروى نحوه الطوسي في مصباح التهجد: ٧٨٩، والتهذيب: ١١٣/٦ ح ١٧ بإسناده عن جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران، عن الصادق - عليه السلام - في زيارة الأربعين، عنهما الإيقاظ من الهجعة: ٣١٧ ح ٢١.

وأخرجه في البحار: ٩٢/٥٣ ح ١٠٠ عن التهذيب. وفي الإيقاظ: ٣١٥ ح ١٩ عن التهجد: ٧٢٥ والتهذيب وكامل الزيارات.

(٤) هو المعروف بـ «صاحب الصومعة»، يكنى أبا عبد الله، سكن قم وليس أصله منها، وثقه النجاشي.

(٥) في العيون: موسى بن عمران النخعي.

(٦) في «ن»: محمد بن علي بن بابويه، قال: قلت.

(٧) في جميع المصادر: لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -.

(٨) في المختصر: أقول به.

أحدًا^(١) منكم .

فقال : قل ، وذكر الزيارة بتمامها ، وذكر في أثنائها ما يدل على رجعتهم - عليهم السلام - فمنها : فأنا مقرر^(٢) بفضلكم ، مُحْتَمَلٌ لعلمكم ، مُحْتَجَبٌ بدمتكم^(٣) ، مُعْتَرَفٌ بكم ، مؤمنٌ بإيابكم ، مُصَدِّقٌ برجعتكم ، مُنْتَظَرٌ لامركم ، مُرْتَقِبٌ لدولتكم .

ومنها : ونصرتي لكم معدة ، حتى يحيي الله دينه بكم ، ويردكم في أيامه ، ويظهركم لعدله ، ويمكنكم في أرضه .

ومنها : ويحشر في زمركم ، ويكر في رجعتكم ، ويملك في دولتكم ، ويشرف في عافيتكم ، ويمكن في أيامكم ، وتقر عينه غداً برؤيتكم .

ومنها : ومكنني في^(٤) دولتكم ، وأحياني في رجعتكم ، وملكني في أيامكم^(٥) .

(١) كذا في «ن» وجميع المصادر ، وفي «ش» : إذا أردت أحدًا .

(٢) في المختصر : فمنها : مقرر .

(٣) أي مستتر أو داخل في الداخلين تحت أمانكم ، والذمة : العهد والامان والحق والحرمة .

(٤) في العيون والبحار : من ، وفي التهذيب : وقلبي في دولتكم .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ٦٠٩/٢ ح ٣٢١٣ .

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢٧٢/٢ ح ١ بإسناده عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن عبد الله الوراق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، وأبو الحسين الأسدي ، قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي ، عنه البحار : ١٢٧/١٠٢ ح ٤ .

ورواه في التهذيب : ٩٥/٦ ح ١ ، ومختصر بصائر الدرجات : ٣٥ بالإسناد عن الصدوق .

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة : ٢٣٤ ح ١ و ص ٣٠٢ ح ٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب .

١٠٥- سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره^(١)، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام -: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: لقد أسرى بي [رَبِّي] ^(٢) - عزّ وجلّ - فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلمني بما كلمني ^(٣)، فكان مما كلمني به أن قال: يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن ^(٤) الرحيم، إني أنا الله لا إله ^(٥) إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق ^(٦) البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبح لي من في السماوات والأرض وأنا العزيز الحكيم.

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا الأوّل فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقني، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وإني أنا الله ^(٧) لا إله إلا أنا بكلّ شيء عليم.

يا محمد، عليّ أوّل من ^(٨) أخذ ميثاقه إلى يوم القيامة ^(٩).

يا محمد، عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم.

(١) في المختصر: أو غيره.

(٢) من المختصر.

(٣) كذا في المختصر: ٦٣، وفي «ش»: وكلمني به، وفي المختصر: ٣٦: وكلمني بما كلم به.

(٤) في المختصر ٦٣: عالم الغيب الرحمن.

(٥) في المختصر: ٣٦: لا الله.

(٦) في المختصر: ٦٣: إني أنا الله الخالق.

(٧) في المختصر: وأنا الله.

(٨) في المختصر: ٣٦: ما.

(٩) في المختصر: ميثاقه من الأئمة.

يامحمد، علي أظهره علي جميع ماأوحيه^(١) إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يامحمد، علي أبطنه سرّي الذي أسررتّه^(٢) إليك فليس فيما^(٣) بيني وبينك سرّ دونه^(٤).

يامحمد، عليّ علي^(٥)، ماخلقت من حلال وحرام إلاّ وعلي^(٦) عليم به^(٧).

١٠٦- جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إسماعيل^(٨)، عن علي بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد [العاقولي]^(٩) قال: قال أبو عبدالله - عليه السلام - في قوله^(١٠) - عز وجل - : ﴿يَوْمَ تَرْجفُ الرَّأْجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾^(١١)

(١) في المختصر: ٣٦: ما أوجّهه.

(٢) كذا في المختصر: ٦٣، وفي «ش»: يامحمد، ابطن الذي أسررتّه، وفي المختصر: ٣٦: يامحمد، ابطنه الذي أسررتّه.

(٣) كذا في المختصر، وفي «ش»: ما.

(٤) كذا في المختصر، وفي «ش»: بيني وبينك سررتّه.

(٥) قال المجلسي: قوله تعالى: «علي علي» الاول اسم، والثاني صفة، أي هو عالي الشأن أو كلاهما اسمان وخبران لمبتدأ محذوف، كما يقال: هو فلان إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال.

(٦) في المختصر: ٦٣: حلال وحرام عليّ.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٣٦ و ٦٣، عنه البحار: ٦٨/٥٢ ح ٦٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح ١٤٦، ومدينة المعاجز: ٩٥/٣ ح ٧٥٦.

ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥١٤ ح ٣٦ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عنه

البحار: ٣٧٧/١٨ ح ٨٢، وج ٣٨/٤٠ ح ٧٣، وج ١٨٠/٩٤ ح ٧.

(٨) في التاويل: جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل.

(٩) من البرهان.

(١٠) عبارة «في قوله» ليس في المختصر.

(١١) سورة النازعات: ٦ و ٧.

[قال: الراجفة الحسين بن علي - عليه السلام -] (١).

والرادفة علي بن أبي طالب - عليه السلام -، وأول من تنشق الأرض (٢) عنه وينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي - عليه السلام - في خمسة وسبعين ألفاً وهو (٣) قوله - عز وجل - : ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (٤) . (٥)

١٠٧- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله - عليه السلام - : لو كان الناس رجلين كان أحدهما الإمام - عليه السلام - .

وقال: إن آخر من يموت الإمام - عليه السلام - لثلا يحتج أحد على

(١) من «ن» والمختصر والتاويل والبرهان. وكلمة «قال» ليس في «ن».

(٢) في «ن» والبرهان: القبر، وعبارة «تنشق الأرض عنه و» ليس في المختصر والتاويل.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والتاويل والبرهان، وفي «ش»: في خمسة وسيدهم الا وهو.

(٤) سورة غافر: ٥١ و٥٢.

(٥) عنه البرهان: ١٠١/٤ ح ٥.

ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٠٣ بإسناده عن أبي القاسم العلوي، معنعناً عن أبي عبدالله - عليه السلام - .

وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٣٩، والروضة: ١٣٩ (مخطوط) عن أبي عبدالله - عليه السلام - .

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٢١٠ - ٢١١ عن تفسير محمد بن العباس.

ورواه في تاويل الآيات: ٧٦٢/٢ ح ١ بالإسناد إلى محمد بن العباس، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح ١٥٠، والبرهان: ٤٢٤/٤ ح ١.

وأخرجه في البحار: ١٠٦/٥٣ ح ١٣٤ عن التاويل وفرات والفضائل والروضة.

وإلى هنا تنتهي نسخة «ن».

الله - عزّ وجلّ - أنّه تركه بغير حجّة لله ^(١) عليه . ^(٢)

المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت الحسين - عليه السلام - ^(٣) لأنّ الحجّة تقوم على الخلق بمنذرٍ أو هادٍ في الجملة دون المشار إليه - عليه السلام - ^(٤) على ماورد عنهم - صلوات الله عليهم - فيما تقدّم [من] ^(٥) أنّ الحسين بن علي - عليه السلام - هو الذي يغسّل المهدي - عليه السلام - ويحكم بعده في الدنيا ماشاء الله .

ويجب على من يقرّ لآل محمد - صلوات الله عليهم - بالإمامة وفرض الطاعة أن يسلم إليهم فيما يقولون ، ولا يردّ شيئاً من حديثهم المرويّ عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهما ^(٦) ، ورجعتهم - صلوات الله عليهم - جاءت في الكتاب والسنة لاريب فيها ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على محمد وآله أجمعين . ^(٧)

١٠٨ - قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة : أخبرنا جماعة ،

عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ^(٨) ، عن علي بن سنان

(١) لفظ الجلالة من الكافي .

(٢) إلى هنا روي في الكافي والعلل .

(٣) كذا في البحار ، وفي «ش» والمختصر : الجنس .

(٤) أي دون المهدي - عليه السلام - .

(٥) من المختصر والبحار .

(٦) كذا في المختصر ، وفي «ش» : عليها .

(٧) مختصر بصائر الدرجات : ٢١١ ، عنه البحار : ١١٤/٥٣ ح ٢٠ .

ورواه في الكافي : ١/١٨٠ ح ٣ ، عنه حلية الأبرار : ٦٨٧/٢ .

ورواه في علل الشرائع : ١٩٦ ح ٦ بإسناده عن الحسين بن أحمد ، قال : حدّثنا أحمد بن

إدريس ، عن عبد الله بن محمد ، عن ابن الخشّاب ، عنه البحار : ٢١/٢٣ ح ٢١ .

وأخرجه في إثبات الهداة : ١/٨٠ ح ٢٤ عن الكافي والعلل .

(٨) قال النجاشي : الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البزوفري ،

شيخ ، ثقة ، جليل ، من أصحابنا .

الموصلية العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد^(١) المصري، عن عمّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر^(٢)، عن أبيه ذي الشفقات^(٣) سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - في الليلة التي كانت [فيها]^(٤) وفاته لعلي - عليه السلام -: يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وصيته حتى انتهى [إلى]^(٥) هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فانت يا علي أول الاثني عشر إماماً^(٦) سمّاك الله - تعالى - في سمائه^(٧) علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصلح^(٨) هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميتهم وعلى نسائي، فمن ثبتّها لقيتني غداً، ومن طلقّتها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات^(٩) القيامة، وانت [خليفة]^(١٠) على أمّتي من بعدي.

(١) كذا في الغيبة والبحار، وفي «ش» والمختصر: محمد.

وهو جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابة أبو الفضل الغافقي المصري، ويعرف بابن أبي العلاء، مات سنة ٣٠٤. «لسان الميزان».

(٢) في المختصر: جعفر بن محمد، عن الباقر.

(٣) سمّي - عليه السلام - بذلك لكثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنة.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: الإمام.

(٧) في البحار: في السماء.

(٨) في الغيبة: فلا تصحّ.

(٩) في الغيبة والبحار: عرصة.

(١٠) من الغيبة والمختصر والبحار.

فإذا حضرتك الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول^(١)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد [الزكي]^(٢) المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الشفّات [علي]^(٣)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر^(٤)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد [الثقة]^(٥) التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد - صلى الله عليه وعليهم -، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده^(٦) اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها^(٧) إلى ابنه أول المهديين^(٨)، له ثلاثة أسامي: [اسم]^(٩) كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، وهو أول المؤمنين^(١٠).^(١١)

(١) الوصول: كثير الإعطاء.

(٢) من الغيبة والبحار.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في بعض نسخ الغيبة والبحار: باقر العلم.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: بعدهم.

(٧) في البحار: اثنا عشر مهدياً فليسلمها.

(٨) في الغيبة والبحار: المقرّبين.

(٩) من الغيبة والمختصر.

(١٠) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: المهديين.

(١١) غيبة الطوسي: ١٥٠ ح ١١١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، والبحار:

٢٦٠/٣٦ ح ٨١، وج ١٤٧/٥٢ ح ٦ مختصراً، وإثبات الهداة: ٥٤٩/١ ح ٣٧٦،

والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣ مختصراً، وعوالم العلوم: ٣/١٥ - ٢٣٦ ح ٢٢٧، وغاية

المرام: ٥٦ ح ٥٨ وص ١٨٩ ح ١٠٦.

١٠٩- وفي رواية أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن الصادق - عليه السلام - ^(١) أن منّا بعد القائم - عليه السلام - اثنا عشر مهدياً ^(٢) من ولد الحسين - عليه السلام - . ^(٣)

١١٠- وفي رواية أبي حمزة، عن أبي عبدالله - عليه السلام - [في حديث طويل، أنه قال: يا أبا حمزة] ^(٤) إن منّا بعد القائم - عليه السلام - أحد عشر مهدياً من ولد الحسين - عليه السلام - . ^(٥)

١١١- محمد بن علي بن بابويه - رحمه الله -، عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق ^(٦)، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران

(١) في المختصر: عن أبي عبد الله - عليه السلام - .

(٢) قال المجلسي: هذه الاخبار مخالفة للمشهور، وطريق التاويل أحد وجهين:

الاول: أن يكون المراد بالاثني عشر مهدياً النبي - صلى الله عليه وآله - وسائر الائمة سوى القائم - عليه السلام - بأن يكون ملكهم بعد القائم - عليه السلام - وقد سبق أن الحسن بن سليمان أولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم - عليه السلام - بعد موته - وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مده ملكه - عليه السلام - .

والثاني: أن يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لثلا يخلو الزمان من حجة، وإن كان اوصياء الانبياء والائمة ايضاً حججاً، والله - تعالى - يعلم. انتهى.

انظر ص ٩٩ من هذا الكتاب.

(٣) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٨ - ٤٩ بإسناده عن السيد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عنه البحار: ١٤٨/٥٣ ح ٧.

ورواه في منتخب الانوار المضيئة: ٢٠١ بإسناده إلى أحمد بن محمد الايادي.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) رواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح ٥٠٤ بإسناده عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، والبحار: ١٤٥/٥٣ ح ٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤.

(٦) في الكمال: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق. وكلاهما من مشايخ الصدوق =

النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت^(١) للصادق [جعفر بن محمد]^(٢) - عليه السلام -: يا بن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، [إني]^(٣) سمعت من أبيك - عليه السلام - أنه قال: يكون بعد القائم - عليه السلام - اثنا عشر إماماً^(٤). فقال: قد^(٥) قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا^(٦).

قيل: اعلم هداك الله بهداه أن علم آل محمد - صلى الله عليه وآله - ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدق بعضاً، وقد رويت^(٧) أحاديث جمّة عنهم - عليهم السلام - في رجعة الأئمة الاثني عشر، فكأنه - عليه السلام - عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خصّ الله به - سبحانه -^(٨) من شاء من خاصته، وتكرّم به على من أراد من بريته، كما قال - سبحانه وتعالى -: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

=- رحمه الله -.

قال السيد الخوئي - قدس سره -: لا يبعد اتّحادهما. «معجم رجال الحديث: ٢٥٤/١١ - ٢٥٥ رقم ٧٩٠١ و٧٩٠٧».

(١) كذا في المختصر والبحار ص ١١٥، وفي «ش»: علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: قلت، وفي الكمال والبحار ص ١٤٥: علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت.

(٢) من الكمال والبحار ص ١٤٥.

(٣) من الكمال.

(٤) كذا في المختصر والبحار ص ١١٥، وفي «ش» والكمال والبحار ص ١٤٥: مهدياً.

(٥) في الكمال والبحار ص ١٤٥: إنما.

(٦) كمال الدين: ٣٥٨ ح ٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١١، والبحار: ١٤٥/٥٣

ح ١، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣ وفيه بيان نافع، فراجع.

وأخرجه في البحار: ١١٥/٥٣ ح ٢١ عن المختصر.

(٧) في المختصر والبحار ص ١١٥: رويها.

(٨) في المختصر والبحار: الله - سبحانه -.

العظيم^(١) فأوله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه ويكفر .
 وروي^(٢) عنهم - عليهم السلام - : ماكل مايعلم يقال^(٣) ، ولا كل مايقال حان وقته ، ولا كل ما حان وقته حضر أهله .
 [وروي أيضاً : لاتقولوا الجبت والطاغوت ، وتقولوا الرجعة ، فإن قالوا : قد كنتم تقولون؟ قولوا الآن لا نقول ،]^(٤) وهذا من باب التقية^(٥) التي تعبد الله بها عباده في زمن الأوصياء - عليهم السلام - .^(٦)
 فهذا التأويل كماترى لايناسب الاحاديث الأوّلة حيث قال : يكون بعد القائم - عليه السلام - اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين - عليه السلام - ، والله أعلم بحقيقة المقال .
 هذا آخر ما أردنا جمعه في هذا المختصر حامدين لله ومصليين على نبيه محمد وآله الطاهرين .

(١) سورة الجمعة : ٤ .

(٢) في المختصر والبحار ص ١١٥ : فقد روي في الحديث .

(٣) طالما رفضت العامة مثل هذه الاحاديث ، فقد أخرج العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ في كتابه «كشف الخفاء ومزيل الإلباس : ١٩٢/٢ ح ٢٢٤٠» قائلاً :

(ماكل مايعلم يقال) . قال النجم : لايعرف مسنداً بهذا اللفظ لكنّه في معنى امرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم ، وحدثوا الناس بما يعرفون .

والمراد بالنجم هو النجم الغزي صاحب كتاب «إتقان مايحسن من بيان الاخبار الدائرة على الالسن» .

(٤) من المختصر والبحار ص ١١٥ .

(٥) انظر وسائل الشيعة : ٤٥٩/١١ - ٥١٢ فقد أخرج جملة وافرة من الاحاديث التي تفيد معنى التقية .

(٦) مختصر بصائر الدرجات : ٢١٢ ، عنه البحار : ١١٥/٥٣ ح ٢١ .

الفهارس الفنيّة العامّة

فهرس الآيات القرآنيّة

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس مصادر التحقيق

٤- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنيّة

رقم الآية	رقمها	رقم الصفحة والحديث
«سورة البقرة»		
٥٥ - ٥٦	٥١ ح ٢٣	لن نؤمن لك . . لعلكم تشكرون .
٥٧	٥١ ح ٢٣	وظللنا عليكم الغمام . . .
٧٣	٨٥ ح ٥٨	ويريكم آياته .
١٢٨	١٠٤ ح ٧٧	واجعلنا مسلمين لك . . .
١٣٣	١٠٥ ح ٧٧	أم كنتم شهداء . . .
١٣٦	١٠٥ ح ٧٧	قولوا آمنا بالله .
٢٢٢	١٥٢ ح ٨٤	إن الله يحبّ التوابين . . .
٢٤٣	٥١ ح ٢٣ وص ٥٣ ح ٢٥	الم تر إلى الذين خرجوا . . .
٢٥٩	٥١ ح ٢٣	أو كالذي مرّ على قرية . . .
«سورة آل عمران»		
١٩	١٠٣ ح ٧٧	إن الدين عند الله الإسلام .
٥٢	١٠٤ ح ٧٧	من أنصاري إلى الله . . .
٨١	٥٦ ح ٣٢ وص ٦٣ ح ٤٢ وص ٧٨ ح ٤٩	وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين . . .
٨٣	١٠٤ ح ٧٧ وص ١٥٤ ح ٨٤	وله أسلم من في السموات . . .
٨٥	١٠٣ ح ٧٧	ومن يبتغ غير الإسلام . . .
١٤٤	٤٢ ح ١١	أفإن مات أو قتل .
١٥٧	٥٥ ح ٣١	ولئن قتلتهم في سبيل الله . . .
١٥٨	٤٢ ح ١١	ولئن متمّ أو قتلتم . . .
١٨٥	٣٧ ح ٦ وص ٤٢ ح ١١	كلّ نفسٍ ذائقة الموت .

«سورة النساء»

١٣٠ يغن الله كلاً من سعته .

١٥٥ ح ٨٤

«سورة المائدة»

٢٠ إذ جعل فيكم أنبياء . . .

٦٠ ح ٢٩

«سورة الأعراف»

٨٧ يسألونك عن الساعة . . .

١٠١ ح ٧٧

٩٦ ولو أن أهل القرى آمنوا . . .

٧٠ ح ٤٣

١٢٨ والعاقبة للمتقين .

١٦٠ ح ٨٧

١٥٥ واختار موسى قومه سبعين . . .

٥٠ ح ٢٣

١٥٦ إنا هدنا إليك .

١٠٥ ح ٧٧

«سورة الأنفال»

٣٩ وقتلوهم حتى لا تكون فتنة . . .

١٠٣ ح ٧٧

«سورة التوبة»

٣٣ هو الذي أرسل رسوله بالهدى . . .

٣٨ ح ٦ وص ٦٢ ح ٤١

وص ١٠٣ ح ٧٧

١١١ إن الله اشترى من المؤمنين . . .

٤٢ ح ١١ وص ٤٦ ح ١٩

وص ٥٢ ح ٢٤

١١٢ التائبون العابدون .

٤٦ ح ١٩

«سورة يونس»

٣٩ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه . . .

٥٤ ح ٢٨

٩٠ حتى إذا أدركه الغرق . . .

١٠٤ ح ٧٧

«سورة هود»

١٧ ويتلوه شاهد منه .

٧٤ ح ٤٥

١٨ إلا لعنة الله على الظالمين .

١٧٤ ح ١٠٠

٢٣ الذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .

٣٠ ح ٢

٨٣ وماهي من الظالمين ببعيد .

١٥٤ ح ٨٤

		«سورة الرعد»
١٤٩ ح ٨٤	٧	إنما أنت منذر...
		«سورة الحجر»
٣٨ ح ٦	٢	ربما يودّ الذين كفروا...
		«سورة الإسراء»
٩١ ح ٧٠	٤ - ٦	وقضينا إلى بني إسرائيل... عليهم.
٩٥ ح ٧٣ وص ١٥٠ ح ٨٤	٦	ثم رددنا لكم الكرة...
٤٤ ح ١٥	٧٢	ومن كان في هذه أعمى...
		«سورة الكهف»
٧٧ ح ٤٨ وص ٨١ ح ٥١	٤٧	وحشرناهم فلم نغادر...
		«سورة مريم»
٩٥ ح ٧٤	٥٤	واذكر في الكتاب إسماعيل...
		«سورة طه»
٤٠ ح ٩	١٢٤	فإن له معيشة ضنكاً.
		«سورة الأنبياء»
١٥٣ ح ٨٤	١٢ - ١٣	فلما أحسّوا بأسنا... تسألون.
١٥٣ ح ٨٤	١٥	فما زالت تلك دعواهم...
٣٧ ح ٦ وص ٤٢ ح ١١	٣٥	كلّ نفس ذائقة الموت.
٦٨ ح ٤٣	٦٩	قلنا يانار كوني برداً...
٧٧ ح ٤٨	٩٥	وحراماً على قرية أهلكناها...
٨٦ ح ٦٠	١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور...
		«سورة الحج»
١٠٤ ح ٧٧	٧٨	ملة أيكم إبراهيم...
		«سورة المؤمنون»
٣٨ ح ٦	٧٧	حتى إذا فتحنا عليهم...
		«سورة النور»
٦٤ ح ٤٢ وص ٧٨ ح ٤٩	٥٥	وعد الله الذين آمنوا منكم...

«سورة الشعراء»

١٦٢ وص ١٦٢	٤	إن نشأ ننزل عليهم . . .
ح ٩٠		
١٥٦ ح ٨٤	٢٢٧	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات .
		«سورة النمل»
١٠٤ ح ٧٧	٣٨	قبل أن يأتوني مسلمين .
٧٤ ح ٤٥	٤٠	الذي عنده علم الكتاب .
١٠٤ ح ٧٧	٤٤	أسلمت مع سليمان . . .
٧٣ ح ٤٥ وص ٨٠ ح ٥١	٨٢	وإذا وقع القول عليهم . . .
٨٢ ح ٥٢ وص ١٣٥		
٧٨ ح ١٦٥ وص ٩٣		
١٦٦ ح ٩٥		

٥٥ ح ٢٩ و ٣٠ وص ٧٧	٨٣	ويوم نحشر من كل أمة . .
٤٨ ح ٨١ وص ٥٢		
وص ١٥٤ ح ٨٤		
٨١ ح ٥١	٨٣ - ٨٤	ويوم نحشر . . . كنتم تعملون .
٨٣ ح ٥٣	٩١ - ٩٣	إنما أمرت . . . فتعرفونها .

«سورة القصص»

٧٨ ح ٤٩ وص ٨٦ ح ٦٠	٥	ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا .
١٢٩ ح ٧٧	٥ - ٦	ونريد أن نمنَّ . . . وهامان .
٦١ ح ٤٠ وص ٧٩ ح ٥٠	٨٥	إنَّ الذي فرض عليك القرآن . . .
٨٣ ح ٥٤ وص ٨٩		
٦٧ ح ١٦٩ وص ٩٧		

«سورة العنكبوت»

١٤٣ ح ٨٤	٤٣	وتلك الامثال نضربها . . .
----------	----	---------------------------

٢٠١		فهرس الآيات القرآنية
١١ ح ٤٢	٣٧ ح ٦	٥٧	كل نفس ذائقة الموت . «سورة السجدة»
	٣٧ ح ٦	٢١	ولنديقنهم من العذاب الأدنى . . .
	١٥٦ ح ٨٤	٢٧ - ٣٠	أو لم يروا . . . منتظرون . «سورة الأحزاب»
	١٠١ ح ٧٧	٦٣	وما يدريك لعل الساعة . . . «سورة سبأ»
	١٦٩ ح ٩٧	٢٨	وما أرسلناك إلا كافة للناس . . .
	١٥١ ح ٨٤	٥١	ولو ترى إذ فزعوا . «سورة الزمر»
	٧٤ ح ٤٥	٣٣	والذي جاء بالصدق . . .
	١٠٩ ح ٧٧	٧٤	الحمد لله الذي صدقنا . . . «سورة غافر»
٨٣ ح ١٤١	٨٤ ح ٥٥	١١	ربنا امتنا اثنتين . . .
٥٦ ح ٨٤	٤١ ح ١٠	٥١	إننا لننصر رسلنا . . .
	٥٧		
	١٨٨ ح ١٠٦	٥٢ - ٥١	إننا لننصر رسلنا . . . الدار .
	٨٥ ح ٥٨	٨١	ويريكم آياته . «سورة الشورى»
	١٠١ ح ٧٧	١٨	يستعجل بها الذين لا يؤمنون . . . «سورة الزخرف»
	١٠١ ح ٧٧	٨٥	وعنده علم الساعة . «سورة الدخان»
	٨٥ ح ٥٩	١٠	فارتقب يوم تأتي السماء . . .
	٨٥ ح ٥٩	١٢ - ١١	يغشى الناس . . . إننا مؤمنون .
	٨٥ ح ٥٩	١٤ - ١٣	أنى لهم الذكرى . . . مجنون .

٨٥ ح ٥٩	١٥	إنا كاشفوا العذاب . . .
		«سورة الأحقاف»
٨٦ ح ٦٠	١٥	ووصينا الانسان . . . كرهاً.
		«سورة محمد - صلى الله عليه وآله -»
١٠١ ح ٧٧	١٨	فهل ينظرون إلا الساعة . . .
		«سورة الفتح»
١١١ ح ٧٧	١٠	إن الذين يباعدونك . . .
		«سورة ق»
٤١ ح ١٠	٤٢ - ٤١	واستمع يوم يناد المناد . . .
٨٧ ح ٦١	٤٢	يوم يسمعون الصيحة . . .
٨٧ ح ٦١	٤٤	يوم تشقق الأرض . . .
		«سورة الذاريات»
١٠٤ ح ٧٧	٣٦	فما وجدنا فيها غير بيت . . .
		«سورة الطور»
٨٧ ح ٦٢	٤٧	وإن للذين ظلموا عذاباً . . .
		«سورة النجم»
١٧٤ ح ١٠٠	٥٧	أزفت الأزفة .
		«سورة القمر»
١٠١ ح ٧٧	١	اقتربت الساعة وانشق القمر .
		«سورة الممتحنة»
١٤٩ ح ٨٤	١٣	يا أيها الذين آمنوا لاتتولوا . . .
		«سورة الصف»
٣٨ ح ٦ و ص ٦٢ ح ٤١ وص ١٠٢ ح ٧٧	٩	هو الذي أرسل رسوله بالهدى . . .
١٠٦ ح ٧٧	١٤	من أنصاري إلى الله . . .
		«سورة الجمعة»
١٩٣ ذح ١١١	٤	ذلك فضل الله . . .

		«سورة القلم»
٦٣ ح ٨٨	١٥ - ١٦	إذا تتلى عليه . . . الخرطوم .
		«سورة المعارج»
٢ ح ٣٣	٤	في يومٍ كل مقداره خمسين . . .
		«سورة الجن»
٦٤ ح ٨٨	٢٤	حتى إذا رأوا . . . عدداً .
٦٤ ح ٨٨	٢٥	قل إن أدري . . . أمدأ .
		«سورة المدثر»
٦٥ ح ٨٨ وص ٦٥	١ - ٢	يا أيها المدثر قم فأنذر .
٦ ح ٣٨	٣٥ - ٣٦	إنها لإحدى الكبر نذيراً . . .
		«سورة النبا»
٧١ ح ٩٣	١٨	ويوم ينفخ في الصور . . .
		«سورة النازعات»
١٠٦ ح ١٨٧	٦ - ٧	يوم ترجف الراجفة تتبعها . . .
٢٨ ح ٦٠	١٢	تلك إذا كرة خاسرة .
٢٨ ح ٦٠	١٣ - ١٤	فإنما هي زجرة . . . بالساهرة .
٧٧ ح ١٠١	٤٢	يسألونك عن الساعة . . .
		«سورة عبس»
٦٨ ح ٩٠ وص ٦٦	١٧ - ٢٣	قتل الإنسان . . . ما أمره .
		«سورة الفجر»
٨٤ ح ١٥٦	٢٢	وجاء ربك والملك . . .
		«سورة الضحى»
٦٩ ح ٩١	٤	وللآخرة خير لك من الأولى .
٦٩ ح ٩١	٥	ولسوف يعطيك ربك فترضى .
		«سورة التكاثر»
٨٥ ح ١٥٧	٣ - ٤	كلّا سوف تعلمون ثم . . .

٢- فهرس الأحاديث

رقم
الصفحة والحديث

أول الحديث

«أ، أ»

الآيات أمير المؤمنين والائمة - عليهم السلام - إذا رجعوا
يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم .

٨٣ ح ٥٣

أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات .

٣٠ ح ٢

أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا، والرد إلينا .

٣٠ ح ١

الإحسان رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقوله:
﴿بوالديه﴾ إنما عنى الحسن والحسين - عليهما

٨٦ ح ٦٠

السلام - .

١٨٣ ح ١٠٣

أشهد أنك قتلت مظلوماً، وأن الله منجز لكم ما وعدكم .

أقول فيها ما قال الله - عز وجل - وذلك أن تفسيرها صار إلى
رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبل أن يأتي هذا

٦٠ ح ٣٨

الحرف بخمسة وعشرين ليلة .

١٦٣ ح ٩١

الا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟

اللهم ادفع عن وليك وخليفتك وحجتك - ثم ساق الدعاء
وقال: - اللهم وصل على ولاة عهده والائمة من

١٣٥ ح ٧٩

بعده .

اللهم كن لوليّك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كل
ساعة ولياً وحافظاً .

١٣٧ ح ٨٠

أليس قد سمعت الحديث من أبيك؟ قلت: هلك أبي وأنا صبي.

١٦٨ ح ٩٧

١٧٢ ح ٩٩

أما لو قد قام قائمنا - عليه السلام - لقد ردت إليه الحميراء .
أما والله مالها ذنب، وإن لها للحية . وفي رواية أخرى: إن الدابة معها العصا والميسم .

١٣٥ ح ٧٨

٣٤ ح ٣

إن إبليس قال: انظرني إلى يوم يبعثون، فابى الله ذلك عليه .
إن إسماعيل - عليه السلام - مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم

٩٦ ح ٧٤

- عليه السلام - كان حجة الله قائماً صاحب شريعة: أنا سيد الشيب، وفي سنة من أيوب - عليه السلام - والله ليجمعن الله لي أهلي كما جمع ليعقوب - عليه

١٥٩ ح ٨٧

السلام - .

٧٦ ح ٤٧

أنا قسيم الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على أحد القسمين .

٥٩ ح ٣٦

إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي - عليه السلام - .

٦٣ ح ٤٢

إن الله - تبارك وتعالى - أحد، واحد، تفرّد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً .

٥٨ ح ٣٤

إن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - كان يقول: إن المدثر هو كائن عند الرجعة .

٣٦ ح ٥

إن أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي - عليه السلام - .
الأنبياء رسول الله - صلى الله عليه وآله - وإبراهيم

٦١ ح ٣٩

وإسماعيل وذريته، والملوك الأئمة - عليهم السلام - .

انتهى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين -
عليه السلام - وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً
ووضع رأسه عليه .

٨٠ ح ٥١

إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلياً - عليه السلام -
سيرجعان .

٥٤ ح ٢٧

إن لعلي - عليه السلام - في الأرض كربة مع الحسين ابنه
- عليه السلام - يقبل برايته حتى يتقم له من بني
أمية .

٦٢ ح ٤١

إن لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في
مدته .

٩٧ ح ٧٥

إن مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له : عبد
ربه .

٤٦ ح ١٨

إنّ منّا بعد القائم - عليه السلام - اثنا عشر مهدياً من ولد
الحسين - عليه السلام - .

١٩٢ ح ١٠٩

إنّ من قرّة العين التسليم لنا، وأن تقولوا بكلّ ما اختلف
عنا .

٣٢ ح ٥

إنّ مولانا الحسين - عليه السلام - ولد يوم الخميس لثلاث
خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء :

١٨٢ ح ١٠٢

اللهم إني أسالك بحقّ هذا المولود .

أنّه بلغ رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن بطنين من
قريش كلام تكلموا به .

٤٣ ح ١٣

أنّه تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان

- ابن داود - عليهما السلام - .
 ١٦٥ ح ٩٤
 إن هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه .
 ٥٤ ح ٢٨
 إني سألت الله - عز وجل - في إسماعيل أن يبقيه بعدي
 فابى .
 ٥٨ ح ٣٥
 أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن
 علي - عليه السلام - .
 ٥٣ ح ٢٦
 أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي - عليه السلام -
 فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر .
 ٦١ ح ٤٠
 أيام الله ثلاثة : يوم قيام القائم ، ويوم الكرة ، ويوم القيامة .
 ٧٥ ح ٤٦
 أيام الله ثلاثة : يوم يقوم القائم - عليه السلام - ، ويوم
 الكرة ، ويوم القيامة .
 ٣٩ ح ٧
 أيها الناس لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم
 رقاب بعض .

«ت»

- تخضع لها رقاب بني أمية . قال : ذلك بارز عند زوال
 الشمس .
 ١٦٢ ح ٩٠

«ح»

- حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعةنا . قلت :
 ياسيدي ، ولم ذاك؟ قال : لأنه هو الساعة .
 ١٠١ ح ٧٧
 حدثني أخي - صلى الله عليه وآله - أنه ختم ألف نبي ،
 واني ختمت ألف وصي .
 ١٦٤ ح ٩٣
 الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه ، وعلا بقدرته ،

أحمدته على ما عرف من سبيله، وألهم من طاعته.

١٤٢ ح ٨٤

«ذ»

ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر.

٨٥ ح ٥٩

ذلك في الرجعة.

٨٤ ح ٥٥

ذلك في الميثاق، ثم قرأت ﴿التائبون العابدون﴾.

٤٦ ح ١٩

ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء الله كثير لم

ينصروا في الدنيا وقتلوا.

٨٤ ح ٥٧

ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن في أنبياء الله كثيراً لم

ينصروا في الدنيا وقتلوا.

٤١ ح ١٠

«ر»

الراجفة الحسين بن علي - عليه السلام -، والرادفة علي

١٨٨ ح ١٠٦

ابن أبي طالب - عليه السلام -.

رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات،

١٥٨ ح ٨٦

ثم أحياه الله.

رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه

الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ

٧٩ ح ٥٠

مَعَادٍ﴾ يعني الرجعة.

«س»

١٧٦ ح ١٠١

سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني - قالها ثلاثاً -.

«ع»

٨٧ ح ٦٢

عذاب الرجعة بالسيف.

٣٣ ح ١

عمر الدنيا مائة ألف سنة؛ لسائر الناس عشرون ألف.

«ف»

١٥ ح ٤٤

في الرجعة .

في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين - عليه السلام - ويرجع أعداؤه فيسمهم بيسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم .

٦٣ ح ٨٨

«ق»

٦٤ ح ٨٨

القائم وأمير المؤمنين - عليهما السلام - في الرجعة .

١٧ ح ٤٥

القدرية تنكرها - ثلاثاً .-

قد قال : اثنا عشر مهدياً ، ولم يقل : اثنا عشر إماماً ، ولكنهم قوم من شيعتنا .

١١١ ح ١٩٣

قل ، وذكر الزيارة بتمامها ، وذكر في أثنائها ما يدل على رجعتهم - عليهم السلام - ، فمنها : فأنا مقرّ بفضلكم .

١٠٤ ح ١٨٥

«ك»

كان أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - يقول : من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان .

١٤ ح ٤٤

كنت مريضاً بمبنى وأبي - عليه السلام - عندي فجاءه الغلام ، فقال : ها هنا رهط من العراقيين يسألون الأذن عليك .

١٦ ح ٤٥

الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة ، فيها قبور النبيين المرسلين .

٧٦ ح ٩٩

كيف أنت إذا استياست أمّتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس .

٨ ح ٤٠

«ل»

- لا تقولوا الجبت والطاغوت، وتقولوا الرجعة .
 ١٩٤ ذح ١١١
- لا . فقلت : فحدثني عن قول الله - عز وجل - : ﴿الم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم . . . ﴾ .
 ٥٣ ح ٢٥
- لا ، الموت موت ، والقتل قتل . فقلت له : ما أجد قولك قد
 فرق بين الموت والقتل في القرآن .
 ٤١ ح ١١
- لا والله لا تنقضي الدنيا ، ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله
 - صلى الله عليه وآله - وعلي - عليه السلام -
 بالثوية .
 ٨٩ ح ٦٧
- لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً ، أو محض
 الكفر محضاً .
 ٤٨ ح ٢١
- لترجعن نفوس ذهبت ، وليقتصن يوم يقوم ومن عذب
 يقتصن بعذابه .
 ٥٩ ح ٣٧
- لقد اسرى بي ربي - عز وجل - فأوحى إلي من وراء
 الحجاب ما أوحى ، وكلمني بما كلمني .
 ١٨٦ ح ١٠٥
- لكأني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين
 - عليه السلام - .
 ١٣٩ ح ٨٢
- لو قد خرج قائم آل محمد - عليه السلام - لينصره الله
 بالملائكة المسومين .
 ١٧٠ ح ٩٨
- لو كان الناس رجلين كان أحدهما الامام - عليه السلام - .
 ١٨٨ ح ١٠٧
- ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت .
 ٥٥ ح ٢٩
- ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ويرجع حتى يموت ، ولا يرجع

إلا من محض الإيمان محضاً، ومن محض الكفر محضاً.

٥٢ ح ٨٢

٦ ح ٣٧

ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر.
ليؤمنن برسول الله - صلى الله عليه وآله -، ولينصرنّ علياً
أمير المؤمنين - عليه السلام -.

٣٢ ح ٥٦

«م»

مابعث الله نبياً من لدن آدم - عليه السلام - إلا ويرجع إلى
الدنيا فينصر أمير المؤمنين - عليه السلام -.

٤٩ ح ٧٨

١٩٤ ذح ١١١

ماكلّ مايعلم يقال، ولا كلّ مايقال حان وقته.

مايقول الناس في هذه الآية: ﴿ويوم نحشر من كلّ أمة
فوجاً﴾؟

٤٨ ح ٧٧

٨٥ ح ١٥٨

مرة بالكرة، وأخرى يوم القيامة.

مرة قتل علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ومرة طعن

٧٠ ح ٩١

١٢ ح ٤٢

الحسن - عليه السلام -.

من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات.

«ن»

٨٩ ح ١٦١

النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه.

نعم، فليل له: من أول من يخرج؟ قال: الحسين - عليه

٧١ ح ٩٣

السلام -.

نعم، نزلت في أمير المؤمنين - عليه السلام - . ﴿ماأكفروه﴾

٦٨ ح ٩٠

يعني بقتلكم إياه.

«هـ»

هذه أحاديثنا صحيحة . قال أبان : لقيت أبا الطفيل بعد ذلك
في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس من أهل
بدر .

٧٢ ح ٤٥

هذه نزلت فينا وفي بني أمية ، يكون لنا عليهم دولة فتذلل
أعناقهم لنا بعد صعوبة .

١٦١ ح ٨٨

هل تدري من يعني ؟ فقلت : يقاتل المؤمنون فيقتلون
ويقتلون .

٥٢ ح ٢٤

هو أمير المؤمنين - عليه السلام - . قال : ﴿ ما أكفره ﴾ أي
ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه ؟

١٨٩ ح ٦٦

هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت ، ويجري في
القيامة ، فبعداً للقوم الظالمين .

١٤١ ح ٨٣

هو عن الكرات تسألني ؟ فقلت : نعم . فقال : تلك القدرة
ولا ينكرها إلا القدرية .

٤٨ ح ٢٢

هو قيامه في الرجعة ينذر فيها .
هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً .

٨٨ ح ٦٥

١٦٦ ح ٩٥

هي الرجعة .

١٨٧ ح ٦١

هي كربة رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيكون ملكه في
كرته خمسين ألف سنة .

٣٣ ح ٢

هي والله للنصّاب . قلت : فقد رأيناهم دهرهم الاطول
في كفاية .

٤٠ ح ٩

«و»

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة
ويزداد تسعاً.

٧١ ح ٤٤

والله هذا هو الحق المبين.

٣١ ح ٣

ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي - عليه السلام - .

٣٦ ح ٤

وماتريد منها؟ قال: أحببت أن أعلم علمها. قال: هي دابة
مؤمنة تقرأ القرآن.

١٦٣ ح ٩٢

وما ذاك؟ قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله
- صلى الله عليه وآله - يقول: إنا قد رأينا أو سمعنا

٤٩ ح ٢٣

برجل أكبر سنّاً من أبيه؟

وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله - صلى الله عليه وآله -

٨٤ ح ٥٦

والائمة - عليهم السلام - .

ويقبل الحسين - عليه السلام - في أصحابه الذين قتلوا
معه، ومعه سبعون نبياً.

٩٣ ح ٧٢

«ي»

يا ابا الحسن، احضر صحيفة ودواة، فاملا رسول الله -
صلى الله عليه وآله - وصيته حتى انتهى إلى هذا
الموضع.

١٩٠ ح ١٠٨

يا ابا حمزة، إن منّا بعد القائم - عليه السلام - أحد عشر
مهدياً من ولد الحسين - عليه السلام - .

١٩٢ ح ١١٠

يا ابا حمزة، لا ترفعوا علياً فوق مارفعه الله، ولا تضعوا علياً
دون ما وضعه الله.

٥٧ ح ٣٣

- ياابن مهزيار - ومدّ يده إليّ - انبئك الخبر أنه إذا فقد
الصيني .
٩٤ ح ٧٣
- يابنيّ إنك ستساق إلى العراق ، وهي أرض قد التقى فيها
النيّون وأوصياء النبيّين ، وهي أرض تدعى عمورا .
٤٣ ح ٦٨
- ياجابر ، أتدري ما سبيل الله؟ قلت : لا والله إلا إذا سمعت
منك .
٥٥ ح ٣١
- ياحسن ، إنّه ستكون فتنة صماء صيلم يذهب فيها كلّ
وليجة وبطانة .
١٧٣ ح ١٠٠
- يامعشر الشيعة ، تزعمون أنّ عليّاً دابة الأرض؟ فقلت :
نحن نقول اليهود تقوله .
١٦٧ ح ٩٦
- يرجع إليكم نبيّكم - صلّى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين
والأئمة - عليهم السلام - .
٨٣ ح ٥٤
- يعني أمير المؤمنين والأئمة - صلوات الله عليهم - في
الرجعة .
٨٥ ح ٥٨
- يعني الكرة هي الآخرة للنبي - صلّى الله عليه وآله - .
٩١ ح ٦٩
- يقول لك إنّي قلت لليل انه نهار ، والنهار إنّه ليل؟
٣١ ح ٤
- يملك القائم - عليه السلام - تسع عشرة سنة وأشهرأ .
١٣٨ ح ٨١
- ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت : نعم . قال : أما يقرؤون
القرآن؟
٥٥ ح ٣٠

٣- فهرس مصادر التحقيق

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، المطبوع في مجلة تراثنا العدد (١٥).
- ٣- إثبات الهداة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - طبع قم -.
- ٤- إثبات الوصية لعلي بن الحسين بن علي المسعودي - طبع قم ١٤٠٤هـ -.
- ٥- الاحتجاج لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي - نشر المرتضى ١٤٠٣هـ -.
- ٦- الاختصاص للشيخ محمد بن محمد المفيد - تحقيق علي أكبر الغفاري -.
- ٧- إختيار معرفة الرجال للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - مشهد، إيران -.
- ٨- الارشاد للشيخ محمد بن محمد المفيد - مؤسّسة الأعلمي ١٣٩٩هـ -.
- ٩- الاستيعاب لابن عبد البرّ، المطبوع في هامش الاصابة - بيروت ١٣٢٨هـ -.
- ١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير - نشر المكتبة الاسلاميّة -.
- ١١- الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - بيروت ١٣٢٨هـ -.
- ١٢- الاعتقادات للشيخ الصدوق، المطبوع في مصنفات الشيخ المفيد ج ٥.
- ١٣- الاعلام لخير الدين الزركلي - نشر دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م -.
- ١٤- اعلام النساء لعمر رضا كحالة - نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م -.
- ١٥- اعيان الشيعة للسيد محسن الامين - بيروت ١٤٠٣هـ -.
- ١٦- اقبال الاعمال للسيد ابن طاووس - طهران ١٣٩٠هـ -.
- ١٧- الامالي للشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي - النجف ١٣٨٤هـ -.
- ١٨- الامالي للشيخ الصدوق - بيروت ١٩٨٠م -.
- ١٩- الامالي للشيخ المفيد - قم ١٤٠٣هـ -.
- ٢٠- أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - طبع النجف -.

- ٢١- أنساب الأشراف للنسابة البلاذري - بيروت ١٣٩٧ هـ -.
- ٢٢- الأيقاظ من الهجعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - قم -.
- ٢٣- بحار الأنوار للشيخ محمد باقر المجلسي - طهران -.
- ٢٤- البرهان في تفسير القرآن للسيد هاشم البحراني - قم ١٣٩٣ هـ -.
- ٢٥- بشارة الإسلام للسيد مصطفى آل السيد حيدر - طبع النجف -.
- ٢٦- بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار - قم ١٤٠٤ هـ -.
- ٢٧- البيان في تفسير القرآن لآية الله السيد الخوئي قدس سره - طبع قم -.
- ٢٨- تاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري - بيروت -.
- ٢٩- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين الاستربادي - تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام ١٤٠٧ هـ -.
- ٣٠- تبصرة الولي للسيد هاشم البحراني - نشر مؤسسة المعارف الاسلامية ١٤١١ هـ -.
- ٣١- تفسير الصافي للمولى محسن الفيض الكاشاني - بيروت -.
- ٣٢- تفسير العياشي محمد بن مسعود - نشر المكتبة العلمية الاسلامية، طهران -.
- ٣٣- تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي .
- ٣٤- تفسير القمي علي بن إبراهيم بن هاشم - تصحيح السيد الجزائري -.
- ٣٥- التفسير الكبير للفخر الرازي - طبع مصر -.
- ٣٦- تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني - بيروت -.
- ٣٧- تهذيب الاحكام للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - طهران ١٣٩٠ هـ -.
- ٣٨- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - نشر دار صادر، بيروت ١٣٢٥ هـ -.
- ٣٩- جمال الاسبوع للسيد علي بن موسى بن طاووس - طبع قم -.
- ٤٠- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني - قم ١٤٠٧ هـ -.
- ٤١- الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي - تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي

عليه السلام، قم ١٤٠٩هـ..

- ٤٢- الخصال للشيخ الصدوق - نشر جماعة المدرسين قم ١٤٠٣هـ..
٤٣- الدرّ المنثور في التفسير بالماثور لجلال الدين السيوطي - قم ١٤٠٤هـ..
٤٤- دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري - أفست منشورات الرضي، قم..
٤٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بزرك الطهراني - بيروت ١٩٨٢م..
٤٦- الرجال لاحمد بن علي النجاشي - قم ١٤٠٧هـ..
٤٧- الرجال للحسن بن علي بن داود الحلّي - النجف ١٩٧٢م..
٤٨- رسائل الشريف المرتضى - نشر دار القرآن الكريم ١٤٠٥هـ..
٤٩- روضات الجنّات لمحمد باقر الموسوي الخونساري - طبع قم..
٥٠- الروضة في فضائل علي عليه السلام لشاذان بن جبرئيل القمي - مخطوط..

- ٥١- روضة الواعظين لابن الفتّال النيسابوري - نشر مكتبة الرضي بقم..
٥٢- رياض العلماء للميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني - طبع قم ١٤٠١هـ..
٥٣- السقيفة وفدك لابي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري - طهران..
٥٤- سلافة العصر للسيد علي خان المدني الشيرازي..
٥٥- السنن لابي داود السجستاني - بيروت..
٥٦- السنن لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي - بيروت..
٥٧- السيرة النبوية لابن هشام - بيروت..
٥٨- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - بيروت..
٥٩- شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الاميني النجفي - دار الشهاب، قم..
٦٠- الشيعة والرجعة للشيخ محمد رضا الطبسي النجفي - النجف ١٩٧٥م..
٦١- صحيح البخاري - نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت..
٦٢- الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي النباطي - طهران ١٣٨٤هـ..

- ٦٣- صيانة القرآن من التحريف للشيخ محمد هادي معرفة - قم ١٤١٣هـ - .
- ٦٤- طبقات أعلام الشيعة لآقا بزرك الطهراني - طبع إيران - .
- ٦٥- الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد - طبع دار صادر ١٣٨٠هـ - .
- ٦٦- العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي - دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٣م - .
- ٦٧- علل الشرائع للشيخ الصدوق - منشورات مكتبة الداوري، قم - .
- ٦٨- عوالم العلوم والمعارف والاحوال للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني - تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم - .
- ٦٩- عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق - طهران - .
- ٧٠- الغارات لابي إسحاق إبراهيم بن هلال الثقفي - بيروت ١٩٨٧م - .
- ٧١- غاية المرام للسيد هاشم البحراني - طبعة حجرية - .
- ٧٢- الغيبة للشيخ محمد بن إبراهيم النعماني - مكتبة الصدوق، طهران - .
- ٧٣- الغيبة للشيخ الطوسي - تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الاسلامية ١٤١١هـ - .
- ٧٤- فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي - النجف ١٣٥٥هـ - .
- ٧٥- الفضائل لشاذان بن جبرئيل القميّ - النجف ١٣٨١هـ - .
- ٧٦- الفهرست للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - النجف - .
- ٧٧- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي - مصر - .
- ٧٨- القراءات أو التنزيل والتحريف للسيّاري - مخطوط - .
- ٧٩- الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني - طهران ١٣٨٨هـ - .
- ٨٠- كامل الزيارات للشيخ جعفر بن محمد بن قولويه - النجف ١٣٥٦هـ - .
- ٨١- كتاب سليم بن قيس الهلالي - بيروت ١٩٨٠ - .
- ٨٢- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل لجاد الله الزمخشري .
- ٨٣- كشف الحجب والاستار للسيد اعجاز النيسابوري - قم ١٤٠٩هـ - .
- ٨٤- كشف الخفاء للشيخ العجلوني الجراحي - بيروت ١٩٨٥م - .

- ٨٥- كشف الغمّة لعلي بن عيسى الإربلي - تبريز ١٣٨١هـ -.
- ٨٦- كمال الدين للشيخ الصدوق - طهران ١٣٩٠هـ -.
- ٨٧- الكنى والالقب للشيخ عباس القميّ - قم -.
- ٨٨- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي - بيروت ١٩٦٨م -.
- ٨٩- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني - بيروت ١٣٩٠هـ -.
- ٩٠- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني - قم -.
- ٩١- مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي - طهران -.
- ٩٢- مجمع البيان للفضل بن الحسن الطبرسي - قم ١٤٠٣هـ -.
- ٩٣- المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي - قم -.
- ٩٤- المختصر للحسن بن سليمان الحلّي - النجف -.
- ٩٥- المحجّة للسيد هاشم بن سليمان البحراني - بيروت ١٤٠٣هـ -.
- ٩٦- مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلّي - النجف ١٣٧٠هـ -.
- ٩٧- مدينة المعاجز للسيد هاشم بن سليمان البحراني - تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الاسلامية، والطبعة الحجرية -.
- ٩٨- مرآة العقول لمحمد باقر المجلسي - طهران -.
- ٩٩- مرصد الاطلاع لعبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي - بيروت ١٣٧٣هـ -.
- ١٠٠- المسائل السروية للشيخ المفيد، المطبوع في مصنفاته ج٧ - قم ١٤١٣هـ -.
- ١٠١- مستدرك الوسائل للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي - قم ١٤٠٧هـ -.
- ١٠٢- مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي - طهران -.
- ١٠٣- مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي - بيروت ١٤٠٥هـ -.
- ١٠٤- المصباح (جنة الأمان) للشيخ إبراهيم الكفعمي - طهران -.
- ١٠٥- مصباح الزائر للسيد ابن طاووس - مخطوط -.
- ١٠٦- مصباح المتهجد للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - قم ١٤٠١هـ -.

- ١٠٧- معاني الاخبار للشيخ الصدوق - قم ١٣٧٩هـ - .
- ١٠٨- معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت الحموي - بيروت ١٣٩٩هـ - .
- ١٠٩- معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الخوئي - قم ١٤٠٣هـ - .
- ١١٠- معجم الفرق الإسلامية لشريف يحيى الأمين - بيروت ١٤٠٦هـ - .
- ١١١- معجم ما استعجم لعبدالله بن عبد العزيز البكري - بيروت ١٩٨٣م - .
- ١١٢- مقاسب الانوار للشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي - طبعة حجرية - .
- ١١٣- المقالات والفرق لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمي - طهران - .
- ١١٤- منتخب الانوار المضيئة للسيد علي الحسيني - قم ١٤٠١هـ - .
- ١١٥- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق - طهران ١٣٩٢هـ - .
- ١١٦- منهج المقال للميرزا محمد الاسترآبادي - طبعة حجرية - .
- ١١٧- نقد الرجال للسيد مير مصطفى الحسيني التفرشي - قم - .
- ١١٨- نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب لأحمد القلقشندي - بيروت - .
- ١١٩- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري - المكتبة الإسلامية ١٩٦٣م - .
- ١٢٠- نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، ضبط نصّ وفهرسة الدكتور صبحي الصالح - قم ١٣٩٥هـ - .
- ١٢١- نور الثقلين للعروسي الخويزي - طبع المطبعة العلمية، قم - .
- ١٢٢- الهداية للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، المطبوع في الجوامع الفقهية - طبعة حجرية - .
- ١٢٣- الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الحضيني - مخطوط - .
- ١٢٤- وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - طهران - .
- ١٢٥- ينابيع المودة لسليمان بن إبراهيم القندوزي - النجف - .

٤- فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧	مقدمة التحقيق
١٣	ترجمة المؤلف - رحمه الله -
١٣	اسمه
١٣	والده
١٤	مشاخه وأساذته وطرق روايته
١٦	تلامذته
١٧	ثناء العلماء عليه
١٨	مؤلفاته
١٨	قصة استشهاده
١٩	تعريف بالكتاب
٢٠	النسخ المعتمدة ومنهجية التحقيق
٢٩	مقدمة المؤلف
٣٠	باب التسليم لهم والرد إليهم - عليهم السلام -
٣٣	باب في الرجعة
١٧٥	باب منها وفيه خروج الدجال

اعتقدت الامامية أنّ الرجعة حقّ ، وهي تختصّ بمن محض الايمان
ومحض الكفر ، دون ما سوى هذين الفريقين .
ولقد صحّ أنّ الرجعة كانت في الأمم السالفة ، وستقع في هذه الأمة
لقول النبي صلّى الله عليه وآله : « يكون في هذه الأمة مثل ما يكون في
الأمم السالفة ، حذو النعل بالنعل ، والقذّة بالقذّة » فيجب على هذا
الأصل أن تكون في هذه الأمة رجعة .

الناشر